بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 5 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3903
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
السبت ٤ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٣



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٤٠ المارك ١,٨٩٧٥ الين ١٣٩,٢٥ الفرنك الفرنسي ٦,٤١٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٣٧


الطقس: شمال اوروبا: صيفي معتدل على معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: حار جاف
الجزيرة العربية: صحو في معظم المناطق عدا المرتفعات والمنطقة الجنوبية الغربية حيث تظهر السحب مع احتمال سقوط امطار

يحدث: تبدأ في جدة اليوم اجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز والسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية.


أسرارنا: مبعوث خاص لرئيس دولة عربية طار سرا الى عاصمة دولة كبرى حاملا رسالة تتعلق بتطورات مهمة تجري في المنطقة.

إيران ترضخ لضغط أمريكا وتعرض المساعدة

مؤشرات لصفقة تنهي أزمة الرهائن في لبنان

تأجلت مرحلة الخطر وبدأت «حرب الأعصاب»

واشنطن - طهران - بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

تأجلت مرحلة الخطر ودخلت ازمة الرهائن مرحلة «حرب اعصاب» جديدة وسط انطلاق وساطات وجهود لحل الأزمة عن طريق ما اصبح يسمى بـ «صفقة العصر» التي انضم اليها اكثر من طرف كان ابرزها الطرف الايراني الذي رضخ للضغوط الامريكية وتهديد واشنطن باللجوء للخيار العسكري واعلن استعداده للمساعدة في ايجاد حل للأزمة طالبا من الولايات المتحدة ان تتخلى عن استخدام القوة في لبنان وهو العرض الذي اكد الرئيس الامريكي جورج بوش امس رغبته في بحثه بعد ان وصفه المتحدث باسم البيت الابيض بانه مشجع.

فبعد لحظات التقاط الانفاس التي اعقبت اعلان «منظمة العدالة الثورية» تجميد تنفيذ تهديدها باعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو وبعد موجة الارتياح التي سادت الولايات المتحدة رئيسا وادارة ورأيا عاما بدأت ازمة الرهائن تدخل مرحلة جديدة مازالت خيوطها تتجمع عبر تطورات الموقف وتصريحات كبار المسؤولين في اكثر من عاصمة.

وخرج اول تصريح اثار اهتمام المراقبين والمتابعين للأزمة من طهران حيث عرض الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني في خطبة الجمعة التي القاها امس في جامعة طهران مساعدته لايجاد حل لأزمة الرهائن وقال: ان اطلاق سراح الرهائن ومشكلات لبنان لها حلول ينبغي ايجادها عن طريق الحوار وليس القوة.

وقال رفسنجاني في اول خطبة يلقيها بصفته رئيسا لايران: ينبغي التعامل بذكاء وانني اتوجه الى البيت الابيض.. سنساعدكم على ايجاد هذه الحلول. وكرر مرارا انه ينبغي من اجل ذلك التخلي عن كل خيار عسكري.

واضاف: هناك من جهة مجموعة مجهولة لا سند لها تتألف من حفنة من الرجال الذين يكافحون في سرية اعلنوا انهم شنقوا شخصا كانوا يحتجزونه.. وهناك من جهة اخرى دولة تتباهى بقوتها خلافا لجامعي القوانين الدولية وفي مواجهة جميع الذين يقولون انهم يدافعون عنها.

واضاف: وتقف بين الاثنين الولايات المتحدة وقوتها العسكرية من اجل حل المشكلة اللبنانية حسب قولها ولكنها لا تريد حل مشكلة لبنان وانما تريد ان تقيم فيه نظاما طائفيا وان تجعل من هذا البلد اسرائيل اخرى ولكن هذا ليس ممكنا.

وقد اكد الرئيس بوش امس رغبته في بحث عرض المساعدة الذي قدمه الرئيس الايراني رفسنجاني بشأن مشكلة الرهائن بكل ابعاده.

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

اذا كانت اخطار اعدام الرهائن قد تراجعت فان المرحلة الجديدة قد لا تقل صعوبة. وفي لقطة للرئيس بوش بدت كل معالم الموقف.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

أزمة الرهائن: اشارات وملفات

لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

للوهلة الأولى تبدو ازمة الرهائن اشبه بعملية لاقتياد دول كبيرة الى اقفاص صغيرة. فزعيم اي ديمقراطية غربية لا يستطيع التنازل عن حياة واحد من مواطنيه. وهو غير قادر بالتأكيد على الوقوف مكتوف اليدين في حال اعدامه لكنه غير قادر في الوقت نفسه على المقامرة بمصير محتجزين آخرين. وهو غير قادر قبل كل شيء على التفاوض علانية مع الخاطفين وجعل بلاده باكملها رهينة مصير احد مواطنيها.

كان يمكن قلب الصورة تماما لو كان في استطاعة رئيس الولايات المتحدة اعتبار الامريكيين المحتجزين في لبنان مجرد حفنة من هؤلاء المواطنين الذين يموتون في حوادث السير او سقوط الطائرات. لكن الديمقراطية بقيمها واعلامها وتجاذباتها وحساسية الرأي العام فيها تحرم الرئيس من لعبة كان من شأنها جعل المختطفين رهينة رهائنهم ودفعهم الى القفص الصغير.

هذه الحقائق تجعل سلوك الدول الكبرى حيال مشكلة الرهائن مزيجا من التذكير بالعضلات كتحريك البوارج والتلويح بالعقوبات الاقتصادية والسياسية مع ترك الباب مفتوحا عبر قنوات واطراف ثالثة.

محدودية الخيارات جعلت ازمة الرهائن لعبة بالغة التعقيد تتداخل فيها البراعات الدبلوماسية والصفقات السرية مع الضجيج الاعلامي وسط تشابك غريب بين المبادئ والمصالح.

الملك فهد يؤكد الثقة في قيادة الحسين

ترحيب أردني واسع بنتائج قمة جدة

عمان - جدة - «الشرق الاوسط» واس:

اكدت مصادر سياسية اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان محادثات القمة السعودية - الاردنية التي جرت في جدة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك حسين بن طلال تركت انطباعا ايجابيا كبيرا في الاردن من منطلق اهميتها في المرحلة الراهنة.

وقالت المصادر ان الاوساط الاردنية رحبت ترحيبا كبيرا بهذه الزيارة وبنتائجها واعتبرتها منعطفا مهما في تاريخ العلاقات الاردنية السعودية وكذلك في ما يتعلق بالوضع العربي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين مجددا تأييد المملكة العربية السعودية الدائم ومساندتها الاكيدة للاردن واعتبر الملك فهد وقوف السعودية الى جانب الاردن على كل صعيد واجبا اخويا محتما.

واعرب الملك فهد، في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن طبيعة الزيارة التي قام بها الملك حسين وعن نتائج المباحثات التي جرت خلالها وعن ثقته في قيادة الاردن وقال: لنا مطلق الثقة في القيادة الحكيمة والسياسة الرشيدة التي ينعم بها شعب الاردن في عهد اخي جلالة الملك الحسين متمنين له وللاردن الشقيق حكومة وشعبا دوام الرفعة واضطراد الرخاء والامن والازدهار».

واضاف الملك فهد «ان الروابط الاخوية الوثيقة التي تصل بين البلدين الشقيقين تتميز بالصفاء والوفاء والصدق في اطار من الاحترام المتبادل وحسن الجوار، وتتصف بالثبات في مبادئها والرسوخ في دعائمها عبر جميع المراحل التاريخية التي مرت بها».

وقال خادم الحرمين الشريفين «ولعل من نافلة القول ان نؤكد اليوم مجددا وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب شقيقتها المملكة الاردنية الهاشمية على كل صعيد يحتمه الواجب الأخوي».

وكان الملك حسين قد ضمن برقية بعث بها الى الملك فهد فور مغادرته للسعودية الشكر لوقوف السعودية الى جانب الاردن. وقال: «اشكركم ثانية على وقوفكم الى جانب الاردن وفرج الله عنكم كل ضيق واعزكم واكرمكم».

غداً في العدد الاسبوعي من الشرق الأوسط

- احمد بهاء الدين يتذكر ايام مباحثات الوحدة الثلاثية ويكتب: «عندما سرت شائعة في القاهرة انني رئيس حزب البعث في مصر».
- غسان الامام يكتب عن شخصية سياسية جديدة وغداً تقرأ له عن: نجم الموسم.
- امير طاهري في حلقة جديدة من الكتاب - التحقيق: «الهلال في سماء حمراء» وحلقة الغد بعنوان: عاصفة من الشرق.
- جون بولوك يكتب عن القاهرة قبل عشرين عاما وتقرأ له: «قواعد غير مكتوبة في لعبة التعامل مع الرقيب».
- تحقيقات: المرأة في الحكم وفي المعارضة.
- تقارير: حرب لبنان بين مشاريع الاصلاح وصراع المصالح.
- وتقرأ في العدد للكتاب: مصطفى امين، صلاح حافظ، سمير عطا الله، فاروق لقمان، نجيب المانع، عبد الله باجبير، خالد القشطيني.

إتصالات بين دول التعاون العربي حول الوضع في لبنان

اللجنة الثلاثية صاحبة الحق في الدعوة للقمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة في مصر لـ «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري حاليا بين دول مجلس التعاون العربي لبحث فكرة الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة حول تطورات الموقف في لبنان.

وذكرت تلك المصادر ان هذه المشاورات والاتصالات اسفرت عن اتفاق على تأييد الدعوة لعقد قمة عربية طارئة اذا رأت ذلك اللجنة الثلاثية العربية المكلفة من قمة الدار البيضاء لايجاد حل للازمة اللبنانية باعتبارها صاحبة الحق في اقرار مثل هذا الاقتراح خشية انعقاد قمة طارئة لا تتوصل الى حل حاسم للمشكلة.

وفي دمشق نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مراقبين ان سورية صعدت لهجتها بالحديث عن «عمل عسكري» ضد حكومة العماد ميشال عون في لبنان بعد اعلان اللجنة العربية الثلاثية وصول مهمتها الى طريق مسدود.

وقد وقف الرئيس السوري حافظ الاسد في الخط الامامي في هذه المسألة واشار الى ان سورية لن تترك المؤامرة الاسرائيلية تمر في لبنان وحمل مسؤولية فشل اللجنة العربية لعملاء اسرائيل.

وتابعت اذاعة دمشق الحملة وحددت وللمرة الاولى منذ بدء المواجهات في لبنان حدود ضبط النفس من جانب سورية التي كانت ترفض الانجرار الى عمل عسكري.

واشارت الاذاعة الرسمية الى ان «سورية لم يعد بامكانها ان تبقى مكتوفة الايدي امام الجريمة القومية التي ترتكبها زمرة عون الذي يطالب بالقطيعة بين اللبنانيين والسوريين ويعرض حتى وجود لبنان نفسه للخطر».

ومن ناحية اخرى اشارت تقارير في القاهرة الى ان المبعوث الامريكي جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي قام خلال اجتماعاته مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ببحث تطورات الازمة الراهنة في لبنان وابلاغ الحكومة الاسرائيلية بالموقف الامريكي بشأن حادث اختطاف الشيخ عبيد وضرورة وقف اي عمليات جديدة للتصعيد في لبنان.

● وفي باريس عبرت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ أمس الجمعة عن قلقها الشديد بعد نشر بيان اللجنة العربية الثلاثية الذي اعلنت فيه وصول مهمتها في لبنان الى طريق مسدود في المجالين الامني والسياسي واكدت تصميمها على المساهمة بكل الوسائل في الجهود توصلا الى حل يعيد السلام الى لبنان.

ورأى البيان ان وثيقة اللجنة الثلاثية

(التتمة على ص ٢)

مبارك يزور المغرب لبحث عودته لمنظمة الوحدة الافريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم الشهر المقبل بزيارة للمغرب يجتمع خلالها مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان زيارة الرئيس مبارك للمغرب تأتي في اطار الجهود التي يعتزم القيام بها خلال فترة رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية واقرار عودة المغرب الى صفوف المنظمة.

وقالت هذه المصادر ان الاتصالات المصرية - المغربية التي جرت قبل انعقاد قمة اديس ابابا الخامسة والعشرين اسفرت عن تأكيدات مغربية بامكانية العودة مرة اخرى لصفوف المنظمة الافريقية خلال دورتها الحالية

الغموض يحيط بقتيل انفجار لندن

سكوتلنديارد تؤكد عدم العثور على ما يشير إلى أنه مغربي الجنسية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

مازال الغموض يحيط بهوية قتيل الانفجار الذي وقع مساء امس الاول في احد فنادق العاصمة البريطانية ولم يتكشف عن هويته سوى انه ذو ملامح شرق اوسطية وانه مغربي يحمل جواز سفر فرنسيا واكد متحدث باسم شرطة سكوتلنديارد لـ «الشرق الاوسط» انه لم يتعرف بعد على هوية الشخص القتيل وانه لم يعثر على اي من الوثائق التي تردد انها تؤكد جنسيته المغربية ولا يشير الى ذلك سوى اقوال مدير الفندق.

وقالت مصادر بريطانية ان الشاب القتيل في العشرينات من عمره وقد حجز يوم الخميس الماضي غرفة في الفندق تحت اسم منعم ودفع نقدا ٩٣ جنيها استرلينيا.

واضافت ان الشاب الذي نزل في الغرفة رقم ٣٠٢ من اصل فرنسي مغربي في حين ذكرت معلومات اخرى انه من اصل فرنسي جزائري.

وفي بيروت اعلنت امس منظمة غير معروفة تطلق على نفسها اسم «مجاهدو الاسلام» مسؤوليتها عن الحادث وطالبت بريطانيا بتسليمها جثة «شهيدها».

جاء ذلك في بيان كتب بخط اليد باللغة العربية ووصل الى مكتب وكالة انباء غربية في بيروت اعلنت فيه المنظمة موت شهيدها الاول غريب الذي استشهد اثناء تحضيره للقيام في عملية ضد المرتد سلمان رشدي.

وقد ابقيت جثة الشاب في مكانها رغم مرور ٢٤ ساعة على الانفجار الذي دوت اصداؤه في منطقة حدائق سسكس التي تعرف بارتفاع نسبة عدد السكان العرب فيها وبوجود آلاف السياح الاجانب اضافة الى بعدها عدة عشرات من الامتار عن شارع «ادجوار» الذي يتردد عليه مئات الآلاف من العرب الذين يزورون العاصمة البريطانية هذه الأيام.

وقال المتحدث باسم الشرطة ان التحقيقات ستتواصل قبل ان يتخذ قرار سحب الجثة من الطابق الثالث لفندق بيفرلي كورت.

وطبقا لتصريح رئيس فريق مكافحة الارهاب في لندن جورج شرشل كولمان امس فانه لم تتحدد بعد كمية الديناميت التي استخدمت في الانفجار الذي قال انه قد يكون وقع اثناء عملية تجهيز القتيل للعبوة.

وقد احدث الانفجار تدميرا شبه كامل للطابقين الرابع والخامس من الفندق المؤلف من ٥ طوابق ويضم ١٨ غرفة سعر الواحدة منها لليلة واحدة حوالي ٥٠ جنيها استرلينيا.

وقال كولمان ان الانفجار ليست له اية

(التتمة على الصفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

بعد تقرير مفصل قدمه القدومي

مناقشات طويلة في مؤتمر «فتح» للمعارك العسكرية والسياسية في لبنان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تابع المؤتمر الخامس لحركة «فتح» اعماله امس بمناقشة التقرير الذي قدمه امين سر الحركة السيد فاروق القدومي. وبدأت اعمال الجلسة العامة في التاسعة صباحا وانتهت عند منتصف النهار، واستؤنفت مساء بتوزيع المشاركين على ٤ لجان هي اللجنة السياسية واللجنة العسكرية واللجنة المالية واللجنة التنظيمية.

وكانت الجلسة العامة المسائية الاولى قد افتتحت في السادسة من مساء الخميس واستمرت الى حوالي منتصف الليل وانتخب السيد نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس عرفات رئيسا للمؤتمر. وقد قدم السيد القدومي امين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» تقريرا استعرض فيه مراحل النضال الفلسطيني والمصاعب والمعارك السياسية والعسكرية التي اعترضت مسيرة حركة «فتح» والثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٨٠ الى الآن.

وقد استعرض أهم المفاصل العسكرية منها اجتياح اسرائيل لجنوب لبنان عام ١٩٨١ ثم العملية الكبرى لغزو لبنان عام ١٩٨٢ ومحاولة القضاء على منظمة التحرير وبنيتها التحتية ومعارك طرابلس ضد المنشقين ومعارك المخيمات اضافة الى التحركات السياسية الفلسطينية التي توجت بمبادرة السلام الفلسطينية.

وبعد تلاوة التقرير طلب ٦٠ عضوا الكلمة للمناقشة من بينهم عباس زكي مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة واحمد عبد الرحمن مدير الاعلام الموحد. واثر مداخلات حوالي ١٠ اعضاء طلب السيد ياسر عرفات الكلمة حيث القى مداخلة سياسية مطولة استغرقت حوالي الساعتين استعرض فيها المعارك العسكرية والسياسية التي خاضتها الثورة الفلسطينية والمؤامرات التي تعرضت لها على ايد عربية وغير عربية والاتفاقات المشبوهة التي تمت قبل عام ١٩٨٢ للقضاء على الثورة الفلسطينية.

كما استعرض «الصمود الاسطوري للقوات الفلسطينية بمفردها للغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢».

على صعيد آخر توقع مسؤولون فلسطينيون حصول نقاش «شديد جدا» حول فرصة نجاح مبادرة السلام التي اطلقتها منظمة التحرير.

وجاء في تقرير لوكالة «فرانس برس» عن المؤتمر ان الانتقادات التي توجه من داخل «فتح» للمساعي الفلسطينية ومعارضة اصحاب التيار المتشدد عززت بسبب استثناء منظمة التحرير الفلسطينية من الاتصالات التي يجريها مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا جون كيلي في المنطقة.

وكان كيلي التقى امس الاول شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة عبرت له عن الاسف لأن برنامجه في المنطقة لا يشمل الالتقاء بممثلين لمنظمة التحرير. وقال الرئيس عرفات في جلسة خاصة مع صحفيين امريكيين ان كيلي لم يتوجه الى «العنوان الصحيح».

ويعتبر التيار الأكثر تشددا في فتح ان منظمة التحرير اعطت كل شيء من دون ان تحصل على اي شيء في المقابل ويقدم مثالا على ذلك ان الولايات المتحدة تتحدث حتى الآن عن «الحقوق السياسية» للشعب الفلسطيني من دون ان تعترف بـ «حقوق الوطنية» وخصوصا حقه في تقرير المصير.

ومؤتمر «فتح» الخامس هذا وهو الأهم في تاريخ الحركة مدعو الى اتباع السياسة التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الجزائر بهدف دعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

والمطلوب من المؤتمر في شكل خاص الادلاء برأيه في مبادرة السلام التي اطلقها عرفات الذي دعا الى قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل واعترف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لتسوية في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي.

وادت هذه المبادرة الى بدء «حوار جوهري» في ديسمبر (كانون الأول) بين المنظمة وواشنطن والى اتصالات اسرائيلية فلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

وقال مصدر مقرب من المؤتمر انه بعد النقاش العام ستتواصل النقاشات داخل اللجان لوضع الوثائق النهائية للمؤتمر.

انتكاسة امنية جديدة في بيروت والقذائف اصابت المناطق السكنية

بيروت ـ وكالات الانباء: انهمكت مختلف القيادات اللبنانية امس بمتابعة تطورات مسالة الرهائن وسط التخوف من انعكاسلتها المحتملة على الوضع في لبنان. وبرغم ذلك شهدت بيروت والمناطق المحيطة بها انتكاسة امنية جديدة رافقها تبادل للقصف المدفعي والصاروخي.

فقد انفجر الوضع الامني على المحاور التقليدية في الضاحية الجنوبية والجبل وتساقطت القذائف المدفعية في عمق المناطق السكنية القريبة فيما شهدت محاور العاصمة توترا شديدا.

وذكرت مصادر امنية هنا ان الاشتباكات بدأت فجر امس في منطقة الضاحية الجنوبية بين المواقع المتقابلة امتدادا من الطيونة ـ الشياح وعين الرمانة وصولا الى محاور الشويفات الليلكي ـ الحدث حيث استخدمت الاسلحة الرشاشة والصاروخية والمدفعية. وطال رصاص القنص المناطق السكنية في بئر العبد والشياح وطريق المطار.

وعنفت الاشتباكات على هذه المحاور وطالت عمق المناطق السكنية حيث تساقطت القذائف على مناطق الشياح وبئر العبد وعين الرمانة والحدث وبعبدا وحي الامريكان والمعلم.

وسمع دوي القصف واضحا في الشطر الغربي من العاصمة الذي شهدت محاورها توترا شديدا.

وتحدثت مصادر امنية في الشطر الشرقي من العاصمة عن سقوط قذائف ليلا على سن الفيل والجديدة وبعبدا والليلكي والحدث.

واشارت المصادر الى تعرض سواحل جبيل وعمشيت لسقوط عدد من القذائف المدفعية.

وذكرت مصادر مختلفة ان اشتباكات عنيفة دارت رحاها بين المواقع المتقابلة في المناطق الجبلية على محور سوق الغرب ـ عيتات الاستراتيجي واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والصاروخية ومدفعية الدبابات.

على صعيد آخر ادى استمرار التشنج على الساحة اللبنانية والذي رافقته تهديدات بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن الغربيين الى التاثير سلبا على القيمة الشرائية لليرة اللبنانية التي سجلت مزيدا من التراجع امام العملات الاخرى.

وفي نداء وجهه امس دعا رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» السيد كمال شاتيلا الى المبادرة سريعا لانقاذ بيروت ولجم المواجهات الدائرة فيها. وحذر من مخطط لانهاء «دور بيروت الرائد كعاصمة توحيدية للبنانيين». واصدر «المؤتمر الشعبي» بيانا طالب فيه بالآتي:

١ ـ الاسراع بعقد قمة عربية خاصة بلبنان لدراسة تقرير اللجنة العربية الثلاثية واتخاذ موقف عربي شامل لتطبيق الحلول بدءا بوقف اطلاق النار باشراف عربي شامل.

٢ ـ اصدار موقف عربي موحد يحرك المجتمع الدولي باتجاه ممارسة الضغوط الفعلية لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان وتوسيع دور قوات الطوارىء الدولية في الجنوب.

٣ ـ الدعوة الفورية لعقد مؤتمر وطني لبناني خارج لبنان تتمثل فيه الكتل النيابية والقوى السياسية لاصدار ميثاق وطني جديد، ثم اجراء انتخابات الرئاسة باشراف عربي في بيروت.

٤ ـ تشكيل لجنة عربية لاعادة اعمار بيروت خاصة ولبنان عامة، فبدون الدور التاريخي لبيروت في المعادلة اللبنانية لن يستقيم أي حل سياسي او أمني.

اللجنة الثلاثية صاحبة الحق

تتمة المنشور ص ١

تكشف كثافة الجهود التي قامت بها اللجنة واهمية الحلول المقترحة لكنها تكشف ايضا استمرار الخلافات التي حالت حتى الآن دون تطبيقها.

واضاف البيان: ان الدول الـ ١٢ التي دعمت دائما عمل اللجنة الثلاثية تذكر بان حل الازمة اللبنانية يفرض اعادة الامن عبر تطبيق وقف شامل لاطلاق النار ورفع الحصارات وعبر حل سياسي قائم على اتفاق حول الاصلاحات الضرورية وعلى احياء سلطة الدولة اللبنانية وانسحاب كل القوات غير اللبنانية.

وخلص البيان الى القول ان دول الـ ١٢ مع دعوتها الى استئناف التحرك العربي تكرر تصميمها على المساهمة بكل الوسائل في الجهود الآيلة الى حل يعيد السلام الى لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي لدى اجتماعه امس بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين.

«المفاوضات ستكون بالغة الصعوبة والتعقيد»

شامير يرى فرصة لاطلاق الاسرى واسرائيل لم تتلق بعد اي لائحة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تستعد اسرائيل ومنذ امس لاجراء مفاوضات من اجل تبادل الاسرى بعد تلجيل تنفيذ التهديد باعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو المحتجز في لبنان. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اعتبر انه توجد هناك الان فرصة حقيقية للتوصل الى اطلاق سراح الاسرى، في اعقاب خطف الشيخ عبد الكريم عبيد.

واضافة الى ذلك جرت امس مشاورات عديدة بين وزيري الدفاع والخارجية الاسرائيليين اسحق رابين وموشي ارينز. ولم يرشح شيء عن هذه المشاورات.

واكد الناطق باسم رئاسة الوزراء آفي بازنر في تصريح صحفي: لدينا انطباع باننا نقترب من لحظة اطلاق المحتجزين الاسرائيليين والرهائن الغربيين على الرغم من اننا مازلنا حذرين جدا بعد ان سبق ولدغنا.

وطالب محتجزو الرهينة الامريكي جوزف سيسيبيو امس الاول في بيان وزع في بيروت باطلاق سراح الشيخ عبيد ومناضلين في الانتفاضة الفلسطينية ولبنانيين في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي على ان يحدد عددهم لاحقا وقالوا انه «ستوضع لوائح اسمية وتقدم الى الصليب الاحمر، لكن بازنر اضاف: اننا لم نتلق حى الان اية لائحة.

وكان رابين قد صرح اثر اعلان منظمة العدالة الثورية تعليق تنفيذ الاعدام بحق الرهينة الامريكي ان اسرائيل ستدرس اي اقتراح لتبادل الاسرى.

وقال الوزير الاسرائيلي ايضا في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان خطف الشيخ عبيد كان يهدف الى التوصل الى هذا التبادل. ورفض رابين ان يصرح باكثر من ذلك.

وخصصت الصحف الاسرائيلية امس صفحاتها الاولى لاحتمال اجراء مفاوضات مباشرة مع «حزب الله». وقال المراسل العسكري لصحيفة هارتس المستقلة زئيف شيف: انه فصل من حرب الاعصاب التي يمارسها «حزب الله».

واعتبر ان خطف الاسرائيليين للشيخ عبد الكريم عبيد زعزع اساسا «حزب الله» وقد ادرك المسؤولون فيه انهم تحت رحمة الجيش الاسرائيلي.

واعتبر شيف ايضا ان العملية الاسرائيلية تكون قد اعطت ثمارها اذا ما بدأت المفاوضات لتبادل الاسرى والا فهي ستكون قد سمحت على الاقل باعادة مسألة الرهائن في لبنان الى واجهة الاحداث.

واضاف: اذا بدأت المفاوضات في الواقع فانها ستبرهن على ان عملية خطف اسرائيل لعبيد كانت مخاطرة درست بعناية.

واكدت صحيفة يديعوت احرونوت الواسعة الانتشار بين الصحف الاسرائيلية ان «حزب الله» طرح شروطا للمفاوضات لكن هذه المفاوضات لا يمكن ان تبدأ الا بعد تدخل مشترك من ايران وسورية.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان قادة «حزب الله» بقبولهم مبدأ المفاوضات يظهرون انهم ليسوا متهورين بالقدر الذي يبدون فيه..

وقال شيف ان طلبا جديدا للخاطفين اللبنانيين بالافراج عن سجناء فلسطينيين الى جانب الشيعة يمكن اسرائيل من المطالبة بالافراج عن رهائن لدول اخرى اذا وافقت حكوماتهم على ذلك.

وبالمقابل قال الجنرال موشي ناتيف بقوات الاحتياط الاسرائيلية والذي ساعد في تنظيم مبادلات سابقة للاسرى. ان المفاوضات قد تستغرق وقتا طويلا وصعبا وتبدأ بتلقي اسرائيل لقائمة الاسرى التي ستقدمها الجماعة اللبنانية.

واضاف لراديو الجيش الاسرائيلي ان مثل تلك المفاوضات عادة ما تبدأ بتقديم قوائم طويلة ومتضخمة واحيانا غير معقولة وطلبات غير منطقية.

وستكون المفاوضات صعبة نظرا لوجود رهائن من دول اخرى ولكن ناتيف قال ان الضغط العالمي على الخاطفين سيكون عاملا مساعدا.

واضاف: اعتقد انه يتعين على اسرائيل ان تفعل كل ما في وسعها لمساعدة الدول الاخرى.

إيران ترضخ للضغط الأمريكي وتعرض المساعدة

تتمة المنشور ص ١

وقال الرئيس بوش انه يشعر بتفاؤل بشأن احتمالات تحرير الرهائن الامريكيين في لبنان ووعد ببحث كافة السبل لتحقيق الافراج عنهم. وأضاف قائلا: انني متفائل ولكنني لا اريد ان اثير آمالا جديدة لدى اقارب الرهائن سرعان ما تتبدد.

وكان الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته قد اعربوا عن ارتياحهم لتجميد اعدام سيسيبيو ولو لفترة مؤقتة، وجعلهم يلتقطون انفاسهم بعد حملة دبلوماسية مكثفة قادها الرئيس بوش خلال الاسبوع الماضي باكمله يقول بعض كبار المسؤولين انه نجح فيها حتى الآن، ويضيفون انها مع التهديد باستخدام القوة العسكرية اعطت بعض النتائج، وان لم تكن المطلوبة وهي تامين سلامة الرهائن والافراج عنهم.

وبهذا التجميد انتهت، او تأجلت مرحلة الخطر التي شابت الموقف الذي كان سينفجر لو قتل الخاطفون الرهينة وردت الولايات المتحدة عسكريا، وذلك لتبدأ مرحلة يصفها مسؤولون امريكيون بأنها مرحلة «حرب الاعصاب» سيواصل فيها الرئيس، كما قال المتحدث باسم البيت الابيض حملته الدبلوماسية المكثفة التي شارك فيها كثير من قادة دول العالم واطراف اخرى.

كما ستتضح معالم المفاوضات غير المباشرة الجارية في اطار تلك الحملة منذ يوم الاثنين الماضي، وما ستسفر عنه من نتائج او «صفقة» يتردد الحديث عنها في واشنطن وعواصم اخرى رغم نفي المسؤولين الامريكيين لذلك او لتغيير سياستهم تجاه الارهاب والارهابيين.

ومع انخفاض حدة القلق والتوتر والغضب الذي سيطر على الرئيس وادارته، فان المسؤولين في واشنطن، مازالوا غير متأكدين من النتائج ويشيرون الى ان احتمال القيام بعمل عسكري لم يستبعد نهائيا، فالقطع الحربية البحرية لاتزال تتجه نحو المواقع التي أمرت بالتواجد فيها في منطقة الخليج وقبالة السواحل اللبنانية والتي سيبلغ مجموعها بعد غد ٤٦ قطعة.

فقد أعلن البيت الابيض في بيان اصدره بعد قليل من قرار التجميد: «اننا نعتبر هذا التطور مشجعا ومساعدا، الا انه مازال لا يجيب على الاهتمام المتواصل لاطلاق سراح جميع الرهائن، واننا نحث جميع الاطراف في المنطقة ليستخدموا اي نفوذ وتأثير لديهم لانهاء مأساة اختطاف رهائن، وان يعملوا لاطلاق هؤلاء الذين مازالوا قيد الاحتجاز. واننا نعبر عن تقديرنا وامتناننا لجميع اولئك الذين حاولوا تقديم المساعدة».

وقال مسؤولون في البيت الابيض «ان هذا التطور ايجابي ومهم وقد يؤدي الى انهاء الازمة»، وان الرئيس سيستمر في حملته الدبلوماسية التي قال فتزووتر انه لم ير لها مثيلا خلال عمله في ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان او الرئيس بوش وعلى هذا المستوى العالمي، حيث اجرى الرئيس بوش مكالمات هاتفية مع ١١ زعيم دولة وانه يواصل تلك المكالمات في المرحلة الجديدة وبعث برسائل الى عواصم عدة منها طهران ودمشق، اضافة الى اتصالات وزير الخارجية جيمس بيكر، واشتراك وزراء خارجية دول كبرى، منهم وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه ووزير الخارجية الألماني الغربي وغيرهم.

وبعد هذا التطور بدأ بعض المسؤولين في الافصاح عن بعض جوانب تلك الحملة مؤكدين ان طهران ودمشق كانتا اكثر العواصم التي وجهت اليهما الرسائل والاتصالات بصفتهما العاصمتين اللتين لهما تأثير على الخاطفين لتقوما بدورهما في منع تنفيذ التهديد بقتل سيسيبيو.

كما بدأ المسؤولون الامريكيون يشيرون الى تجاوب العاصمتين نتيجة لتلك الحملة وضغوطها، وأعلن مسؤولون مضمون رسائل واتصالات الرئيس بوش مع الزعماء الذين اتصل بهم او بعث اليهم برسائل مباشرة او غير مباشرة وقالوا انها تضمنت اربعة ثوابت هي: ان الولايات المتحدة لا تتفاوض من اجل الرهائن، وانها تحمل ايران وسورية المسؤولية اذا حدث اي شيء للرهائن وعلى الذين يملكون التأثير والنفوذ ان يستخدموه لمساعدة الرهائن، وان الولايات المتحدة ستظل تتذكر اية مساعدة تقدم في هذا الخصوص.

وقال مسؤولون ان الرئيس بوش كان سيعطي اوامره للرد عسكريا على اهداف في لبنان وايران لو اعدم سيسيبيو ونقل عنهم ان الرئيس كان سيأمر بضرب مواقع حتى لو قتل رهائن امريكيون.

كما قالوا في حديثهم عن الاستعداد للضرب عسكريا ان مطارات قبرص وجهت تحذيرات للطائرات المدنية لتحاشي الطائرات الحربية المقاتلة.

وفي مرحلة «حرب الاعصاب» هذه حيث يشير اكثر من مسؤول امريكي، وما يصدر عن طهران ودمشق وتل ابيب من تصريحات المسؤولين فيها، وكل من منطلقه، بالنسبة للعمل لتأمين اطلاق الرهائن، تتضح شيئا فشيئا معالم عملية مبادلة يجري العمل عليها وتصدر مؤشرات من طهران ودمشق على انهما تحاولان ممارسة نفوذهما للافراج عن الرهائن او بعضهم بعد ان تمكنا من الضغط على الخاطفين لتأجيل تنفيذ قتل الرهينة. بل ان المسؤولين الامريكيين، بدأوا يصرحون مشيرين الى ذلك الدور الذي شاركت فيه الجزائر من جهتها باتصالاتها مع دمشق.

وقد اعلن مصدر دبلوماسي جزائري امس ان الجزائر التي شاركت كثيرا في الوساطة في ازمات رهائن في الشرق الاوسط تلعب الان دورا نشطا في الجهود الجارية حاليا.

وقال المصدر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اوفد مبعوثا خاصا الى لبنان استجابة لطلب من الرئيس بوش يوم الاربعاء الماضي.

واضاف المصدر ان الجزائر التي تتوسط في الازمة بدوافع انسانية قد اسهمت في ارجاء تنفيذ التهديد باعدام سيسيبيو وان الرئيس بن جديد اوفد مبعوثا خاصا الى لبنان بعد ان تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس بوش الذي طلب عون الجزائر في الازمة.

واشار مصدر آخر الى ان المبعوث هو السيد الحسناوي الخالدي سفير الجزائر لدى لبنان.

وفي بيروت دعا زعيم «حزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله امس الى «عدم التسبب بأي أذى للمعتقلين». وقال: «اننا نتألم لآلام الشعب الامريكي حتى في مثل هذه القضايا لكننا نريد للشعب الامريكي ان يتألم لآلامنا».

ورغم ازدياد نسبة الامل في حل الازمة، وانفراج اجواء الغضب التي سيطرت على الرئيس بوش والبيت الابيض، والتي نقل عن مسؤولين قولهم ان جزءا من ذلك الغضب غير قليل، كان منصبا على اسرائيل بسبب موقفها، فان الرئيس بوش لم يلغ الخيار العسكري ومازال يناقشه مع مستشاريه.

ويقولون ان التجميد يعطيه الوقت لبحث ادق التفاصيل دون تسرع، مع انه مازال يؤمن ويأمل في نجاح حملته الدبلوماسية لاسيما وان ذلك النجاح سيكون نصرا كبيرا له واختبارا يعزز من ثقته في سياسته وسياسة ادارته وطرق معالجتها للازمات ويقوي موقعه في تعامله مع الكونجرس وفي معالجته للقضايا الاخرى ومنها قضية الشرق الاوسط.

كما قال مسؤولون في الخارجية: ان التجميد، والامل في الحملة الدبلوماسية لم يغيرا شيئا من تحركات السفن الحربية الامريكية ولم يغيرا الاعتقاد بان الازمة قد انتهت او ان قتل احد الرهائن لم يعد واردا وان قلت الى نسبة ٥٠ في المائة، بل ان جيمس شليسنجر وزير الدفاع الامريكي الاسبق دعا الى استخدام القوة العسكرية وتسوية المعسكرات التي يفترض انها للجماعات الموالية لايران في البقاع وزاد روبرت ماكفرلين بطل فضيحة «ايران جيت» لمقايضة الرهائن بالاسلحة في حديثه عن الخيارات الانتقامية بان اقترح حصار بيروت وتجويع سكانها ليضغطوا على «حزب الله» والخاطفين!

وعلى صعيد عملية المبادلة التي تجري المفاوضات غير المباشرة بشأنها، نفى جيمس بيكر في مقابلة تلفزيونية ليلة امس ان تكون الولايات المتحدة قد اعطت اسرائيل الضوء الاخضر للقيام بها، لكنه قال انه «لم يؤيدها ولم يعارضها»! وان الولايات المتحدة سياسة مختلفة عن سياسة اسرائيل التي «يقدرها» في مواجهة الارهاب لكنه قال ان الادارة مازالت تواجه حالة «صعبة جدا».

كما نقل عن مسؤولين في الخارجية قولهم: ان الولايات المتحدة وان كانت ترى ايران الان، ربما مستعدة للمساعدة، لكنهم لا يستطيعون الثقة في ما تقدمه ايران. ونفوا ان تكون الخمسة بلايين دولار المجمدة لايران في الولايات المتحدة ضمن ما يشاع عن صفقة يجري ترتيبها.

وعلى صعيد دور اسرائيل في هذه الازمة، اكد مسؤولون أن الرئيس بوش لا يريد ان تتورط الولايات المتحدة او ان تتجر الى مواقف يستنتج منها مشاركتها في سياستها تجاه الارهاب والارهابيين، رغم ان المسؤولين الاسرائيليين يقولون ان موقف الادارة الامريكية من الازمة يقترب من موقفهم وسياستهم.

محادثات مصرية عمانية تبدأ بالاسكندرية اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة بعد ظهر اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في زيارة خاصة لمصر تستغرق عدة ايام. وسيكون الرئيس المصري حسني مبارك في استقبال ضيف مصر لدى وصوله الى مطار القاهرة حيث تجري مراسيم الاستقبال الرسمية.

ويجري الزعيمان العربيان محادثات بالاسكندرية تتناول التطورات الأخيرة الراهنة في لبنان واقتراح عقد قمة عربية طارئة للتوصل الى تسوية المشكلة اللبنانية بما يحقق للبنان المحافظة على هويته القومية وسيادته ووحدة ترابه الوطني.

كما تتناول المحادثات جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا وتلافي معوقات الاستمرار في عملها بالاضافة الى بحث تطورات القضية الفلسطينية وخطة الانتخابات الاسرائيلية والوضع في الخليج بصفة عامة.

وتتناول المحادثات المصرية العمانية ايضا وسائل دعم العلاقات الثنائية بين القاهرة ومسقط ودفعها في المجالات كافة.

عزيز يلتقي نظيره الموريتاني

بغداد ـ واس: اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز امس مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني الرائد احمد ولدمينيا الذي يزور العراق.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات كافة والاوضاع في المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

«المخابرات حاضرة دائما في بيروت»

سفير الجزائر يلتقي فضل الله ومسؤول امني يتابع اتصالاته

بيروت ـ وكالات الانباء: وسط الانباء عن وساطة جزائرية في موضوع الرهائن الغربيين في لبنان التقى امس سفير الجزائر في بيروت السيد الخالدي الحسناوي الزعيم الروحي لـ «حزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله.

واكتفى مكتب فضل الله بالاشارة الى ان الاجتماع تناول «آخر التطورات» دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

وكان الدبلوماسي الجزائري قد اجتمع قبل ذلك مع الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدينج الذي كلفه خافير بيريز دي كويلار بالتحقق من مسألة اعدام الكولونيل الامريكي وليام ريتشارد هيجنز التي اعلنها خاطفوه الاثنين الماضي. وفي ختام الاجتماع صرح ان جولدينج «طلب مساعدتنا في مهمته».

وكان الحسناوي قد اتصل هاتفيا امس الاول بقيادة «حزب الله» المؤيد لايران.

وتأتي هذه المساعي للسفير الجزائري في الوقت الذي اشارت مصادر موثوق بها في بيروت الى ان موظفا رفيع المستوى في اجهزة المخابرات الجزائرية موجود في العاصمة اللبنانية. وردا على سؤال بهذا الخصوص اكتفى الحسناوي بالقول ان «اجهزة المخابرات حاضرة دائما في بيروت» من دون ان يعطي تفاصيل اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الجزائر لعبت في الماضي دور الوسيط في مسألة الرهائن في لبنان لاسيما في اطلاق سراح رعايا فرنسيين محتجزين لدى «منظمة العدالة الثورية».

وقد «جمدت» هذه المنظمة التي تستخدم في كتاباتها اسلوبا مماثلا لاسلوب «حزب الله» امس الاول «اعدام» الرهينة الامريكي جوزف سيسيبيو واوضحت ان مبادرتها جاءت نتيجة وساطات قامت بها «اطراف ودول تدخلت بناء على طلب امريكا».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الجزاري الشاذلي بن جديد قد تحادثا هاتفيا الاربعاء بعد بضع ساعات من تصريح لبوش يؤكد فيه ان بلاده تواصل جهودها الدبلوماسية لانهاء ازمة الرهائن في لبنان.

الغموض يحيط بقتيل انفجار لندن

تتمة المنشور ص ١

صلة بعمليات الجيش الجمهوري الايرلندي، كما لا يمكن التكهن بما اذا كان للحادث نفسه علاقة بتطورات ازمة الرهائن في لبنان بعد اعدام الكولونيل الامريكي هيجنز او للتهديدات التي اطلقت ضد الكاتب سلمان رشدي.

ووصفت سيدة بريطانية تقيم في شقة مقابلة للفندق الانفجار بانه كان يصم الآذان، وقد هرعت لالقاء نظرة على الفندق من شرفة شقتها فرأت شابا خلف شباك الغرفة التي وقع فيها الانفجار.

لكن بعد ١٠ دقائق من الانفجار وقع انفجار ثان نجم على ما يبدو عن الحريق الذي اندلع بعد ١٠ دقائق من الانفجار الاول، مما اضطر سلطات الأمن لاخلاء سكان الفنادق والمنازل المحيطة بمكان الحادث.

وتقول التحقيقات الاولية التي جرت مع مدير الفندق ان الشاب الذي اقام فيه لمدة ثلاثة ايام قبل وقوع الانفجار كان يعتزم مغادرته امس.

وذكر عامل بناء في مبنى مجاور انه فور سماعه للانفجار في الفندق، هب لانقاذ من بداخله لكن الانفجار الثاني اضطره للهرب بسرعة.

وقد اغلقت شرطة سكوتلنديارد المنطقة المحيطة بالفندق حتى بعد ظهر امس ولم تسمح سوى لعدد من رجال الاطفاء ورجال التحريات فقط بالدخول لجمع ما يمكن ان يساعد في التعرف على هوية الرجل القتيل.

وكانت مدينة لندن قد شهدت قبل عشرة اعوام حادثا مماثلا وقع بالقرب من شارع اوكسفورد حيث انفجرت عبوة ناسفة في شاب عربي كان يقيم في فندق مونت رويال حينذاك وتردد انه كان يجهز العبوة ولم تكتشف هويته حتى الآن.

أزمة الرهائن: اشارات وملفات

تتمة المنشور ص ١

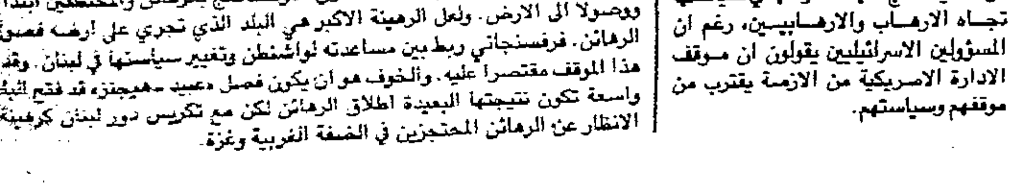
واكثر من اي وقت مضى اظهرت الساعات الماضية ان مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان قد تحولت فعلا الى خط تماس بين ايران من جهة والدول الغربية وفي طليعتها الولايات المتحدة من جهة اخرى. وعلى خط التماس هذا تدور لعبة التصعيد والتهديد ومعها المساعي لفتح الملفات وتطبيع العلاقات.

وفي فصل «عبيد ـ هيجنز» من ازمة الرهائن تلاحقت الاشارات. فواشنطن ادانت خطف اسرائيل لعبيد لكن العمل في حد ذاته ادى الى تحريك الملف الذي كان مجمدا خصوصا حين رد المختطفون باعلان اعدام هيجنز. وادارة بوش حركت القطع البحرية لكن كخيار بديل للفشل الدبلوماسي مع تفضيل للاستمرار في تقليب كل الاحجار بحثا عن حل. وجاءت الاشارة من المختطفين بتجميد قرار اعدام سيسيبيو فردت واشنطن بتجميد اي خيار عسكري. ولعل الاشارات بلغت ذروتها امس مع اعلان الرئيس الايراني الجديد استعداده لمساعدة واشنطن في مقابل التخلي عن خيارها العسكري.

وفي موازاة ذلك تعلن اسرائيل وخلال وجود مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي في اراضيها انها جاهزة لعملية تبادل، اي انها لن تطلق عبيد بلا ثمن.

وفي هذه اللعبة المعقدة يبدو وكأن كل طرف يتطلع الى ما هو ابعد من الافراج عن الرهائن اي الى الملفات الكبيرة. واذا كان الامر ليس جديدا فان الفصل الحالي يتم في مناخات جديدة ومعطيات جديدة. فالسوفياتي الذي ابتهج لرؤية الولايات المتحدة رهينة رهائنها في سفارتها في طهران تحول اليوم وسيطا يدعو الى الافراج عن الرهائن بلا ابطاء. والرئيس الايراني الذي نجح في تطبيع علاقاته مع موسكو يبدو راغبا في تطبيعها مع واشنطن وان بدا الامر اكثر تعقيدا.

كل هذا دون تجاهل ان منطقة الشرق الاوسط تعج بالرهائن والمختطفين ابتداء بالناس وصولا الى الارض. ولعل الرهينة الاكبر هي البلد الذي تجري على ارضه فصول مسألة الرهائن. فرفسنجاني ربط بين مساعدته لواشنطن وتغيير سياستها في لبنان. وقد لا يكون هذا الموقف مقتصرا عليه. والخوف هو ان يكون فصل «عبيد ـ هيجنز» قد فتح الباب لعملية واسعة تكون نتيجتها البعيدة اطلاق الرهائن لكن مع تكريس دور لبنان كرهينة وصرف الانظار عن الرهائن المحتجزين في الضفة الغربية وغزة.



دي كويلار يتحدث عن جهود للإفراج عن جميع الرهائن

موقف رفسنجاني يدفع الأزمة نحو دائرة التفاوض واسرائيل تؤكد أن الباب يبقى مفتوحاً لعملية تبادل

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

مع تراجع احتمالات اللجوء الى الوسائل العسكرية بعد قرار مختطفي جوزيف سيسيبيو تجميد قرار اعدامه تسلطت الاضواء على النشاط الدبلوماسي المبذول لايجاد حل لازمة الرهائن او خفض حرارتها على الاقل. وحملت الساعات الاربع والعشرين الماضية اكثر من اشارة الى نشاط دبلوماسي محموم يبذل بعيدا عن الاضواء. وبدا ان هذه الاتصالات التي تمت عبر قنوات عدة تدفع الازمة نحو دائرة التفاوض وان كان متوقعا ان تكون هذه المفاوضات طويلة وصعبة. وفي هذا السياق جاء كلام الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني امس حين قال: ينبغي التعامل بذكاء وانني اتوجه الى البيت الابيض... ستساعدكم على ايجاد هذه الحلول».

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن قلقه لمصير جميع الرهائن في لبنان بما فيه مصير الايرانيين الذي اختفوا منذ بضع سنوات.

وقال اثر مغادرته اجتماعا غير رسمي لمجلس الامن ليل الخميس ـ الجمعة تطرق بشكل خاص الى موضوع الرهائن «الجميع يعمل من اجل الافراج عن جميع الرهائن. نعمل ايضا للإفراج عن الرهائن الايرانيين. لا فرق بينهم بالنسبة للامين العام للامم المتحدة».

وردا على سؤال حول مساعدة ايران من اجل الافراج عن الرهائن اوضح بيريز دي كويلار ان طهران ودولا اخرى قدمت مساعدتها. واضاف: لذلك فان قضية الرهائن هذه هي بالفعل موضع اهتمام دولي.

يذكر ان ١٦ رهينة غربي ما زالوا في ايدي خاطفيهم اللبنانيين مثلهم مثل عشرات اللبنانيين الرهائن لدى الميليشيات المتناحرة وعدد من الايرانيين الذين خطفتهم الميليشيات في المناطق الشرقية عام ١٩٨٢.

ويذكر انه اول اعلان من هذا النوع يدلي به الامين العام للامم المتحدة منذ الاعلان الاثنين الماضي عن اعدام الكولونيل هيجنز ردا على قيام الاسرائيليين الجمعة الماضي بخطف رجل الدين الشيعي اللبناني الشيخ عبد الكريم عبيد.

وبادر بيريز دي كويلار الى ايفاد مساعده ماراك جولدينج المكلف الاشراف على جميع القوات التابعة للامم المتحدة للتحقيق في مصير الكولونيل هيجنز وفي اسوأ الاحتمالات اعادة جثمانه.

وقد توجه الامين العام المساعد في البدء الى الناقورة (جنوب لبنان) حيث مقر القيادة العامة للقوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان ومن ثم الى بيروت حيث التقى احد المسؤولين الروحيين للطائفة الشيعية في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله. وتوجه ايضا الى سفارة ايران في لبنان.

ومن المرجح يقول المراقبون ان يكون الذين التقى بهم جولدينج قد ذكروه بوجود رهائن ايرانيين ما زال مصيرهم مجهولا منذ ان خطفوا في ١٩٨٢.

من جهة اخرى دعا السيد ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك الى قصف كل شبر في سهل البقاع اللبناني وشن هجمات صاروخية على ميناء النفط الايراني الرئيسي في جزيرة خرج اذا لم يفرج من وصفهم بالارهابيين الموالين لايران عن جميع الرهائن المحتجزين في لبنان.

وقال كوتش امس الاول امام ١٥٠ شخصا خارج مقر البعثة الايرانية في الامم المتحدة «لو طلب الرئيس جورج بوش مشورتي، وهو ما لم يفعله، لقلت له ان يبلغ حزب الله بانه ما لم يفرج عن جميع الرهائن بحلول الاثنين فاننا خلال الفترة بين يوم الاثنين والاحد التالي له سنقصف كل شبر من سهل البقاع بالقنابل حيث يعيشون جميعهم».

واضاف كوتش انه يتعين على الرئيس بوش ان يمنح «الارهابيين» وقتا للجلاء مشيرا الى انه كان ليبلغ من وصفهم بالاهاربيين «بانه بهذه الطريقة فاننا نعطيكم فرصة لاخراج الاطفال والنساء. وبعد ذلك اذا تواجدتم هناك ستكون هذه مشكلتكم».

ودعا كوتش الى قصف جزيرة خرج التي تضم ميناء تصدير النفط الايراني الرئيسي بالقنابل اذا لم تعمل ايران على ضمان الافراج عن الرهائن.

وقال: ثم لقلت لايران.. اذا لم تفرجوا عن الرهائن فانسوا جزيرة خرج. سندمر جزيرة خرج بالصواريخ والقنابل.

وتحدث كوتش نحو ١٥ دقيقة في المظاهرة التي نظمها مجلس علاقات الطائفة اليهودية في نيويورك.

وقد تجمع نحو ١٥٠ شخصا خارج مقر البعثة الايرانية للاحتجاج على انباء قتل الكولونيل هيجنز.

وكانت الولايات المتحدة رحبت بقرار خاطفي الرهينة جوزيف سيسيبيو «تجميد» اعدامه، ووصفت تلك الخطوة بانها مشجعة وتطور يبعث على الامل فيما نفت انها فوضت اسرائيل بالتفاوض مع الخاطفين.

واوضح ناطق باسم البيت الابيض ان هذا القرار لا يتجاوب بالكامل مع تطلعات الولايات المتحدة لاطلاق كافة الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت فيما قالت الناطقة باسم الخارجية الامريكية مارجريت توتويللر ان واشنطن لم تعط الضوء الاخضر لاسرائيل لترتيب صفقة مقايضة مع خاطفي الرهائن.

وكانت تقارير ذكرت امس ان الولايات المتحدة ورغم معارضتها التفاوض مع الخاطفين اعطت اسرائيل موافقة تكتيكية للتفاوض معهم على اساس اطلاق سراح معتقلين من السجون الاسرائيلية مقابل اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت.

وحث المتحدث باسم البيت الابيض مالين فتزووتر كافة الاطراف المعنيين في المنطقة على بذل قصارى جهدها وممارسة نفوذها لانهاء ازمة الرهائن وتأمين اطلاق سراحهم.

وقال فتزووتر ردا على سؤال حول انطباع حكومته ازاء قرار تجميد اعدام سيسيبيو «ان الرئيس جورج بوش مسرور الا انه مازال قلقا».

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن ستستدعي اسطولها المتواجد في البحر الابيض المتوسط كردة فعل على قرار التجميد على كل واحد ان يضع في عين الاعتبار اننا مازلنا نواجه مشكلة خطيرة في الشرق الاوسط ومازالت لنا رهائن، وان ذلك سيكون مدعاة لمراجعة الموقف الا انه من غير المتوقع حدوث تغير سريع في موقفنا.

وعزا مسؤولون في البيت الابيض هذا القرار الى ما وصفوه ضبط النفس لدي الادارة الامريكية وبيلوماسية الولايات المتحدة المكثفة مع عدد من الدول في المنطقة.

واكدت الناطقة باسم الخارجية ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع سورية ووصفت الموقف السوري في اطار هذه المسالة بالقول «ان السوريين اكدوا لنا رغبتهم في محاولة تقديم المساعدة».

غير ان المتحدث باسم البيت الابيض قال انه من الصعب المغالاة في الاعراب عن التفاؤل ازاء هذا القرار «عندما لا يزال لنا رهينة تتعرض حياتها للتهديد».

وفي تطور جديد المح المتحدث باسم البيت الابيض لاول مرة انه ربما يكون لدى واشنطن تفكير بالسعي لتسليم عبد الكريم عبيد الذي اختطفته اسرائيل يوم الجمعة الماضي الى القضاء الامريكي للنظر في ادعاء حول دوره في اختطاف رهائن امريكيين.

وعلم ان وزارة العدل الامريكية تدرس قوانين مكافحة الارهاب لتحديد ما اذا كان ثمة ما يساعد على توجيه التهمة للشيخ عبيد بخطف وقتل هيجنز ومطالبة اسرائيل باسترداده.

واشار المصدر عينه انه على هذا الصعيد تتعلق المسألة بمعرفة ما اذا كانت العدالة الامريكية قادرة على توجيه اتهامات رسمية ضد الشيخ عبيد على ضوء المعلومات المتوفرة من الاسرائيليين الذين استجوبوا عبيد. وحسب الاسرائيليين لعب الشيخ عبيد دورا مهما في خطف هيجنز في فبراير (شباط) ١٩٨٨.

وافاد المصدر عينه ان المعلومات المتوفرة حتى الان قد لا تكفي. والملاحظ انه ايا كان الامر وحتى لو وجدت وزارة العدل الامريكية اساسا قانونيا كافيا لتوجيه التهمة للشيخ عبيد يبقى ان يقرر الرئيس الامريكي جورج بوش الطلب الى اسرائيل استرداده تحت طائلة زيادة المخاطر التي يتعرض لها الرهائن المحتجزون في لبنان.

وفي القدس المحتلة تركت اسرائيل الباب مفتوحا على ما يبدو لمبادلة محتجزين في نهاية الامر من متشددين مؤيدين لايران في اعقاب ارجاء تنفيذ تهديد باعدام رهينة امريكي.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية: ان عرضنا قائم ونأمل ان نتمكن من تنفيذه وان تنفذه اطراف اخرى.

وقال راديو اسرائيل ان رئيس الوزراء اسحق شامير اجرى مشاورات مع وزراء اسرائيليين بشأن الانباء التي ذكرت ان متشددين مؤيدين لايران «جمدوا» تهديدات بقتل الرهينة سيسيبيو في اعقاب نشاط دبلوماسي دولي مكثف.

ونسب الراديو الى متحدث باسم وزارة الخارجية ترحيبه باعلان ارجاء تنفيذ التهديد.

وجدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين عرضا بمبادلة ثلاثة جنود اسرائيليين يعتقد ان شيعة متشددين يحتجزونهم بالشيخ عبيد.

وعقب رابين على اعلان منظمة العدالة الثورية المؤيدة لايران «تجميد» تهديدها باعدام سيسيبيو اقول مثلما قلت منذ اسبوع عندما شرعنا في عملية لها هدف واحد استعادة.... جنودنا المفقودين انه اذا كان هناك مضمون في اي عرض لتبادل المحتجزين فسوف ننظر فيه بشكل ايجابي.

وعقدت قوة عمل بوزارة الخارجية اجتماعا لجمع المعلومات عن نبأ «تجميد» التهديد بقتل سيسيبيو وتحليله.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع على صلة وثيقة بجهود حل ازمة الرهائن ان الاعلان الصادر عن منظمة العدالة الثورية يثبت صواب موقف اسرائيل في اعتقالها عبيد.

وفي بيت ياحون (لبنان) زادت القوات الاسرائيلية من تأهبها في منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وعلى امتداد الساحل بسبب ما قالت مصادر امنية انه خوفها من هجمات قد يقوم بها المتشددون المؤيدون لايران بسبب ازمة الرهائن.

وقال احد المصادر: ليس هناك من دبابات او جنود اكثر من السابق لكن الجيش وضع الان في حالة اعلى من التنبه والاستعداد. وليس هناك خوف من ان تندلع الحرب فجأة لكن يخشى ان يقوم حزب الله بعمليات في المنطقة.

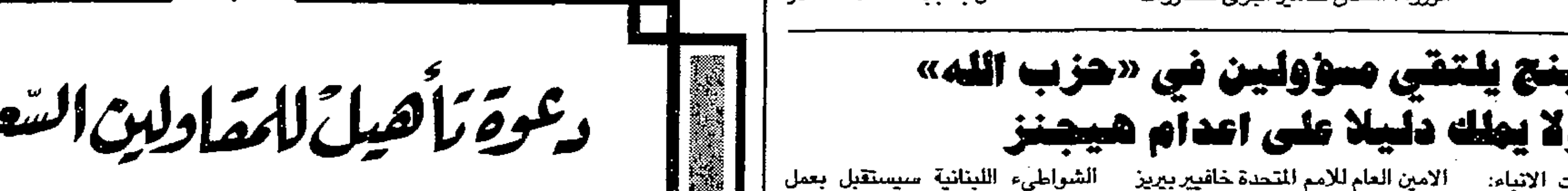
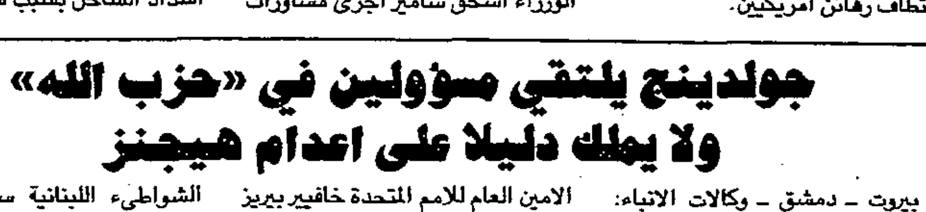
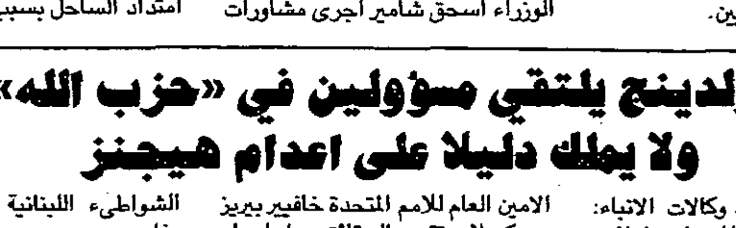
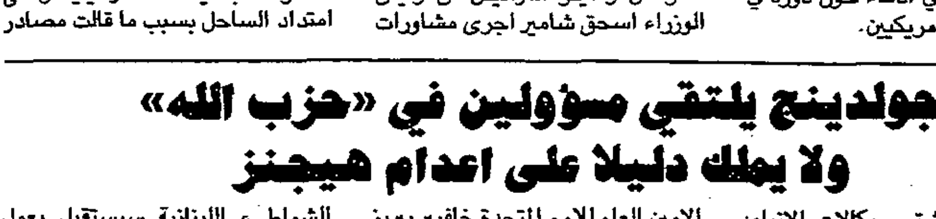
وواكبت الصحفيين الذين قاموا بجولة في الحزام الامني الذي اقامته اسرائيل في المنطقة الحدودية من جنوب لبنان دبابتان قامتا بالبحث عن الغام على جانبي الطريق.

وهدد حزب الله بشن حرب شاملة على اسرائيل اذا ردت واشنطن بعمل عسكري انتقامي على اعدام هيجنز.

وقال المصدر الامني: اذا قرر الامريكيون الرد فلا شك في ان اسرائيل ستتعاون معهم لكن بما ان هذا القرار لم يتخذ حتى الان فلم تجر اية زيادة في قوات الجيش الموجودة في لبنان.

واخذ الاسرائيليون الصحفيين الى قرية كونين حيث احتجز جنديان اسرائيليان في فبراير (شباط) ١٩٨٦. ولايزال ملاح اسرائيلي مفقودا بعد ان قفز بالمظلة من طائرته الحربية فوق جنوب لبنان ١٩٨٦.


مسلحون من «حزب الله» لدى وصول موكب ماراك جولدينج الى ضاحية بيروت الجنوبية للاجتماع بثلاثة من قادة الحزب امس

جولدينج يلتقي مسؤولين في «حزب الله» ولا يملك دليلا على اعدام هيجنز

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الانباء:

صرح الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدينج اثر لقائه صباح امس في الضاحية الجنوبية لبيروت مع زعماء في حزب الله الاصولي المؤيد لايران لم يكشف عن هويتهم بانه «لا يوجد حتى الان ما يؤكد ان الكولونيل هيجنز شنق».

واثر هذا اللقاء الذي عقد في احد مقرات «حزب الله» في بئر العبد صرح جولدينج للصحافيين «لقد عقدت لتوي اجتماعا طويلا مع بعض زعماء حزب الله عرضوا خلاله بالتفصيل موقفهم حيال مسألة الرهائن وجنوب لبنان والكولونيل هيجنز ولكن حتى الان لا يوجد ما يؤكد ان الكولونيل هيجنز شنق».

وعلى الاثر اجتمع جولدينج مع السفير الجزائري في بيروت الخالدي الحسناوي في مبنى السفارة.

وقال الحسناوي ان مسؤول الامم المتحدة «طلب مساعدتنا في مهمته وابدينا له استعدادنا التام لمساعدة الامم المتحدة في جميع القضايا الانسانية سواء تعلق الامر برهائن غربيين او برهائن عرب ومسلمين».

ويشار الى ان جولدينج مكلف من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بتقصي الحقائق حول اعدام الكولونيل الامريكي وليام هيجنز او استعادة جثته في اسوأ الحالات.

وكان جولدينج وصل الاربعاء والتقى زعيم «حزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله اضافة الى القائم بالاعمال الايراني في لبنان حسين نكتام.

ومن المقرر ان يتوجه جولدينج الى جنوب لبنان حيث يلتقي قيادة حركة «امل» المؤيدة لسورية ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حسب ما افاد الوفد الذي يرافقه.

وكان رئيس حركة «امل» نبيه بري اعلن ان هيجنز «كان سيطلق سراحه عندما اختطفت وحدة كوماندوس اسرائيلية الشيخ عبد الكريم عبيد في جنوب لبنان». وقال بري: ان «الحل يكمن في اجتماع لمجلس الامن ليطلب من اسرائيل الافراج عن المحتجزين اللبنانيين». رافضا من جهة اخرى الاقتراح الاسرائيلي بمبادلة عبيد واسرى آخرين بجنود اسرائيليين تحتجزهم تنظيمات في لبنان.

واوضح ان تعليق اعدام الرهينة الامريكي جوزف سيسيبيو جاء بعد «ضغوط من كل جانب بما في ذلك ايران وسورية وربما من الجزائر ودول اخرى».

واكد بري ان «واشنطن لا تريد حلا في لبنان في الوقت الحاضر وهي تسعى بالتالي الى تعقيد الامور». ووجه نداء الى الرئيس الامريكي جورج بوش بغية ان «يأخذ في الاعتبار ولو لمرة واحدة مصالح الولايات المتحدة وليس مصالح اسرائيل».

وقال: ان اي عمل عدائي يقوم به الاسطول الامريكي في عرض الشواطيء اللبنانية سيستقبل بعمل دفاعي.

واضاف: اما في ما يتعلق بجوهر الموضوع فان الحل يكمن في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الامر الذي سيحل مشكلة الرهائن ويكون مفتاح تسوية الازمة اللبنانية.

وفي دمشق دعت صحيفة سورية امس دول العالم الى ضرب طوق من العزلة حول اسرائيل والوقوف في مواجهتها لممارساتها «للقرصنة والارهاب».

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية لم تكن عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الاولى في تاريخ الارهاب الصهيوني كما انها لن تكون الاخيرة وذلك لان القرصنة هي النهج الذي اعتمدته اسرائيل ولان الارهاب سياسة رسمية لها ضد العرب داخل فلسطين المحتلة وخارجها وضد شخصيات ومؤسسات عالمية».

واضافت: لولا العمل الوحشي الذي قامت به اسرائيل باختطافها الشيخ عبيد لما حدثت تلك النهاية المأساوية للامريكي هيجنز وهي تهدف من وراء ذلك خلق جو من التوتر وعدم الاستقرار ما بين الدول وهي وحدها المسؤولة عن العمليات الارهابية المدانة من قبل مختلف دول العالم.

وقالت: ان اسرائيل وحدها المستفيدة من الاعمال الارهابية وهي المخطط والمنفذ للارهاب المنظم ولاعمال العنف الامر الذي يتطلب ويدعو دول العالم باسره الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع الارهاب الصهيوني وادانته والى ضرب طوق العزلة حول اسرائيل والوقوف في مواجهتها لمنع اخطار عدوانها او سياستها الرسمية القائمة على الارهاب والقتل والتدمير.

فكرة

مصطفى أمين

يقول بعض السذج في مصر ما احلاها ايام حكم الفرد ايامها كان الرغيف بقرش صاغ وكيلو اللحم بخمسين قرشا والبيضة بقرشين والجريدة بعشرة مليمات!!

هؤلاء السذج لا يعرفون انهم يدفعون اليوم ثمن حكم الفرد، ثمن هزيمة ٥ يونيو، ثمن الحروب الخاسرة التي دخلناها، وثمن المغامرات الفاشلة التي قمنا بها. لا يعرفون ان فرنسا مكثت سنوات طويلة تدفع ثمن هزيمة نابليون، وان المانيا دفعت ثمن هزيمة هتلر، وان ايطاليا دفعت ثمن هزيمة موسوليني. فالشعوب تدفع ثمن لعبة القمار الدولي. الاجيال هي التي تدفع ديون الحكام الذين حكموا بالحديد والنار وهي التي تسدد ديون القمار!

هؤلاء السذج يقولون: كنا نسب كل دول العالم كما نشاء! كنا نهدد الدول العظمى! كنا نقطع علاقتنا كل يوم مع دولة! «عظمة على عظمة». اما الآن فنحن دولة مؤدبة لا تشتم احدا ولا تهدد احدا ولا تخيف احدا. وهم لا يعلمون اننا دفعنا ثمن هذه السياسة الخرقاء، وان سياسة الفتوات لم تنفعنا، بل هي التي اوصلتنا الى هذا الهوان الذي جعلنا نمضي سنوات نحاول فيها تصحيح الاخطاء وسد الثغرات، وايصال الحبال المقطوعة. فسياسة «اوع ترقني. انا وادجدع وابو البدع» هي سياسة تصلح في الازقة والحارات ولا تنفع في ميادين السياسة. فالدولة التي تعادي كل الدول تفقد احترام العالم، وحتى الامبراطوريات القوية تحتاج الى علاقات طيبة مع جميع دول العالم، وهي تعلم انها تقوى بالتفاهم وتضعف بسوء التفاهم. فمصر اليوم وهي صديقة لدول العالم اقوى منها مئة مرة مما كانت وهي تعادي اغلب دول العالم ونحن الان عندما نصادق دولة كبيرة لا نعادي دولة كبيرة اخرى، ولا نرتمي بين احضان اي دولة عظمى ولا نقبل اي معونات بشروط او تنازلات او تفريط في شبر واحد من ارض الوطن.

صحيح اننا نمر بظروف صعبة، ولكن هذا ليس ذنبنا، وانما ذنب الذين سبقونا واوهمونا اننا نستطيع بالطبول والزمور ان نسود العالم، بينما ان سيادة العالم تكون بالعلم والمخترعات وبالانتصار القوي وبالصناعة الضخمة، لن نكبر اذا جلسنا على كتف دولة عظمى، ولن نستطيع ان نكون دولة كبيرة لاننا نحالف دولة كبيرة، بل الطريقة الوحيدة لنكبر ان نقف على اقدامنا، ان نعتمد على انفسنا، ان نسدد ديوننا بانتاجنا لا بقروض جديدة، ان نعتمد على الشعب كله لا على فرد واحد فيه.

ما اتعسها ايام حكم الفرد حتى لو كان الرغيف بقرش صاغ!

مصادر في بيروت الشرقية
لا معلومات عن الايرانيين الثلاثة

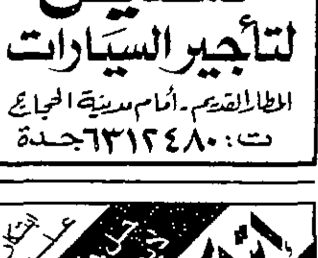
بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر في بيروت الشرقية ان عودة ايران الى اثارة مسألة اختفاء ثلاثة من رعاياها خلال الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ انما ترمي الى تعقيد المفاوضات في شأن الرهائن.

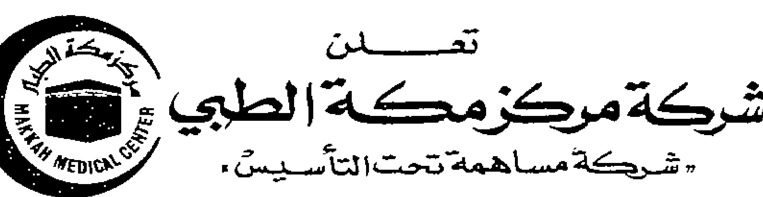
واوضحت المصادر ان هذا الموضوع اثير سابقا ومن قبل حكومات غربية في عهد الرئيس السابق امين الجميل الذي كلف الاجهزة الامنية آنذاك بالتحري عن مصير الايرانيين الثلاثة واضافت ان الجميل ابلغ جهات غربية ان الاجهزة الرسمية لم تعثر على اي اثر للايرانيين المذكورين الذين لم يحتجزهم اي جهاز رسمي.

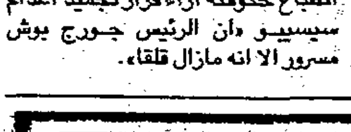
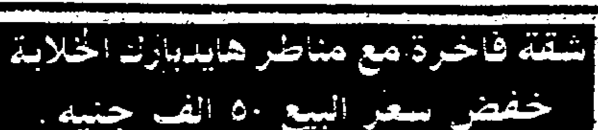
وقالت المصادر ان القيادة الحالية لـ «القوات اللبنانية» لا تعتبر نفسها معنية من قريب او بعيد بمشكلة الايرانيين الذين تتحدث طهران عنهم. وسبق لمصادر في «القوات» ان اكدت انه حين تولى الدكتور سمير جعجع قيادة «القوات» في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لم يكن هناك لدى «القوات» اي محتجز ايراني ولم يعثر لدى الاجهزة التابعة لها على اي شيء يتعلق بهم.

ونقل سابقا عن مصدر في «القوات» ان القيادة الحالية لا تعرف شيئا عن مصير الدبلوماسيين الايرانيين واذا كانت طهران تعتقد فعلا بأن هؤلاء تم التعرض لهم في المناطق الشرقية فما عليها في هذه الحال الا التوجه بالسؤال الى السيد ايلي حبيقة الموجود حاليا في دمشق والذي كان يتولى في تلك الفترة منصب مسؤول جهاز الامن في «القوات اللبنانية».









هوة كبيرة بين الموقفين العربي والإسرائيلي

مصر تؤكد لكيلي تمسكها بتوضيحات لضمان حرية الانتخابات في الأرض المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» وحيد عبد المجيد:

تبدا غدا في القاهرة المباحثات المصرية الامريكية التي يراس الجانب المصري فيها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ويراس الجانب الامريكي جون كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الذي وصل الى القاهرة مساء امس في اول جولة له بمنطقة الشرق الاوسط تضم مصر والأردن واسرائيل. وعلمت «الشرق الاوسط» ان المبعوث الامريكي سيطلع الوزير المصري على نتائج المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين خلال زيارته لتل ابيب فيما يتعلق بالخطة الاسرائيلية القاضية باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وامكانية تحريك عملية الانتخابات. كما سيشرح المبعوث الامريكي للدكتور عبد المجيد موقف واشنطن من تحريك عملية الانتخابات ووجهة نظر بلاده من شروط الليكود الاربعة.

وبرغم اهمية هذه الزيارة لكونها اول تقابل مباشر بين المسؤولين المصريين والمبعوث الامريكي، فان الدوائر الدبلوماسية في القاهرة لا تتوقع ان تسفر عن نتائج محددة على صعيد تحقيق دفع جديد لعملية التسوية السلمية التي ظلت في مكانها منذ اعلان خطة شامير واقرارها في مجلس الوزراء الاسرائيلي في ١٤ مايو الماضي ومصادقة الكنيست عليها.

فتدل كل الخبرات السابقة على ان الزيارة الاولى لاي مبعوث امريكي تكون في العادة استكشافية تهدف الى التعرف على المسؤولين في المنطقة ووجهات نظرهم عن قرب بعد ان يكون قد حصل على خلفية لهذا كله من خلال الاوراق التي تقدم اليه.

ومع ذلك يتوقع بعض المراقبين في القاهرة ان تكون جولة كيلي تمهيدا لتحرك آخر تقوم به الادارة الامريكية بعد ان نجحت في الحد من التأثيرات السلبية للشروط التي كانت اللجنة المركزية لتكتل ليكود الحاكم في اسرائيل قد اضافتها الى خطة شامير في اجتماعها يوم ٥ يوليو (تموز) الماضي.

والمعروف ان هذه الشروط اثارت ردود فعل عربية سلبية وهددت في الوقت نفسه باحداث ازمة وزارية في اسرائيل عندما اقر المكتب السياسي لحزب العمل اهم شريك لليكود في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الحالي اقتراحا بالانسحاب من الائتلاف ورفعه الى اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها الذي تقرر عقده يوم ٨ اغسطس (اب).

لكن الدور الامريكي المباشر كان احد اهم العوامل التي حدت من تفاقم هذه الازمة فقد سعت واشنطن الى دفع قيادتي ليكود والعمل الى الحفاظ على الائتلاف واقرار صيغة تضع حدا للخلاف حول شروط اللجنة المركزية للتكتل، وتنص على استمرار سريان الخطة التي تم اقرارها من قبل في مجلس الوزراء دون اي تعديل. وتم التصويت على هذه الصيغة بالفعل في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم ٢٣ يوليو (تموز) الماضي، في الوقت الذي تراجعت «الترويكا» المتشددة في ليكود على الاقل مؤقتا. وكان التدخل الامريكي بمثابة الكابح للضغوط التي تمارسها «الترويكا» التي تضم ارييل شارون وزير الصناعة والتجارة وديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان من قيادات حركة حيروت واسحق موداعي وزير الاقتصاد من قيادات حزب الاحرار، وهما اهم اعضاء التكتل المسمى بليكود.

وترى بعض الاوساط السياسية في القاهرة ان استبعاد شروط الجناح الليكودي المتشدد يتيح استمرار العملية التمهيدية للتسوية، خاصة وان من بين هذه الشروط الاربعة شرطين على الاقل يتعلقان بموضوعين يسعى التحرك الدبلوماسي المصري الى انتزاع تنازلات اسرائيلية بشأنهما، وهما مشاركة سكان القدس المحتلة من العرب في الانتخابات التي تنص عليها خطة شامير، والاستيطان في الاراضي المحتلة.

فالمعروف ان النص الرسمي للخطة الاسرائيلية يتجنب التعامل مع هذين الموضوعين، والمرجح ان شامير تعمد بذلك ان يظلا دون حسم بما يتيح له امكانية المناورة عليهما. ومن هنا جاءت الشروط التي حاول المتشددون في ليكود اضافتها الى الخطة لتضمن حسمهما بالزام بعدم مشاركة عرب القدس الشرقية في الانتخابات وعدم ايقاف الاستيطان في الاراضي المحتلة، في الوقت الذي كان التحرك المصري يركز على الحصول على ايضاحات اسرائيلية بشأنهما في اتجاه معاكس اي حق عرب القدس المحتلة في التصويت في الانتخابات والترشيح لها باعتبارهم جزءا من سكان الضفة الغربية، فضلا عن ان بعضا من اهم قيادات الاراضي المحتلة برزت بينهم، بالاضافة الى ايقاف الاستيطان بمجرد الاتفاق على بدء الاعداد لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم تزل القاهرة متمسكة بالحصول على موقف اسرائيلي واضح بشأن هاتين النقطتين، الى جانب الايضاحات الاخرى التي سبق ان طلبتها من الحكومة الاسرائيلية سواء خلال زيارة د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى تل ابيب في يونيو (حزيران) الماضي، او من خلال الاتصالات الدبلوماسية المختلفة، او عبر التصريحات الصحافية للرئيس حسني مبارك. ومن اهم هذه الايضاحات الاخرى:

كيفية ضمان حرية ونزاهة عملية الانتخابات.

امكانية وجود اشراف دولي على هذه العملية سواء كانت مباشرة الامم المتحدة او تضطلع به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. والجدير بالذكر ان فكرة الاشراف الامريكي المصري لم تكن فكرة مصرية ولا فلسطينية، وانما طرحها بعض المراقبين كاقتراح.

امكانية سحب القوات العسكرية الاسرائيلية من مناطق الكثافات السكانية قبل يوم الانتخابات.

كيفية ضمان القبول الاسرائيلي بالنتائج التي تسفر عنها هذه الانتخابات ايا كانت، ولعل المغزى المحدد لهذا التساؤل هو ما تؤكده مختلف التوقعات، بما في ذلك مصادر اسرائيلية عديدة، من ان انصار منظمة التحرير الفلسطينية سيحققون انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات.

الآليات المحددة التي تتصورها الحكومة الاسرائيلية للربط بين عملية الانتخابات والفترة الانتقالية التي ستترتب عليها وبين التسوية النهائية للقضية الفلسطينية، سواء من حيث الاجراءات او الجدول الزمني.

ولان مصر لم تحصل على اي رد اسرائيلي على هذه الايضاحات برغم مرور ما يقرب من شهرين على طرحها، فالمرجح ان تعيد التأكيد على ضرورة الاسراع بهذا الرد الذي يتوقف عليه بحث امكانية الانتقال الى خطوة عملية. وثمة اعتقاد قوي في القاهرة بأنه اذا حصلت مصر على ردود ايجابية اسرائيلية حول هذه النقاط او معظمها فسيكون هذا دافعا لتشجيع منظمة التحرير على التعامل مع الخطة الاسرائيلية. ومع ذلك يتشكك المراقبون في القاهرة في امكانية ان تسفر جولة كيلي عن الحصول على هذه الردود، ولا على الايضاحات التي سبق ان طلبتها الولايات المتحدة نفسها، والتي تنحصر في ثلاث نقاط هي: مشاركة سكان القدس الشرقية من العرب في الانتخابات والاشراف الدولي عليها، والربط بين المرحلة الانتقالية والتسوية النهائية.

ولذلك فالمرجح ان تعيد المحادثات التي يجريها كيلي في المنطقة طرح التساؤل التقليدي المتعلق بطبيعة العلاقة الامريكية الاسرائيلية، وهو: هل يمكن أن يتطور نمط هذه العلاقة في اتجاه فرض نوع من الضغوط الامريكية على اسرائيل في موقف كهذا؟

الخرطوم ترحب بموافقة حركة قرنق على اجراء محادثات سلام دون شروط

الخرطوم ـ وكالات الانباء: رحبت الحكومة السودانية بموافقة حركة جون قرنق على اجراء مباحثات سلام حول مشكلة جنوب السودان. وقال السيد علي شمو وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية في تصريح صحفي ان استجابة حركة قرنق لنداء الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان لاجراء هذه المباحثات كانت متوقعة وذلك نتيجة للظروف الايجابية التي اعقبت مؤتمر القمة الافريقي الاخير الذي عقد في اديس ابابا والجهود التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام.

وكانت حركة قرنق قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي موافقتها على اجراء هذه المفاوضات. وقالت في بيان لها ان موعد المفاوضات سيتحدد بعد موافقة الحكومة السودانية على الموعد الذي تحدده الحركة.

واكد وزير الاعلام السوداني ان المفاوضات المرتقبة بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق لن تكون استمرارا للمفاوضات التي كانت قد اجرتها الحكومة السودانية السابقة مع الحركة، موضحا ان كافة الاتفاقات التي عقدت في ذلك الوقت قد ألغيت.

وحول قوانين سبتمبر (ايلول) المتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية التي تطالب حركة جون قرنق بالغائها قبل عقد المؤتمر الدستوري السوداني.. قال السيد علي شمو ان هذا الموضوع سيطرح خلال المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة للتوصل الى صيغة حوله او احالته الى استفتاء شعبي.

واكد شمو ان هذه المفاوضات ستجري دون شروط مسبقة وذلك في اطار السودان الموحد بهدف الوصول الى حل لمشكلة الجنوب بما يرضي جميع الأطراف.

وعلى صعيد آخر قال ان الحكومة السودانية لا تسمح في الوقت الراهن بأي نشاط او عمليات عسكرية من اراضيها ضد اثيوبيا مشيرا الى ان بلاده تقوم حاليا بوساطة بين الفصائل الارترية واثيوبيا لايجاد حل سلمي للمشكلة الارترية التي يتحمل السودان من جرائها عبئا ثقيلا.

وحول الزيارة التي يقوم بها حاليا الفريق عمر البشير لليبيا، قال وزير الاعلام السوداني ان الفريق البشير يبحث مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مشكلة النزاع التشادي الليبي حول قطاع اوزو وان هناك مؤشرات طيبة لتحقيق سلام اشمل في المنطقة الافريقية.

واضاف انه في هذا الاطار يسعى السودان لتحقيق مصالحة بين فصائل المعارضة التشادية وبين الحكومة التشادية مؤكدا عدم وجود اية قوات عسكرية تشادية في غرب السودان.

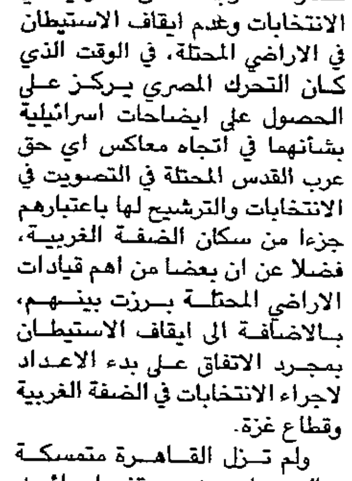
اجتماع رؤساء الأجهزة العربية:

بحث موضوعات التنقل والجوازات والجنسية

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لـ «الشرق الاوسط» بأن المؤتمر العربي الثالث لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية الذي سيعقد في تونس يوم الاربعاء المقبل سيدرس عددا من الموضوعات المتعلقة بالجوازات والتنقل بين الاقطار العربية وامور الجنسية.

وعن جواز السفر الفلسطيني قال الدكتور اكرم نشأت ان هذا الموضوع غير مطروح على جدول الاعمال باعتباره كان محل اهتمام ودراسة من جانب مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه الاخير وهنالك دراسة اعدت في هذا الصدد.



دبابة اسرائيلية مزودة بجهاز لتفجير الالغام تتحرك داخل ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان في اطار حالة الاستنفار التي اعلنت في صفوف قوات الاحتلال هناك

كوهين يختتم محادثاته مع غالي في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر القاهرة امس هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام في اطار جولة افريقية.

واجرى المسؤول الامريكي خلال زيارته محادثات مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية تناولت القضايا الافريقية الراهنة ومسألة استقلال ناميبيا.

وقد توجه كوهين الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

بسبب خلافات حول اللاجئين الاثيوبيين

ممثل المفوضية العليا للاجئين يغادر مقديشو بناء على طلب من الحكومة الصومالية

جنيف ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف امس ان ممثل المنظمة التابعة للامم المتحدة في الصومال عبد الله سعيد اضطر الى مغادرة الصومال امس الاول بناء على طلب من الحكومة الصومالية.

وقال المتحدث ان سعيد هو سابع مسؤول في المفوضية العليا للاجئين يغادر الصومال بطلب من حكومتها.

واشارت مصادر مطلعة الى ان خلافا نشأ بين الحكومة الصومالية والمفوضية العليا للاجئين بشأن تقدير عدد اللاجئين الاثيوبيين حيث اعتبر ممثل المفوضية ان تقديرهم بـ ٤٨٠ الف لاجىء مبالغ فيه. كما كان هنالك خلاف حول تنفيذ برامج المفوضية في الصومال.

وقد حاول ممثل المفوضية اقناع الحكومة الصومالية بانه ينبغي ايجاد حلول دائمة لمشكلة اللاجئين وعدم الاقتصار فقط على برامج المساعدة. وشعرت الحكومة الصومالية ان مطالب المفوضية العليا للاجئين فظة.

واشارت المفوضية العليا للاجئين الى انه ورغم هذا النزاع فان اللجنة الثلاثية التي ضمتها مع الصومال واثيوبيا واجتمعت في جنيف من ٣١ يوليو (تموز) حتى الثاني من اغسطس (آب) وصلت الى نتائج ايجابية في سعيها الى ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الاثيوبيين في الصومال.

فقد أقرت اللجنة خطة عودة اختيارية للاجئين الاثيوبيين تتضمن تحركات مستقلة بحيث يعود عدد من اللاجئين الى بلادهم بوسائلهم الخاصة اعادة منظمة.

ويتم حاليا اعادة الف لاجىء اثيوبي شهريا من جنوب الصومال الى اثيوبيا.

ونصت الخطة التي وضعتها اللجنة الثلاثية ايضا على اسكان اللاجئين الذين لا يريدون العودة الى ديارهم محليا.

وستعقد اللجنة الثلاثية اجتماعها المقبل في مقديشو في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

مفاجأة في حادث مصنع الصلب في مصر:

الهاربان احتجزا مديرا ١٥ ساعة لالغاء قرار تجميد عضويتهما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت تحقيقات نيابة حلوان عن مفاجأة في الاحداث التي شهدتها مصانع الحديد والصلب، إذ تبين ان عضوي مجلس الادارة الموقوفين واللذين لا يزالان هاربين احتجزا مدير قطاعات الصلب بالمصنع ١٥ ساعة متصلة قبل اندلاع الأحداث وانهالا عليه ضربا مع اكثر من ٤٠ عاملا للضغط على رئيس الشركة لتنفيذ مطالبهم واجبار وزير الصناعة على تعديل قراره بتجميد عضويتهما بمجلس الادارة.

واقر المهندس ضياء الطنطاوي رئيس الشركة في التحقيقات ان المتهمين حرضا العمال على زيادة الحوافز رغم قرار مجلس الادارة في ٣١ يوليو الماضي بزيادتها بنسبة ١٢٥٪ بالاضافة الى وجبة غذائية كاملة.

واكد رئيس الشركة ان المتهمين الهاربين هددا بنسف المصنع مما اضطره الى اللجوء الى رجال الأمن.

واكد حسن احمد عبد الله مدير امن المصنع ان المتهمين لم ينساقا للأوامر رغم المحادثة التليفونية بينهما وبين عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة الذي اتصل بهما تليفونيا في مكتب الأمن وتحدثا اليه بطريقة غير لائقة واصرا على الاضراب.

وتواصل نيابة أمن الدولة تحقيقاتها في الحادث وكلفت رجال الأمن بسرعة ضبط واحضار عضوي مجلس الادارة الهاربين.

رئاسة المجلس الاسلامي الأعلى تبحث:

التحديات والمخاطر التي تتعرض لها المقدسات في الاراضي المحتلة

عمان ـ وكالات الانباء: بدات في العاصمة الأردنية امس اجتماعات هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس.

وتناقش هيئة الرئاسة على مدى يومين المخاطر التي تتعرض لها المقدسات في الاراضي المحتلة والتحضير لاجتماع الهيئة التأسيسية للمجلس في القاهرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل والنزاع بين موريتانيا والسنغال وتنسيق الاغاثة الاسلامية وأزمة مسلمي بلغاريا وتقارير اللجان المنبثقة عن المجلس وهي الخاصة بالتمويل والنشر والاعلام والاغاثة والدعوة.

واكد المشير سوار الذهب في مستهل الاجتماعات اهمية الموضوعات التي ستناقش وخاصة التحديات الصهيونية ضد المقدسات في الاراضي المحتلة.

وعرض كامل الشريف الأمين العام للمجلس تقريرا موجزا تناول نشاطات المجلس ولجانه الفرعية وبرامجه المستقبلية. كما ركز على اهمية النشاطات الشبابية التي ترعى الجيل المسلم وتنشئته على العقيدة والفضائل الاسلامية.

وطرح رئيس الهيئة الاسلامية في القدس سعد الدين العلمي تقريرا مدعما بالأرقام والوقائع حول مخططات اسرائيل لاحراق وتدمير المسجد الاقصى لاقامة ما يسمى بهيكل سليمان.

واستعرض محاولات المستوطنين في القدس من اجل تهويدها عن طريق الحفر والحرق والاعتداء على المصلين واغلاق المساجد. كما أشار الى امكانية اثارة موضوع الانتهاكات امام محكمة العدل الدولية والمحافل الدولية الأخرى.

واعلن الأمين العام للمجلس كامل الشريف انه سيصدر بيان عقب اختتام اعمال الهيئة التي يحضرها عدد من كبار العلماء المسلمين.

ويحضر هذه الاجتماعات الدكتور عبد الله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي والسيد يوسف الحجي رئيس الهيئة العالمية الاسلامية للاغاثة والدكتور بشار عواد الامين العام للمؤتمر الاسلامي الشعبي ببغداد وعدد من كبار علماء المسلمين.

الوفد التشادي يؤكد في طرابلس رغبة حبري في تحسين العلاقات

طرابلس ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان وفدا تشاديا برئاسة الوزير لدى رئاسة الجمهورية احمد كوروم وصل الى طرابلس امس الاول في زيارة لليبيا تعتبر استكمالا لمباحثات جرت بين الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري في مالي في الشهر الماضي.

ونسبت الوكالة الى الوزير كوروم الموفد من قبل الرئيس حبري قوله انه يحمل رسالة من الرئيس التشادي الى الزعيم الليبي حول «العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وذلك على طريق التواصل واستمرار اللقاءات خاصة بعد لقاء باماكو بين الاخ قائد الثورة والرئيس حسين حبري».

اجتماع الكتاب العامين للاتحاد العام للشغل

تأكيد استقلالية العمل النقابي في تونس عن كل الأحزاب والقوى السياسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم قبل ايام الاجتماع العام للكتاب العامين للجامعات والنقابات العامة التابعة للاتحاد تحت اشراف الأمين العام السيد اسماعيل السحباني وبحضور اعضاء المكتب التنفيذي. وركز المجتمعون على بحث الوضع النقابي والاجتماعي في تونس وموضوع اعادة هيكلة الاتحاد. ومن القرارات البارزة التي اسفر عنها هذا الاجتماع التأكيد على التمسك باستقلالية الاتحاد العام التونسي للشغل في عمله عن كل الاحزاب والقوى السياسية.

واكد البيان الختامي اجماع المؤتمرين على ان «استقلالية منظمتنا ليست موجهة ضد اي كان، بل هي ضمان لاستمرارية العمل النقابي، ودعم التوجه الديمقراطي بالبلاد»، وان استقلالية عمل الاتحاد عن كل الاحزاب والقوى السياسية في السلطة والمعارضة على السواء هدفها استبعاد كل المحاولات المبذولة في الخفاء لاستقطاب مكانة الاتحاد ونفوذه، من طرف اية سلطة او اي حزب.

وتعرض المجتمعون للوضع الاقتصادي العام بالبلاد في الظرف الراهن، معربين عن قلقهم، وعما يترتب عنه من مضاعفات اجتماعية، داعين السلطة والأطراف السياسية للوقوف في وجه من يستغل الوضع الظرفي للقيام بعمليات طرد فردي او جماعي للعمال ودعوا الى ضرورة حماية القدرة الشرائية للعمال من التدهور.

واكد المجتمعون على ضرورة اشراك الاتحاد في كل القرارات التي لها مساس بالظروف المعيشية للعمال وخاصة ما يتعلق بالاجراءات التي قد تتخذ في شأن الصندوق الوطني لدعم المواد الأساسية.

واتفق المجتمعون على الاجراءات الواجب اتخاذها، لتصفية مخلفات الماضي، مثل ارجاع ما تبقى من العمال المطرودين سنة ١٩٨٥، واعادة النظر في بعض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن بعض ممتلكات الاتحاد التي وقع حجزها نتيجة لسوء تصرف بعض المسؤولين النقابيين السابقين، وبعض الامتيازات الأخرى التي كان يتمتع بها الاتحاد وأوقف العمل بها اثناء الأزمة الحادة التي جدت بين القيادة السابقة للاتحاد والحكومة، مؤكدين على ان هذه الطلبات تندرج في اطار السعي لطي صفحة الماضي وتنقية المناخ الاجتماعي بصفة عامة.

وختم المجتمعون بيانهم بالتعبير عن اكبارهم للنهج الذي يسلكه المكتب التنفيذي للاتحاد لدعم وترسيخ الوحدة النقابية، ودفاعه عن مكتسبات الحركة النقابية، وعمله الدؤوب من اجل تطويرها مما ارجع للاتحاد اشعاعه ومصداقيته وطنيا ودوليا.

وكان المؤتمر غير العادي للاتحاد العام التونسي للشغل وهو المنظمة الوطنية الكبرى والوحيدة التي تضم مختلف النقابات العمالية في تونس والعاملة في القطاعين العام والخاص قد انعقد قبل ثلاثة اشهر.

وانتهى المؤتمر بتجاوز سلبيات الأزمات الداخلية للاتحاد والصراع الذي كان قائما بين اتباع الحبيب عاشور الأمين العام السابق، واتباع عبد العزيز بوراوي الذي انفصل عن الاتحاد وانشأ منظمة نقابية موازية، ثم عاد الى الاتحاد بعدما انحلت منظمته وانتخب أمينا عاما للاتحاد خلفا للحبيب عاشور.

وقد تدخل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد اضطلاعه بمهام رئاسة الدولة خلفا للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، فدعم الحركة النقابية الوطنية، واجتمع بالسيدين الحبيب عاشور وعبد العزيز بوراوي اللذين اتفقا بحضوره على التخلي ـ طوعا ومراعاة لمصلحة البلاد العليا ولوحدة العمل النقابي ـ عن كل نشاط نقابي.

وبذلك تهيأت الظروف الموضوعية لاعادة هيكلة الاتحاد العام التونسي الذي جدد في مؤتمره غير العادي في سوسة في مايو (ايار) الماضي، هيئته القيادية العليا، وانتخب السيد اسماعيل السحباني امينا عاما جديدا للاتحاد، مدشنا بذلك عهدا جديدا من العمل النقابي الوطني المرتكز على خيارات ساهمت القواعد في رسمها والتي تبناها المؤتمر الاخير.

وزير خارجية اليمن الديمقراطي يزور ليبيا

عدن ـ وكالات الأنباء: يصل الى طرابلس اليوم الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية في زيارة لليبيا تستغرق عدة ايام.

ويحمل الدكتور الدالي رسالة من السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الحاكم وحيدر ابوبكر العطاس رئيس مجلس الشعب الأعلى في بلاده الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتناول العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيبحث وزير خارجية اليمن الديمقراطية مع المسؤولين الليبيين العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، اضافة الى التطورات على الساحتين العربية والدولية.

وزير خارجية اندونيسيا يبدأ زيارة للكويت

بلجراد ـ وكالات الانباء:

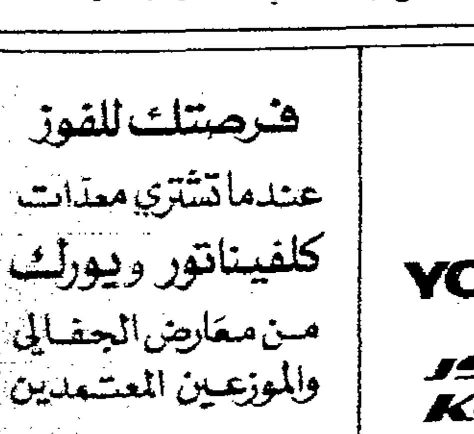
توجه وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس الى الكويت ليبدأ زيارة رسمية تستغرق يومين يجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الكويتيين حول العلاقات الثنائية والقضايا الراهنة في العالم الاسلامي وفي حركة عدم الانحياز.

وكان الوزير الاندونيسي قد اجرى خلال زيارته الرسمية ليوغوسلافيا والتي استغرقت يومين محادثات مع وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديمير لونشار تركزت حول الاستعدادات لعقد القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز التي ستعقد في بلجراد في مطلع الشهر المقبل.

وكان العطاس ولونشار قد اكدا خلال محادثاتهما على ضرورة انجاح المؤتمر المقبل لقمة عدم الانحياز وتركيز الجهود على تنشيط دور الحركة لتقوم باعبائها ومسؤولياتها في حل المعضلات والازمات الاقليمية والدولية التي تواجه عالم اليوم.

وكانت الكويت واندونيسيا الدولتين الوحيدتين اللتين قدمتا مساعدة مالية كبيرة ليوغسلافيا مساهمة في الاعداد الافضل وتهيئة انسب الشروط والظروف لعقد المؤتمر التاسع لقمة حركة عدم الانحياز.

ومن المقرر ان يكون الوزير الاندونيسي علي العطاس قد وصل الى الكويت في ساعة متأخرة من مساء امس بعد توقفه في فرانكفورت بالمانيا الغربية في طريقه الى الكويت.



عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية لـ الشرق الأوسط

نحن بصدد اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وجميع القضايا الخلافية ستعرض على استفتاء شعبي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد العميد (ا ح) عثمان احمد الحسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية ان السودان متجه نحو بناء ذاته وفق موارده الخاصة والتي وصفها بانها موارد غنية تحتاج فقط الى الاستثمار الامثل عبر خطط وبرامج وطنية تراعي متطلبات الوطن.

واضاف ان هذا الهدف من المؤمل ان يشارك في تحقيقه السودانيون العاملون في الخارج فضلا عن دعم الدول العربية الشقيقة والتي تفهمت الوضع الجديد في السودان وعزمت على دعمه المستمر. واضاف ان المجتمع الدولي ايضا مدعو لدعم السودان في توازن بعيد عن هيمنة الشرق او الغرب.

وقال اننا نريد بناء السودان القوي.. السودان الموحد والذي نريده ان يكون معتمدا على نفسه وليس عالة على احد.

واشار عضو مجلس الثورة السوداني الى ان الثورة ماضية في تحقيق اهدافها وانها لن تلتفت الى دعاوى المغرضين الذين ارادوا التشكيك في مصداقيتها واضاف ان الثورة جاءت من اجل عموم اهل السودان وانها تضع في اولوياتها تكوين الدولة التي ما عادت في السودان ابان حكم الاحزاب.

واضاف: نحن جئنا للحكم ليس طلبا فيه، نحن جئنا الى الحكم من اجل انقاذ السودان. وقال: لقد وجدنا الدعم الجماهيري كما وجدنا السند العسكري الذي امن الثورة وجعلها تبدأ صفحتها البيضاء في حكم السودان. وقال: ان من اولى مهامنا ضبط الامن وبسط الاستقرار والعدل وبناء الدولة السودانية ككيان موحد يحفظ للامة السودانية عزتها وكرامتها.

وفي ما يتعلق بمشكلة الجنوب قال ان كل ما يتعلق بهذه القضية سيطرح الى الجهات التي يهمها هذا الامر بما في ذلك حركة جون قرنق واضاف ان الجهات المعنية بهذا الامر هي التي تحدد مصير الجنوب، اذ ان الثورة عازمة على السلام الحقيقي كما انها ماضية في تنفيذ ما يراه ابناء الجنوب في غالبيتهم. وعندما سئل عن رأي القيادة الجديدة في ما يتعلق بانفصال الجنوب قال: نحن نحترم رأي الاغلبية الجنوبية، واضاف ان جميع المسائل الخلافية ستعرض لاستفتاء شعبي بما في ذلك تطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي ما يتعلق بالمعتقلين السياسيين من الاحزاب السودانية قال: نحن بصدد اطلاق سراحهم اذ ان اعتقالهم كان تحفظيا فيس لدينا اتهامات او محاكمات سياسية تجاههم الا اذا اقترفوا فسادا مثبوت الدلالة. واضاف: ولكن بما ان الاحزاب جميعها قد حلت فلا مجال لهؤلاء لمزاولة اي نشاط سياسي، فقد انتهت هذه المرحلة تماما وعلى الجميع ان ينخرطوا في مسيرة البناء فليس لدينا وقت لاضاعته في الكلام وانما الوقت وقت عمل وانتاج،

واضاف: انقلوا عنا ان الثورة جاءت من اجل السودان كله واننا في سبيل ذلك نمد ايدينا لكل ابناء الوطن في الداخل والخارج واننا نهدف الى بناء السودان الموحد ولا مجال لنا غير العمل كما اننا نسعى الى علاقات وطيدة مع جميع الدول لاسيما دول الجوار العربي والافريقي.

واختتم حديثه بتقديم الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا وعلى وقوفهم الدائم مع السودان، واضاف: نحن فخورون بعلاقاتنا مع المملكة ونقدر لها دورها الرائد في كافة المجالات والاصعدة، كما نقدر لها رعايتها للحرمين الشريفين وللحجاج والعمار والزوار ونشكر لها ما تقدمه من خدمات عظيمة في هذا الاطار الحيوي المهم.

العميد عثمان احمد الحسن عضو قيادة ثورة الانقاذ بالسودان

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اثناء لقائه بالرئيس الامريكي بوش

وزير خارجية البحرين لـ الشرق الأوسط :

إقرار السلام في الخليج وحل أزمة لبنان والرهائن كانت محاور محادثاتي السياسية مع المسؤولين الأمريكيين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

انهى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين زيارة رسمية لواشنطن استغرقت بضعة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس جورج بوش ووزيري الخارجية والدفاع الامريكيين وعدد من زعماء الكونجرس ورؤساء اللجان فيه، وبحث معهم موضوعات عدة تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وغيرها من قضايا المنطقة.

وقبل مغادرته العاصمة الامريكية امس الاول التقى الشيخ محمد بمندوبي الصحف العربية واستعرض معهم الموضوعات التي بحثها مع المسؤولين الامريكيين وتقييمه للزيارة بشكل عام كما خص «الشرق الاوسط» بحديث تناول فيه بالتفصيل موضوعات المحادثات التي اجراها ووجهات النظر التي اعرب عنها للمسؤولين الامريكيين تجاه قضايا هامة مثل الوضع في الخليج ومساعي حل الازمة اللبنانية.

وحدد الشيخ محمد في بداية حديثه للشرق الاوسط الاغراض من زيارته وما اسفرت عنه محادثاته مع كبار المسؤولين فقال: تتم هذه الزيارة في اطار تبادل وجهات النظر والرأي في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، الولايات المتحدة والبحرين، خاصة وان الولايات المتحدة تحت قيادة جديدة وادارة جديدة، فوجدت من المناسب ان نتحدث مع المسؤولين في اعلى مستوى.

وذكر انه ينقل رسالة خطية من امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى الرئيس جورج بوش في هذا الاطار، اطار التشاور وكل ما يخدم تقوية العلاقات بين البلدين وبحث افضل السبل لتقوية العلاقات.

واضاف : وهنا، بودي ان اسجل ارتياحي العميق للروح التي تم بها الاستقبال في هذا البلد سواء كان ذلك على مستوى الرئيس بوش او وزراء الخارجية والدفاع او العدد الكبير من رجال الكونجرس في مجلسي الشيوخ والنواب.

وقال : انني اعتقد انه من المهم جدا ان تتم هذه الزيارة في هذا الاطار، اطار التعرف على وجهات النظر، واعتقد انه من المفيد جدا ان تتم هذه اللقاءات في اول العهد لهذه الادارة، وانني سعيد بعمق المباحثات التي جرت خلال الزيارة والتوجه نحو علاقات افضل مع البحرين.

وعن اهم الموضوعات التي بحثها مع الرئيس بوش ووزيري الدفاع والخارجية قال الشيخ محمد، لقد كان في طليعة الموضوعات التي تشغل بال البحرين دائما، القضايا التي تخص البحرين اولا اضافة للقضايا التي تهم الوطن العربي.

بالنسبة للبحرين ما يهمنا هو تنمية العلاقات الاقتصادية وتطويرها، خصوصا في مجال التجارة وتنمية الصناعة ونقل التكنولوجيا، فالبحرين بلد نام، واعتقد ان اي علاقات بين الدول يجب ان تكون لها مردود وهذا المردود يجب الا ينعكس فقط على المجال السياسي وانما في المجال الاقتصادي ايضا.

فقد اتاحت لي هذه الزيارة التعرف على عدد كبير من رجال الاعمال، تحدثت لهم عن تصورات البحرين المستقبلية في مجال التنمية واملنا ان تشارك هذه الفعاليات في تنمية البحرين وتطوير الصناعة وانشاء ما تحتاجه البحرين في مجالات التنمية، فهذا الموضوع ارى انه اهم الاهداف، لكن الوزير محمد نفى ان يكون قد بحث ايا من الموضوعات العسكرية..

وقال : وفي المجال السياسي كما ذكرت، تناولت مباحثات الزيارة تنسيق مواقف البلدين الصديقين. وهناك المجال العربي والخليجي خاصة موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية حيث ابرزت للمسؤولين الامريكيين اننا في دول مجلس التعاون، نعطي موضوع انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية واقامة السلام في المنطقة اهمية كبرى، حيث ان هذه الحرب تهدد الامن القومي العربي. وقبول ايران بقرار مجلس الامن ٥٩٨ في العام الماضي لوقف النار وايقاف الحرب وتواجد مراقبي الامم المتحدة كان عملا جيدا، لكننا نحن نعمل من اجل تطبيق القرار وانهاء الحرب واقامة السلام.

ونحن نسعى مع جميع دول العالم من اجل متابعة هذا الموضوع وتنفيذ القرار، وهو امر يهمنا جميعا ونأمل ان يتحرك الموضوع في هذا الاتجاه ويعم السلام في المنطقة.

وعما وجده لدى المسؤولين الامريكيين من تجاوب بالنسبة لانهاء الحرب وان كان هناك جديد لديهم في هذا الاتجاه قال الوزير محمد: «ان بودي القول ان الولايات المتحدة ابدت استعدادا كاملا لتبذل جهودها ومساعيها نحو تنفيذ قرار مجلس الامن، ونحو مسؤولية الامين العام للامم المتحدة لدفع العملية وتطبيق القرار وتحقيق الهدف.

واضاف : ومن هنا اكدت لهم ان هدف دول مجلس التعاون هو مثل هدف جميع دول العالم تسوية النزاع وتطبيق القرار واحلال السلام.

وقال لقد كان لهذا الموضوع اهمية، وقد بحثته في زيارتي للولايات المتحدة مع كل المسؤولين الذي اجتمعت معهم.

ازمة الرهائن

وعما اذا كان الرئيس بوش قد طرح معه موضوع ازمة الرهائن التي تشغل الادارة باسرها اجاب الشيخ محمد بالقول: بالطبع، كما تعلم، فان واشنطن تعيش في جو يطغى عليه موضوع الرهائن، كموضوع الساعة، وخاصة بعد اعلان اعدام الضابط هيجنز الذي في تصوري هو انه ليس فقط امريكي الجنسية لكنه رجل اممي الجنسية. اذ انه يمثل الامم المتحدة وجميع دول العالم. فتعرضه لمثل هذا العمل وجد شجبا كاملا من جميع الدول وخاصة الدول العربية.

وقال : ان هذا الموضوع الذي طغى على كل المواضيع، اهتم به الرئيس بوش اهتماما كبيرا وطرحه، وقد اوضحت له اننا والدول العربية جميعا نرفض الارهاب وندينه، وقد امنا ذلك في كل مؤتمراتنا العربية على المستوى الوزاري وعلى مستوى القمة، واكدت للرئيس اننا نرفض الارهاب وهذا الاسلوب اللاانساني.

وفي نفس الوقت وجدت مناسبا ان اقول انه من حيث ان هذا الشخص يمثل الامم المتحدة، فعليها وعلى دول العالم شجب مثل هذا العمل وعدم السماح بتكرره في المستقبل.

وعما إذا طلب الرئيس بوش منه مساعدة البحرين في حل الازمة اكد الشيخ محمد آل خليفة ذلك وقال: لقد طلب الرئيس بوش من البحرين كما طلب من جميع زعماء العالم الذين اتصل بهم شخصيا السعي الحثيث من اجل بذل مساعيهم لتتوقف الجهات التي تحتجز بقية الرهائن عن تنفيذ تهديداتهم بالقتل.

وقال : لقد اكدت اننا ندين كذلك اختطاف اسرائيل لمواطن لبناني بهذه الطريقة، وان اسرائيل هي التي فجرت الوضع بهذا الشكل، فقد قامت بعمل فجرت فيه الوضع ووضعت فيه العالم امام ازمة.

وقال: ان قضايا الارهاب لا تعالج بالارهاب.

وعما اذا لمس لدى المسؤولين الذين التقاهم شعورا واعترافا بان اسرائيل هي التي فجرت الوضع، وهي التي تتحمل مسؤوليته قال: ان الموقف الامريكي واضح ودون شك ان موقف الولايات المتحدة هو عدم المفاوضة مع الارهابيين. مع ان الاسلوب الاسرائيلي هو الرهينة برهينة والخطف بالخطف المضاد فواضح مما ينشر ويعلن من تصريحاتهم بان الموقف الامريكي والعالمي هو عدم الرضوخ لمطالب الارهابيين بينما الموقف الاسرائيلي يقوم على طريقة ان من الافضل الاختطاف من الجانب الاخر ثم التفاوض.

وعما اذا كان قد بحث الوضع والازمة في لبنان خلال زيارته واجتماعاته مع بوش وغيره من كبار المسؤولين قال: ان موضوع لبنان موضوع اساسي دون ادنى شك، وقد طرحنا وتناولنا الموضوع مع جميع المسؤولين الذين التقيتهم، ووجدنا ان علينا مسؤولية لاعادة الامن والاستقرار في لبنان اما اسلوب العمل فهو تأييد اللجنة الثلاثية، وتأيد مساعي جامعة الدول العربية، وتأييد مساعي الامم المتحدة وتنفيذ القرارات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي واخراج القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وعن تقييمهم للوضع بعد اعلان اللجنة الثلاثية عن وصول جهودها الى الطريق المسدود قال: اننا لا نعتقد بانتهاء جهود اللجنة، واننا نعتقد ان اللجنة قامت بمجهود كبير علينا ان نشكره جميعا واننا نطالب اللجنة بالاستمرار في جهودها فهناك توجه عالمي انها قامت بمجهود ويجب ان تستمر ونأمل ان تستمر لان ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هو عمل قومي يعتز به كل عربي. واننا نعتقد ان هذه المساعي ستحقق في النهاية هدفها وهو ايضا هدف العرب جميعا وهدف العالم دون استثناء، وخصوصا الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. وهناك قرار وهناك تصور وضعته هذه اللجنة وللحل في لبنان بشكل موضعي وواقعي.

واضاف : اننا نأمل ان تستمر هذه المساعي والجهود وقال ان اللجنة قامت بمجهود وقد تتوقف، لكنها ستستمر وستعود.

وشدد على اتفاق الجميع على ان هناك فرقا بين التوقف وبين الانتهاء والفشل، وقال انه ما من احد يعتقد انها فشلت.

وفي ختام حديثه قال الشيخ محمد، انني اود بهذه المناسبة ، وبعد زيارتي لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» المقام في واشنطن الان. اود ان اوجه التحية والتقدير للقائمين على المعرض، وعلى رأسهم الامير سلمان بن عبد العزيز. واود الاشادة بما شاهدته في المعرض من انجازات المملكة، والاشادة بالصورة المشرفة التي يعرضها العاملون في المعرض وطريقة المعرض التي حازت على اعجاب المواطن الامريكي.

وقال ان مما لا شك فيه ان رعاية الامير سلمان لهذا المعرض قد اعطت مردودا كبيرا للمملكة ولدول الخليج والعرب جميعا وللعالم الاسلامي.

وزير الاعلام اليمني الديمقراطي لـ الشرق الأوسط

نتجه نحو فتح الابواب امام المستثمرين العرب والاجانب

جدة ـ «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

وصف الدكتور محمد احمد جرهوم وزير الاعلام اليمني الديمقراطي زيارة الدكتور سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية للمملكة العربية السعودية بانها تمثل اسهاما حقيقيا في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة كانت فرصة للتعبير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن تقدير اليمن الديمقراطي حكومة وشعبا للرعاية التي يلقاها اليمنيون في المملكة، اضافة الى ان المباحثات بين الجانبين تناولت القضايا الثنائية وخاصة القضايا الاقتصادية.

وقال ان المباحثات جرت في جو ودي واخوي وكانت فرصة للتباحث في المجال الثقافي والاعلامي ومناسبة طيبة للحوار بين الشعبين الشقيقين. واشار الى ان اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة التي يرأسها وزيرا خارجية البلدين ستعقد اجتماعاتها في وقت قريب لبحث مجالات التعاون بين البلدين.

وسألت «الشرق الاوسط» الوزير اليمني عن توجه اليمن الى اتخاذ قوانين جديدة تتعلق بالنواحي الاقتصادية فأجاب : لقد نشرت خلال هذا الاسبوع في عدن الاتجاهات العامة للاصلاح الاقتصادي والسياسي، وهذه الخطة هي محصلة للتقييم النقدي لتجربة ٢٠ عاما من التطور منذ الاستقلال، وتأتي ايضا في ضوء القرارات للمؤتمر الحزبي العام المنعقد في عام ١٩٨٧.

واضاف: ان هذه الاتجاهات هي مراجعة شاملة للقوانين المنظمة للحياة الاقتصادية في البلاد وبشكل خاص مراجعة قانون الاستثمار بحيث يتيح ـ القانون المعدل ـ المجال الواسع امام استثمار رأس المال الوطني وجميع الاستثمارات الراغبة في العمل داخل البلاد وفي جميع القطاعات.

وردا على سؤال عما اذا كانت النية متجهة لفتح الابواب امام المستثمرين الاجانب والعرب، قال: لا شك ان قانون الاستثمار مطلوبة المشاركة فيه من اشقائنا العرب والنهوض بعملية بناء الاقتصاد الوطني. وسوف يكون هناك قانون ينظم المجالات التي يمكن ان يستثمر فيها اشقاؤنا العرب.

وعن الاخطاء التي حصلت في الماضي في اليمن قال: لو قرأتم الوثيقة النقدية التحليلية المقدمة لمؤتمر الحزب العامل الذي انعقد عام ١٩٨٧ لوجدتم ان هناك معالجة شاملة للاخطاء والتشوهات المؤثرة على صعيد الاقتصاد الوطني وعلى صعيد النظم السياسية والحياة الثقافية في البلاد.

وعن اعادة الممتلكات المؤممة في الماضي لاصحابها قال الوزير اليمني: ربما تشمل اعادة تصحيح الاخطاء التي حصلت وارتكبت بحق قوى لم يكن يجوز ان تطبق عليها هذه الاجراءات فتصبح اخطاء من هذا النوع ربما تكون من القضايا التي تناقش في اطار عملية الاصلاح.

وحول ما اذا تم تجاوز التاثيرات التي احدثتها الفيضانات مؤخرا اجاب الوزير: من الصعب القول باننا تجاوزنا هذه الكارثة ولكن الحكومة ومنذ اللحظة الاولى كانت في حالة التعبئة العامة سواء الحكومية او الشعبية من اجل تجاوز آثارها. كما ان مساعدة الاشقاء والاصدقاء كانت لها الاثر الطيب لدى الحكومة اليمنية.

امبراطور اليابان مستعد لزيارة الصين وكوريا الجنوبية

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلن امبراطور اليابان اكيهيتو امس في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ اعتلائه العرش استعداده للتوجه الى الصين وكوريا الجنوبية اذا ما وجهت اليه الدعوة. ورفض الامبراطور في المقابل، خلال لقاء مع الصحافيين الاجانب دام ٣٦ دقيقة ابداء الرأي في شأن مسؤولية والده الامبراطور هيروهيتو في الحرب العالمية الثانية.

اكيهيتو اعرب عن رغبته في محاولة تطوير التفاهم وعلاقات الصداقة مع الصين وكوريا الجنوبية اذا ما اتيحت له الفرصة للقيام بذلك، مضيفا ان هذا الامر انما هو من صلاحيات الحكومة واكدت زوجته الامبراطورة ميشيكو على انها تشارك زوجها مشاعره بشأن هاتين الزيارتين.

وفي رد على سؤال يتعلق بمسؤولية والده، الذي كان القائد الاعلى للقوات المسلحة اليابانية ابان الحرب العالمية الثانية اعلن الامبراطور اكيهيتو (٥٥ عاما) انه ليس في موقع يسمح له بالاجابة على مثل هذا السؤال واضاف انه مازال يشعر بالحزن كلما فكر بالضحايا الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية او الذين عانوا فيها من اليابانيين وغير اليابانيين.

المعروف ان الامبراطور الراحل هيروهيتو كان قد تعرض لانتقادات شديدة حول الدور الذي قام به ابان الحرب، ومع ذلك فقد حضر ممثلون لـ ١٦٣ دولة بينهم ٥٥ رئيس دولة مراسم جنازته. كما ان الصين وكوريا الجنوبية كانتا من اكثر البلدان تضررا من القوة العسكرية اليابانية لكن قادة البلدين اشاروا الى انهم لن يعارضوا زيارة امبراطور اليابان لبلديهم رغم ذكريات الحرب المؤلمة.

وكان من المقرر ان يتوجه اكيهيتو في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بصفته وليا للعهد الى كوريا الجنوبية لكن الزيارة الغيت بسبب بروز معارضة متزايدة لها واعلن رسميا عن الغائها بسبب وضع زوجته الصحي، ومع ان رئيس الوزراء الصيني لي بنج وجه خلال زيارته الى طوكيو في ابريل (نيسان) الماضي دعوة للامبراطور لزيارة الصين فان هذه الدعوة لم تتأكد.

على صعيد آخر ذكرت مصادر الحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان، ان عدة اشخاص قد اعربوا عن الرغبة بترشيح انفسهم في انتخابات رئيس الحزب يوم الثلاثاء المقبل وقالت المصادر انه بجانب ترشيح وزير التربية السابق توشيكي كايفو (٥٢ عاما) اعلن وزير الدولة السابق لشؤون الدفاع جانري ياماشيتا (٦٨ عاما) ووزير الصحة السابق يوشيرو هاياشي (٦٢ عاما) عزمهما على خوض معركة الرئاسة التي يشارك بها نواب الحزب في البرلمان وممثلوه في المحافظات. وعلم حتى الان ان كتلة رئيس الوزارة السابق نوبورو تاكيشيتا وكتلة وزير الخارجية الاسبق وامين عام الحزب السابق شينتارو ابي وكتلة رئيس الوزراء الاسبق ياسوهيرو ناكاسوني اكدت استعدادها لتأييد انتخاب كايفو الذي ينتمي لاصغر كتلة في الحزب هي كتلة وزير الدولة الاسبق توشيو كوموتو.

بالمقابل تعارض كايفو من كتل الحزب الست كتلتا وزير المالية السابق كيئيشي ميازاوا ونائب رئيس الحزب السابق سوسومو نيكايدو. ويفهم من مصادر حزبية مطلعة ان كتلة ميازاوا تميل الى تأييد اما هاياشي او الامين العام للحزب ريوتاروهاشيموتو لمنصب رئاسة الحزب التي يتولى شاغلها رئاسة الوزراء تلقائيا.

كذلك تشير المعلومات ان المعارضة العنيفة التي بدرت ضد ترشيح هاشيموتو (٥٢ سنة) بدرت ليس فقط لصغر سنه نسبيا بل لانه ينتمي لكتلة تاكيشيتا المتورط في فضيحة «ريكروت» التي استقال بسببها وكانت من عوامل الهزيمة التي لحقت بالحزب الحاكم. اما الجديد في المعركة الحزبية الجديدة هو بروز جماعة من السياسيين الشبان تعرف باسم «رابطة الليبراليين الاصلاحيين» التي تؤيد ترشيح وزير النقل السابق شينتارو ايشيهارا (٥٦ عاما) الروائي الذي تحول الى سياسي وهو عضو في كتلة ابي.

وسيبدأ تسجيل المرشحين صباح اليوم ولكن كايفو سيصبح رئيسا بصورة تلقائية اذا كان المرشح الوحيد بالرغم من اعترافه بانه قبض ما يعادل مائة الف دولار من شركة «ريكروت» التي زعزعت فضائحها ثقة الشعب الياباني بالحزب الديمقراطي الحر وسياسييه.

مقابل ذلك توقع المراقبون السياسيون في طوكيو ان يحدث الحزب الاشتراكي الياباني المعارض تغييرا جذريا في سياساته خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ويسود الاعتقاد ان الحزب وهو حزب المعارضة الرئيسي قد يجد نفسه ملزما بتخفيف لهجته السياسية كي يصبح اقل معارضة لمعاهدة الامن اليابانية الامريكية ولوجود قوات الدفاع اليابانية وسيكيف اهدافه تمهيدا لتقلده الحكم بعد انتخابات المجلس النيابي التي قد تجري اما بنهاية العام الحالي او في موعدها المقرر اصلا في صيف ١٩٩٠.

وتعتقد زعيمة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي، ان الشعبية المفاجئة التي حظي بها حزبها نابعة من توقعات الشعب بان يحدث الاشتراكيون تغييرا في السياسات اليابانية وقالت دوي في حديث صحفي اخيرا ان جهود حزبها في عرض سياساته للشعب ابان الحملة الانتخابية الاخيرة ساعدت على كسب التأييد له.

وردا على سؤال حول الحكومة الائتلافية التي تعتزم احزاب المعارضة تشكيلها اذا ما فازت في الانتخابات المقبلة، قالت دوي ان من الخطوات الاساسية قبل تشكيل حكومة ائتلافية ازالة الفروق بين سياسات جبهة احزاب المعارضة حول امور الدفاع.



امبراطور وامبراطورة اليابان يتحدثان للصحافة

مجلس السوفيات الاعلى يختتم دورته الاولى

موسكو ـ وكالات الأنباء: اختتم مجلس السوفيات الأعلى في موسكو اعمال دورته الاولى التي بدأت في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وناقش المجلس (البرلمان) اثناء دورته الاولى العديد من القضايا تصدرها تشكيل الحكومة السوفياتية الجديدة برئاسة نيكولاي ريجكوف واصدار عدد من القوانين والمراسيم التي تتناول مختلف حياة الدولة السوفياتية.

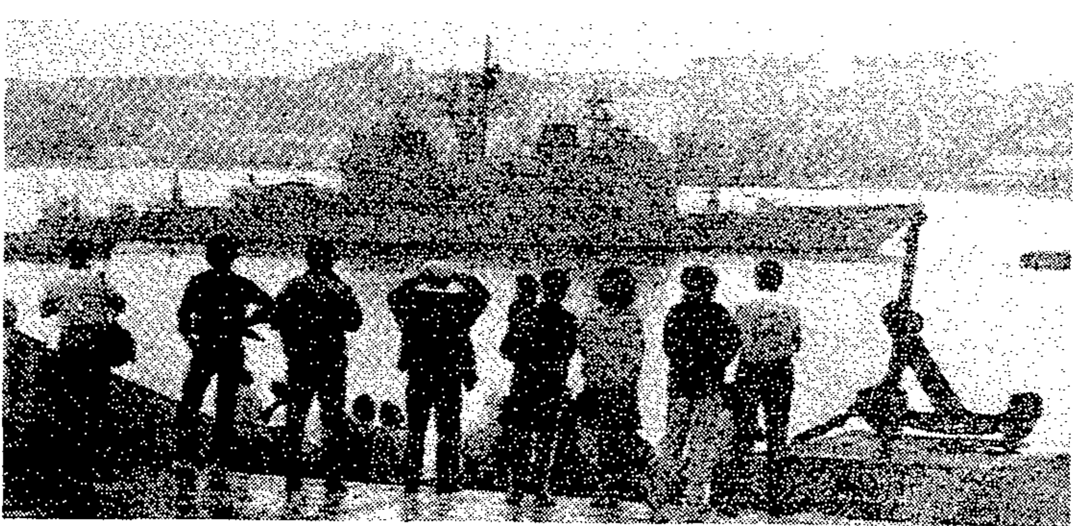
وتوجه المجلس في جلسته الأولى بدعوة الى الكونجرس الامريكي حثه فيها على الموافقة على الاقتراح السوفياتي بصدد حظر اجراء التجارب النووية في البلدين اضافة الى توجيه دعوة الى شعوب الاتحاد السوفياتي للالتزام بضبط النفس ووقف النزاعات بين القوميات والاضرابات في سبيل عدم تعريض عملية الاصلاح والبناء «البيريسترويكا» للخطر. واتسمت الدورة الاولى كذلك بصراحة وعلنية غير معهودتين في مناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله.

واعتبر مثول رئيس الاستخبارات السوفياتية الـ «كي جي بي» امام المجلس وتقديمه خطة عمل مؤسسته وتعرضه للانتقادات الحادة من قبل الاعضاء سابقة في تاريخ الاتحاد السوفياتي. كذلك شهدت الدورة اعلان رئيس لجنة الدولة للبناء والاعمار بوريس يلتسين تشكيل تكتل برلماني داخل المجلس يضم الاعضاء الراديكاليين والاصلاحيين.

من جهة اخرى بدات مجموعة من السفن العسكرية الامريكية امس زيارة لميناء سباستوبول السوفياتي على البحر الاسود تستغرق اربعة ايام.

وتشتمل السفن الامريكية التي يترأس قيادتها نائب آمر القوات البحرية العسكرية الامريكية في اوروبا الادميرال بول الج على طرادين وفرقاطة وتحمل على متنها اكثر من ١١٠٠ عسكري وتأتي هذه الزيارة ردا على زيارة ثلاث سفن عسكرية سوفياتية في نهاية الشهر الماضي لميناء نورفولك في ولاية فيرجينيا الامريكية.

وهذه هي اول زيارة تتبادلها سفن حربية من الدولتين منذ ١٤ عاما.



الطراد الامريكي «توماس جيتس» داخل ميناء سبلستوبول السوفياتي.

يوم حاسم في مباحثات السلام بين الهند وسري لانكا



اجراءات امنية شديدة في شوارع كولومبو

نيودلهي (الهند) ـ ر: اعلن مسؤولون هنود كبار امس ان محادثات الهند وسري لانكا حول حل قضية المتمردين التاميل في سري لانكا وسحب قوات السلام الهندية المرابطة فيها وصل الى مرحلة حاسمة امس.

وفاد المسؤولون ان وزيري الخارجية الهندي ب. ف. ناراسيمها راو والسري لانكي رانجان فيجيراتني قررا عقد اجتماع على الغداء في سابع ايام المحادثات الجارية بينهما والتي لم تثمر حتى الان.

ولم يعط اي من الجانبين تفاصيل عن المباحثات التي بدأت يوم السبت بعدما حل البلدان ازمة رئيسية تفجرت بطلب الرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا مغادرة ٤٥,٠٠٠ جندي هندي سري لانكا ولكن مسؤولا هنديا كبيرا قال امس «اعتقد ان اليوم (امس) هو اليوم الذي ننجز فيه صفقة او نوقف المباحثات وينصرف كل منا في سبيله». مع هذا ترى مصادر دبلوماسية انه حتى لو فشلت المحادثات الحالية في التوصل الى حل واضح للموضوع الشائك فان من المرجح عقد جولة مباحثات اخرى في كولومبو.

المعروف ان الهند رفضت سحب قواتها، التي يعارضها الان متمردو «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الساعون الى وطن قومي مستقل في شمال سري لانكا، ما لم يجر ضمان السلامة العاملة للتاميل ولكنها وافقت على سحب قوة رمزية قوامها ٦٠٠ رجل يوم السبت الماضي مقابل وعد بذهاب فيجيراتني الى نيودلهي لاجراء مباحثات. وحتى الان تركزت المباحثات على اصرار الهند على ايلاء سلطات الى التاميل، كما وعد اتفاق عام ١٩٨٧ الذي نقل بموجبه الجنود الهنود الى سري لانكا وعلى جدول لسحب القوات الهندية.

وترى الهند انه بغياب السلطات التي وعد بها الاتفاق فان المجلس ذا الغالبية التاميلية في مناطق الشمال الشرقي الذي انتخب في فبراير (شباط) الماضي سيخضع لهيمنة «النمور»، الذين عقدوا جولتين من المحادثات مع الحكومة السري لانكية خلال الشهرين الماضيين.

وقال مسؤولون هنود انه مع الموعد المقرر لاجراء انتخابات هندية بنهاية العام لا يمكن لرئيس الوزراء راجيف غاندي تحمل تدفق للاجئين يمكن ان ينتج عن عمل من هذا النوع يقوم به «النمور».

وذكر هؤلاء ان عرضا هنديا نهائيا قدم الى فيجيراتني يوم الخميس وانه نقله الى الرئيس بريماداسا، ولكن لم ترد معلومات حول ما اذا كان الزعيم السري لانكي قد قبل العرض.

بالمقابل يقول مسؤولون سري لانكيون حضروا المباحثات ان العرض الهندي دار حول «لجنة سلام» من كل المجموعات التاميلية في الشمال الشرقي ووقف العمليات العسكرية.

من جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية سري لانكية امس ان المتمردين في البلاد قتلوا رميا بالرصاص كاهنا بوذيا كبيرا كان قد اشاد بالرئيس بريماداسا. واضافت المصادر قولها ان خمسة مسلحين وصلوا في سيارة الى معبد كولوناوا ـ الذي يبعد عشرة كيلومترات الى الشرق من كولومبو ـ وقتلوا كبير الكهنة كوتيكاواتي سادهاتيسا ليل الخميس. وعلم ان سادهاتيسا قد اثنى على بريماداسا خلال مقابلة مع التلفزيون التابع للدولة في الاسبوع الماضي لتجنبه نشوب مواجهة مع الهند بشأن مطالبته بانسحاب القوات الهندية.

وقالت الشرطة انها تشتبه بان «جبهة التحرير الشعبية» السنهالية وراء الاغتيال، فيما اغلقت المتاجر والمكاتب ابوابها وتوقفت حركة النقل في انحاء سري لانكية امس بسبب اضراب دعت اليه الجبهة وافادت مصادر الشرطة ان المتمردين فجروا قنبلة في الحي التجاري في كولومبو كتحذير للناس لضمان الالتزام بالاضراب، وجرح اربعة اشخاص في الانفجار.

هذا العالم

فتح والعودة الى الينابيع

بعد ولادة حركة «فتح» علم ١٩٦٥ او مع ولادتها، قامت حركات فلسطينية اخرى. وبعض اصحاب هذه الحركات كان جديدا على ساحة العمل الوطني. اما البعض الاخر فكان يحمل معه ارثا كبيرا من الفكر والعمل السياسي، كما كان يحمل، تبعا لذلك، شهادات لا تقبل الشك من السجون العربية.

لكن منذ ولادة «فتح» حتى مؤتمرها الخامس الحالي في تونس، كان الفارق اساسيا بينها وبين معظم المنظمات او التجمعات الفلسطينية الاخرى:

هي، «فتح»، قامت من اجل الشخصية الفلسطينية او المجموع الفلسطيني او الحزب الفلسطيني، في حين ربطت المنظمات الاخرى العمل من اجل فلسطين بالعمل من اجل او في كل بلد عربي آخر.

كل فريق كانت له قناعته. ومعظم هذه القناعات كان صادقا.

لكن الشعار الفلسطيني جعل من «فتح» النهر الاساسي والتيار الكبير فيما ظلت التنظيمات الاخرى روافد تصب، في نهاية الامر في النهر الام.

احيانا برضى كامل..

احيانا مع بعض الاعتراض، واحيانا مع التحفظ كما حدث في دورة المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر.

لكن نتيجة كل الحالات كانت واحدة، وهي ان «فتح» هي المظلة التي يلتقي تحتها الفلسطيني، مؤيدا او معترضا، وهي التي تمثل القرار الفلسطيني الشعبي سواء مثلت معه قرار النخبة الفلسطينية ام لا.

لقد اختارت «فتح» خطا واحدا ونهجا واحدا وايدلوجية مبسطة واحدة، هي فلسطين وتحت هذه الراية استطاعت ان تضم الاكثرية الساحقة من الفلسطينيين، في الاحتلال او في الانتشار. وكان البعض يعتقد طبعا ان لا فلسطين من دون العرب الاخرين. في مكان آخرون يعتقدون ان الضياع الاساسي لم يكن فلسطينيا فقط بل عربيا ايضا.. ربما عربيا اولا.

وقد تنازعت «فتح» منذ قيامها تيارات كثيرة ومغريات كثر. ومرت ايضا في تجارب كثيرة وفي محن كثر، ومرت في امتحانات اكثر. وذلك لأنها الحركة الحاكمة اذا صح التعبير في المنظمة. وكان عليها ان تخرج من كل هذه المحن والامتحانات، اما بسياسة او بغيرها.

فقد تغيرت الدنيا، دنيا العرب، من حولها مرات عدة، وتغيرت من حولها التيارات.. وتغيرت الظروف الدولية. وتغيرت اشياء كثيرة اخرى.

وتغيرت هي ايضا.

وحين ننظر الان الى صور «ابو عمار» و«ابو اياد» قبل عشرين عاما، ونعود فننظر اليها الان، نعرف ان شباب الامس هم شيب اليوم. وبسبب السن نحل بعض قادة «فتح» وبسبب السن ايضا، اصيب البعض الاخر بالسمنة. غير ان السمة المشتركة طبعا هي الخبرة والحكمة.

ولعل اكثر ما يحتاجهما «ابو عمار» وقيادة فتح، الان الخبرة والحكمة، اليوم وهم يقفون امام الف مندوب في اصعب المؤتمرات منذ تاسيس الحركة. ذلك ان ثمة اشياء كثيرة اصبحت الآن امام «فتح» ولم تعد وراءها: الدولة، الحوار مع امريكا، العلاقة مع الدول الكبرى، الحوار مع فرنسا وبريطانيا، الخروج من لبنان، العلاقة مع سورية العلاقة مع مصر، العلاقة مع العراق، والعلاقة طبعا مع الحركات الفلسطينية الاخرى.

كل هذه الامور كانت عناوين يوم عقدت «فتح» مؤتمرها الرابع قبل ٩ سنوات.

فإعلان الدولة كان حلما والحوار مع امريكا كان مستحيلا، والحلول في ضيافة الايليزيه كانت استحالة اخرى.

غير ان اشياء كثيرة تغيرت، اشياء كثيرة اصبحت خلف المؤتمر الخامس.. لعل اكثرها اهمية بالطبع «الانتفاضة» التي اعادت القضية الفلسطينية برمتها الى الينابيع.

سمير عطا الله

الصين تنفي مرض دينغ هسياو بينغ

هونج كونج ـ ا. ف. ب: قال مكتب وكالة «انباء الصين الجديدة» الرسمية في هونج كونج امس الجمعة ان المعلومات الشائعة حول تدهور الحالة الصحية لزعيم الصين الاول دينج هسياو بينج انما هي محض شائعات».

واعلنت الوكالة في برقية مقتضبة ان «المعلومات المحلية التي افادت بان دينج مريض جدا او توفي هي محض شائعات»، دون ان اضافة او اي ايضاحات اخرى.

وكانت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» قد اشارت امس في طوكيو ان الزعيم الصيني العجوز (٨٤ سنة) في حالة خطرة في احدى المصحات بشرق بكين، وقالت انه يعالج من سرطان في البروستاتا. وان هناك احتمالا بان يكون مصابا ايضا بسرطان البلعوم واكدت الوكالة اليابانية ان عددا من المسؤولين الصينيين بينهم الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيان زيمين والرئيس يانج شانجكون عادوا دينج يوم الاربعاء في بايديهيه.

على صعيد آخر ذكر مصادر في بكين ان الصين ستلغي الحظر المفروض على بيع الصحف والمجلات الاجنبية في بكين اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وكانت الاسواق قد خلت من الصحف الاجنبية منذ منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي عندما حظرت السلطات الصينية بيع المنشورات الاجنبية لوقف انتشار التأثير الغربي وانباء قمع الجيش للحركة المنادية بالديمقراطية.

وافاد امس متحدثون باسم اثنين من اكبر فنادق بكين استضافة للزوار الاجانب، وهما فندقا شيراتون وبالاس، انهم تلقوا معلومات تفيد ان عمليات تسليم الصحف ستستأنف خلال الاسبوع المقبل وربما يوم الاثنين المقبل تحديدا. وبينما صرح مسؤول في هيئة صحافة الدولة وادارة النشر، التي قال مديرو الفنادق انها هي التي اصدرت اوامر وقف البيع، بانه لم يكن هناك حظر في الاصل. فانه ذكر ان الصحف والمجلات التي «هاجمت الحزب الشيوعي والحكومة واساءت للامن الاجتماعي» حظر بيعها.

زائير ترفع كل العقوبات المفروضة على بلجيكا

بروكسل (بلجيكا) ـ ر: صرح الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان جميع العقوبات التي تفرضها زائير حاليا ضد بلجيكا سترفع نتيجة للاتفاق الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي لحسم نزاع بين البلدين استمر تسعة اشهر.

وقال موبوتو في حديث صحفي نشر امس انه الغى جميع الاجراءات التي اتخذت خلال الازمة، وقد عاد الموقف الآن الى ما كان عليه قبل الازمة وكأن الازمة لم تكن.

الشرق الأوسط
No.3903/Saturday 5-8-1989

صواريخ المجاهدين تضغط بشدة على نظام كابل

كابل ـ وكالات الانباء: اظهرت الهجمات بالصواريخ التي شنها المجاهدون الافغان على العاصمة الافغانية كابل في شهر يوليو (تموز) الماضي مقدرة المجاهدين على مضايقة نظام الرئيس نجيب الله المدعوم من السوفيات حتى في العاصمة المحاصرة. وقد سقط وفق الاحصاءات الرسمية اكثر من ١٥٠ قتيلا واكثر من ٥٠٠ جريح بفعل القصف غير ان استمرار هذه المضايقة وتحولها الى ضغط عسكري دائم على النظام يظل مرهونا بتوفر السلاح لدى المجاهدين.

احد دبلوماسي الامم المتحدة قال معلقا على وضع كابل «لقد شاهدنا من قبل عمليات قصف بالصواريخ لكن من حيث الخسائر البشرية فان يوليو (تموز) كان اسوأ شهر يزال حيا في ذاكرتي».


القصف يضغط على نظام نجيب الله.

فخلال يوم واحد وبالتحديد الاثنين ٣١ يوليو الماضي سقطت ١٤ قذيفة صاروخية في وسط العاصمة فأصابت قطارا والثانية مخزنا للدراجات والثالثة مستشفى، وجاء في حصيلة رسمية ان القصف أسفر في ذلك اليوم عن سقوط ٢٤ قتيلا و٥٨ جريحا.

واشار الى ان الصواريخ تسقط ايضا على منشآت عسكرية مثل ما حصل في الهجوم الذي وقع في بداية الشهر الماضي على مطار كابل وانفجر خلاله اكبر مخزن للسلاح في المطار وكان مخصصا لتوزيع الاسلحة على الاقاليم وقد ظل صوت الانفجارات يسمع في المدينة لاكثر من ساعتين، كما اصيبت السفارة السوفياتية قبل ذلك بايام بصاروخ. ويتخوف الدبلوماسي التابع للامم المتحدة من يؤثر القصف على استمرار عملية تعزيز وجود العاملين للامم المتحدة في كابل.

من جهة اخرى تشير طوابير الانتظار الطويلة امام مبنى السفارة الهندية وهي من السفارات القليلة التي تمنح تأشيرات سفر بسهولة الى قلق سكان العاصمة ورغبتهم في مغادرتها في اقرب وقت.

ويفيد موظفو السفارة ان معظم الذين يتقدمون بطلبات للحصول على تأشيرة انما يسعون الى الفرار سريعا في حال ازدياد كثافة القصف. الا ان سلطات كابل لم تعط بعد اي انطباع بانها خضعت لضغط المجاهدين بل انها استغلت ذلك في حملة دعائية مضادة ضد المهاجمين تتهمهم فيها بقتل المواطنين الابرياء.

على الجانب الميداني يلاحظ المراقبون ان هجمات المجاهدين الصاروخية لا تسير على وتيرة واحدة بحيث تشكل ضغطا عسكريا مستمرا ويقول احد الخبراء العسكريين «في احد الايام (يوم ١٠ يوليو) سقطت ستون قذيفة صاروخية على المدينة» واردف ان «مواصلة القصف بهذه الوتيرة سيشكل بالطبع ضغطا كبيرا على الحكومة وتوقف القصف قد يفسر بعدم توفر ذخيرة كافية عند المجاهدين».

فيما يزعم المتحدث الحكومي محمد نبيه اماني من جهته، ان القصف انما استهدف نشر الذعر بين السكان المدنيين لارغامهم على الهرب من العاصمة.

مع ذلك اعترفت الحكومة الى انها لا تستطيع ان تمنع تماما القصف العشوائي للعاصمة وعزت هذا العجز الى الموقع الجغرافي الوعر لكابل، علما بان القذائف الصاروخية وهي من طراز «صقر ٣٠» تطلق من المرتفعات الصخرية المطلة على المدينة، وان مدى هذه القذائف المصرية الصنع بالاضافة الى طراز آخر مصنوع في الصين يصل الى اربعين كيلومترا تقريبا وهي تمتاز بقدرة تدميرية قوية. كذلك اعترفت الحكومة الافغانية الثلاثاء الماضي انها استولت على مائة قذيفة صاروخية تقريبا.

هذا ويلاحظ المراقبون عدم قيام سلطات كابل بأي رد عسكري على عمليات القصف التي شنها المجاهدون في الايام الاخيرة. ويقول احد الدبلوماسيين انه «عندما كان السوفيات هنا كانت مروحياتهم القتالية تضرب المجاهدين اينما كانت المواقع التي يطلقون منها قذائفهم اما الآن لم يعد هناك من يرد على مصادر النار».

ومع ان النظام يحاول طمأنة نفسه فان تطميناته لم تدم طويلا اذ سقطت ثلاثة صواريخ على الاقل صباح امس الجمعة على العاصمة التي لم تتعرض للقصف منذ اربعة أيام ولم تعلن بعد اي حصيلة للضحايا المحتملة وذكر الشهود ان قذيفة صاروخية كانت تستهدف على ما يبدو هوائي للتلفزيون الحكومي الا انها اخطأته وأصابت تلا قريبا من سوق كابل الكبير واوضح متحدث باسم حكومة كابل ان صاروخين على الاقل اصابا المنطقة الشمالية الشرقية من العاصمة وتسببا في خسائر، لكن لم يعرف بعد ما اذا كانا اوقعا ضحايا.

الاتحاد السوفياتي يرفع الحظر عن استيراد المصاحف

الجمعيات المسيحية ارسلت مئات آلاف الاناجيل والمسلمون لم يتحركوا بعد

باريس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من امير طاهري:

رفع الاتحاد السوفياتي لأول مرة منذ اكثر من ٧٠ عاما الحظر المفروض على استيراد نسخ القرآن الكريم بالاضافة الى الكتب الدينية الأخرى كالانجيل. اعلن هذا القرار فيتالي بوياروف مدير عام الجمارك في الاتحاد السوفياتي الذي اكد انه لن يكون هناك حد اقصى لعدد الكتب الدينية التي ترسل الى عنوان واحد في الاتحاد السوفياتي.

تواكب على الفور مع اعلان رفع الحظر ارسال آلوف من نسخ الانجيل الى اجزاء عديدة من الاتحاد السوفياتي، ففي باريس وحدها أعلنت جمعية مسيحية تمولها الكنيسة الكاثوليكية خطة لارسال اكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسخة من «العهد الجديد» للاتحاد السوفياتي خلال الشهور الستة المقبلة بينما لم تستغل الهيئات الاسلامية بعد هذه الفرصة للقيام بعمل مماثل.

المثقفون المسلمون في الاتحاد السوفياتي يأملون بأن تتحرك الدول الاسلامية وتستفيد من رفع الحظر لارسال نسخ من القرآن الكريم والكتب الاسلامية الى الاتحاد السوفياتي. مع العلم ان عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي يزيد على ٥٤ مليون نسمة، بينما لا يتوفر في كل الاتحاد الوفياتي الا حوالي ٣٠,٠٠٠ نسخة من القرآن الكريم فقط وكانت آخر طبعة من القرآن طبعت في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٠ وقد نفدت بالكامل منذ زمن طويل، وكان من الممكن قبل رفع الحظر بيع نسخة مهربة من القرآن الكريم بمبلغ باهظ يصل الى ٢٠٠٠ دولار امريكي في موسكو والمدن السوفياتية الرئيسية الاخرى.

من جهة اخرى لا يخفي المسؤولون السوفيات نيتهم في الاستمرار في الحد من اعداد المصاحف التي تصل الاتحاد السوفياتي من خلال القوانين المنظمة لخروج العملات الصعبة، فحتى الآن لا تسمح السلطات السوفياتية باخراج عملة صعبة لاستيراد نسخ القرآن الكريم، بينما تسمح في الوقت نفسه باخراج العملة الصعبة لاستيراد ٥٠٠٠ نسخة فقط من الانجيل في العام الواحد.

وأي كميات تزيد على ذلك يجب ارسالها كهدايا ولا يسمح بأن تعرض للبيع.

وحسبما تؤكد مصادر مسلمة سوفياتية فان ٢٠,٠٠٠ نسخة من القرآن الكريم مطلوبة فورا لمواجهة الطلب المتزايد حاليا. وذلك بالاضافة الى تزايد اعداد المدارس القرآنية في الجمهوريات الاسلامية في جنوب الاتحاد السوفياتي، كما انه في كل اسبوع تصلي الجمعة لأول مرة في خمسة مساجد غير رسمية جديدة.

في مدينة قازان عاصمة جمهورية التتار ـ ذات الحكم الذاتي ـ ارتفع مثلا عدد الاطفال المنتظمين في المدارس القرآنية من ٣٤ طالبا في عام ١٩٨٧ الى اكثر من ٤٠٠٠ طالب هذه السنة ولايزال الطلب على التعليم القرآني في ارتفاع مستمر.

ويوجد في جمهوريات آسيا الوسطى حاليا اكثر من ١٦,٠٠٠ مكتبة عامة لكن لا يوجد في أي منها نسخة واحدة من القرآن الكريم اوكتب اخرى ذات علاقة بالاسلام، ويمكن الآن لهذه المكتبات ان تضيف الى رفوفها نسخا من القرآن الكريم والكتب الاسلامية.

حتى وقت قريب كان القرآن المتداول بين الناس في المدارس مجرد بعض سور القرآن الكريم التي نسخت بمكائن نسخ عادية. ولايزال اغلب الكتاب المسلمين غير معروفين للقارىء السوفياتي ولا يعرف هناك الا عدد صغير من الملحدين واليساريين من الايرانيين والأتراك والعرب الذين ترجمت اعمالهم الى الروسية وغيرها من اللغات المتداولة بين المسلمين السوفيات وقد أعطى هذا انطباعا بأن الكتابات المعاصرة في العالم العربي وتركيا وايران تقتصر على التوجهات اليسارية.

وبينما يمكن لنسخ من القرآن الكريم ان يقرأها آلاف من المسلمين الذين يمتلكون ناصية اللغة العربية فان اكثر من الضروري ارسال كتب اسلامية مترجمة الى الروسية واللغات الاسلامية الأخرى بالاضافة الى قرآن كريم مزود بترجمة لمعانيه. ومن الضروري الاشارة الى ان الابجدية العربية ابدلت بالابجدية الروسية، ففي داغستان وتاجكستان حافظ المسلمون على لغاتهم الاصلية ولكنهم يكتبونها بالحروف الابجدية الروسية بينما كانوا في الماضي يكتبونها بالحروف العربية.

والآن يؤمن العلماء المسلمون في الاتحاد السوفياتي بضرورة قيام الدول الاسلامية بتشكيل هيئات اسلامية لمساعدة المسلمين السوفيات وتلبية احتياجاتهم الثقافية خلال المرحلة الحاسمة المقبلة التي تعود فيها جميع الاقليات العرقية في الاتحاد السوفياتي الى هويتها الثقافية والتاريخية. خاصة ان عدة كنائس مسيحية قد شكلت منظمات قوية اداريا وماليا للاستفادة من الجو الجديد والانفتاح الذي يعيشه الاتحاد السوفياتي بينما لم يتجاوز المسلمون للأسف مجرد ابداء المشاعر المتعاطفة والتأييد الشخصي.

كذلك يمكن الان لاعداد اكبر من المسلمين زيارة الاتحاد السوفياتي بعد تخفيف شروط الزيارة واصبح الحصول على تأشيرة اسهل بكثير من ذي قبل

ويمكنهم زيارة الجمهوريات الاسلامية في الجنوب لاعادة ارتباط سكانها المسلمين مع الأمة الاسلامية.

ولكن لم يزر هذه المناطق خلال العام الماضي الاعدد صغير لايزيد على العشرين مسلما بينما وصل عدد المبشرين المسيحيين الذين يزورون الاتحاد السوفياتي ٢٥,٠٠٠ مسيحي في العام الماضي وحده.

هونج كونج تنوء بثقل ازمة اللاجئين الفيتناميين

هونج كونج ـ «الشرق الاوسط» ـ من كيفن هاملن:

«الولايات المتحدة هي اكبر طاردة لاجئين في العالم..». هذا ما يقوله مايك هانسون منسق شؤون اللاجئين في هونج كونج رداً على معارضة الولايات المتحدة خطط هونج كونج لاعادة اللاجئين الفيتناميين الى بلادهم ولو بالقوة.

ويضيف هانسون «انها (اي الولايات المتحدة) تعترض راكبي القوارب الخارجين من هايتي، وتحقق باوضاعهم (للتأكد مما اذا كانوا مهاجرين لأسباب اقتصادية أم لاجئين سياسيين هاربين من القمع والارهاب) وتعيدهم الى هايتي على الفور. هذا ما كان يحدث أيام «بابا دوك» ـ دكتاتور هايتي السابق فرنسوا دوفالييه ـ.

الولايات المتحدة تعيد الرعايا المكسيكيين الذين يحاولون دخول اراضيها الى بلادهم، وبريطانيا تعيد السري لانكيين الى بلادهم، فلم تعارض واشنطن بحماسة وحرارة خطط هونج كونج اعادة الفيتناميين «اللاجئين بصورة غير مشروعة» الى فيتنام؟

يجيب هانسون على هذا السؤال بقوله «اعتقد ان للقضية جانبها العاطفي... ففيتنام تحتل مكاناً غير عادي في السيكولوجية الامريكية وهي مرتبطة بذكريات حرب فيتنام. فبالنسبة لكثيرين من الامريكيين يعتبر النظام الفيتنامي بالذات نظاما كريها وقطيعا».

لكن هونج كونج بكل صراحة سئمت من الحساسيات الامريكية الطويلة الأمد، ومع ان الولايات المتحدة ترفض اسكان عدد من الفيتناميين لا تعتبرهم لاجئين فانها تتوقع من هونج كونج الاستمرار في توفير المأوى لهم.. ويوضح : «عليهم (قاصدا الامريكيين) ان يشرحوا لنا كيف ينتظرون منا ان نستمر في الصمود بوجه هذا الطوفان من الوافدين، ولم لا تتوفر تسوية متعارف عليها دوليا يمكن الاستعانة بها في هذه الحالة».

لقد وصل الى هونج كونج ١٨ الف فيتنامي في العام الماضي اسكن منهم ٢٥٠٠ فقط. واليوم يوجد فيها ٥٢ ألف فيتنامي محشور في معسكرات ومخيمات، أكثر من نصفهم وصل هذا العام. وعن هذا الامر يقول هانسون «نسبة الوافدين اغرقتنا.. فبينما كنا مانزال نحاول التغلب على ما عانينا منه من طوفان العام الماضي حتى لطمتنا موجة جديدة من الوافدين.. بكل صدق ليس لدينا اماكن كافية لايوائهم في المعسكرات».

٤ آلاف من اللاجئين المعروفين باسم «شعب القوارب» موجودون حاليا في جزيرة جرداء لا تصلها الكهرباء ولا المياه الجارية. وفيها يستخدم الفيتناميون الحفر كمرافق صحية، الا ان هانسون يرفض التهم القائلة ان هونج كونج لا تسعى جهدها لتحسين اوضاعهم. ويرد بقوله «انها تهم مغرضة بشعة.. فخلال مايو (ايار) ويونيو (حزيران) وصلنا ١٠ آلاف فيتنامي في كل من الشهرين وكان علينا بناء معسكر لاجئين جديد كل عشرة ايام.. بكل بساطة هذا مستحيل».



لاجئون فيتناميون في هونج كونج

صحيفة أمريكية تكشف تفاصيل الخطة العسكرية لضرب مراكز «حزب الله»

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان مستعدا للامر بتوجيه ضربة جوية الى ما يشتبه انه معاقل متشددين في لبنان اذا نفذ خاطفون تهديدهم بقتل رهينة امريكي.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في الادارة الامريكية لم تذكر اسماءهم ان الخطة لاتزال قائمة ويمكن تنفيذها اذا قتل جوزيف سيسيبيو او اي رهينة امريكية اخرى في لبنان.

وذكرت الصحيفة ان الخطة العسكرية تقضي بأن يقوم الاسطول السادس بضرب اهداف في لبنان مستخدما طائرات تنطلق من على حاملة الطائرات التي تحركت خلال الايام الثلاثة الماضية الى مسافة تمكنها من توجيه الضربات.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان التسلسل الزمني للهجوم الذي وضعت تفاصيله خلال الاثنين والسبعين ساعة الماضية اوقف تنفيذه يوم الخميس بعد ان جمد المختطفون قرار قتل سيسيبيو.

وصرح جيمس بيكر وزير الخارجية بأن تقرير الصحيفة قائم على الكثير من الافتراض والكثير من التكهنات.

وقال بيكر خلال مقابلة تلفزيونية انه في هذه المسألة من الخطأ استبعاد خيارات ولكنه من الخطأ ايضا في اعتقادي التكهن بخيارات خاصة في ظل مواقف افتراضية.

وذكر مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس بوش بعد ان تشجع بارجاء تنفيذ حكم الاعدام في سيسيبيو يواصل جهوده من اجل اطلاق سراح جميع الرهائن الامريكيين في لبنان في اطار حملة دبلوماسية مكثفة.

الا ان المسؤولين اضافوا قولهم ان السفن الحربية الامريكية التي ارسلت الى المنطقة ستظل في مواقعها.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض «لايزال لدينا ثماني رهائن هناك ولايزال امامنا موقف خطير للغاية». واضاف قوله ان الجهود الامريكية تستهدف بالتأكيد اطلاق سراحهم جميعا.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان من شبه المؤكد ان الرئيس بوش كان سيصدر امرا بالهجوم في حال قتل سيسيبيو.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم ان بعلبك في شرق لبنان من بين المناطق التي كانت ستتعرض للضرب حيث يتمركز نحو ٢٠٠٠ من افراد الحرس الثوري الايراني منذ سنوات.

وذكرت الصحيفة ان استعداد الرئيس بوش لضرب اهداف في لبنان عكس فيما يبدو قرارا بقبول المخاطرة بوقوع خسائر في ارواح المدنيين الى جانب نتائج محتملة اخرى من بينها وقوع خسائر بين القوات الامريكية المشتركة في هذه العملية وسقوط رهائن جدد اذا اجبر طيارون على الهبوط وامكان القيام بعمل انتقامي ضد ثماني رهائن امريكيين.

وقد جاء التهديد بقتل سيسيبيو الذي اختطف عام ١٩٨٦ بعد ان زعمت جماعة لبنانية اخرى يوم الاثنين الماضي انها اعدمت شنقا الرهينة الامريكي اللفتنانت ـ كولونيل وليام هيجنز للانتقام من اختطاف اسرائيل الاسبوع الماضي الشيخ عبد الكريم عبيد احد اركان حزب الله في لبنان.

وقالت الصحيفة انه خلال ٢٤ ساعة من صدور امر الرئيس كان قائد الاسطول السادس سيصدر امره ببدء الهجوم مستخدما قاذفات قنابل طراز اي ـ ٦ وقاذفات مقاتلة من طراز ف ـ اي ـ ١٨ من حاملة الطائرات كورال سي التي قطعت زيارة في ميناء الاسكندرية في مصر والتي تقوم الآن بالابحار في البحر المتوسط منذ بدء ازمة الرهائن الحالية.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم ان البطاريات السورية المضادة للطائرات في سهل البقاع في لبنان وضعت في حال تأهب لمواجهة احتمالات ضربة جوية.

وتحدث الرئيس بوش مع ما يزيد على ستة رؤساء دول طلبا لمساعدتهم في تهدئة الازمة وقال فيتزووتر ان الرئيس بوش يواصل اتصالاته.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين قالوا ان الهجوم على المدفعية المضادة للطائرات كانت ستعقبه هجمات جوية تشنها قاذفات القنابل طراز اي ٦ على الاهداف الفعلية ومنشآت معروفة في لبنان وربما تجمعات الحرس الثوري الايراني التي ذكر مسؤولون امريكيون انه جرى تعزيزها خلال اليومين الماضيين.

وقالت الصحيفة ان واضعي الخطط العسكرية كانوا على ثقة انهم تمكنوا من تحديد اهداف جيدة في لبنان رغم ان مسؤولين شكوا من نقص معلومات يعتمد عليها للاستخبارات عن مواقع الوحدات الارهابية في لبنان.

لكن الصحيفة نقلت عن مسؤولين في الادارة قولهم ان وكالات الاستخبارات الامريكية لم تتمكن من تحديد اماكن الرهائن الامريكيين.

وقالت الصحيفة انه بالرغم من ان حاملة الطائرات كورال سي هي التي كانت ستوفر القوة القتالية في الهجوم الانتقامي الفوري فقد وضعت وزارة الدفاع قوات اخرى للقيام بمهمة انقاذ محتملة في لبنان.

«نيويورك تايمز»

انقسام امريكي في شأن التعامل مع خاطفي الرهائن

انقسم الامريكيون في استطلاع صحفي نشرت نتائجه بين مطالب بالتفاوض مع خاطفي الرهائن في بيروت ومنادي باستخدام القوة العسكرية الامريكية ضدهم.

وقال ٦٠ في المائة ممن شملهم استطلاع صحيفة «يواس اي توداي» ان رئيسهم جورج بوش يسير بسرعة معقولة في تعامله مع ازمة الرهائن فيما قال ٣١ في المائة منهم انه حذر اكثر مما يجب.

وذكر الاستطلاع ان ٤٢ في المائة من الاصوات ايدت فكرة التفاوض مع الخاطفين فيما طالب ٣٨ في المائة بالحل العسكري كما ان ٤٨ في المائة اعتقدوا بامكان عمل الولايات المتحدة لشيء ما في هذا الموضوع فيما يرى ٢٧ في المائة ان لا شيء ستفعله بلادهم سوف يساعد.

وكشف الاستطلاع عن تأييد ٤٩ في المائة من الامريكيين الذين شملهم الاستطلاع للرفض الاسرائيلي لاطلاق عبد الكريم عبيد على الرغم من الانتقادات الامريكية والتهديدات بقتل المزيد من الرهائن.

«يواس توداي»

النمسا تحذر من عواقب ارتفاع نسبة طالبي حق اللجوء لاوروبا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان مسؤولين نمساويين طالبوا الولايات المتحدة بتحمل المسؤولية في ارتفاع عدد اللاجئين من اليهود وغيرهم من الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية الاخرى الى الدول الاوروبية الغربية وعلى رأسها النمسا بالذات.

واوضح متحدث بلسان حزب الشعب الحاكم لشؤون الأمن ان الولايات المتحدة بالذات كانت دائما تدافع في الماضي عن المزيد من الحرية وحقوق الانسان في دول الكتلة الشرقية.

وقال ان هذا الموقف يحتم الآن ايضا على الادارة الامريكية تحمل المسؤولية في استضافة هؤلاء اللاجئين من الكتلة الشرقية.

ودعم السياسي النمساوي هذا الاستنتاج بأرقام تؤكد الارتفاع الملحوظ لعدد طالبي اللجوء من دول الكتلة الشرقية في النمسا.

وقال ان عدد اللاجئين كان قد بلغ في النمسا فقط ٥٨٦٨ في العام ١٩٨٣ وان ٦١٤١ لاجئا معظمهم من اليهود السوفيات وغيرهم كانوا قد استأنفوا سفرهم خلال العام ذاته الى بلد ثالث من بينهم ٢٨٦٢ الى الولايات المتحدة.

الا ان عدد طالبي اللجوء في النمسا بلغ في العام الماضي ١٥٧٩٠ في حين لم تسمح الولايات المتحدة سوى لـ ١٨٣٢ بالهجرة الى امريكا.

وطالب المسؤول بوضع حد لهذا الوضع الذي يكلف النمسا نفقات اضافية بلغت ٢٨٠ مليون شلن في عام ١٩٨٥ والتي من المتوقع ان تصل الى ١,٤ بليون شلن في العام ١٩٩٠.

وكانت الحكومة النمساوية قد اعلنت في مناسبات عديدة عن عزمها على تشديد اللوائح والقوانين لمنح اللجوء خاصة وان عدد اللاجئين من اليهود السوفيات عبر فيينا ارتفع بشكل ملحوظ خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وقد اصبح معظم هؤلاء اليهود يتوجهون الى مراكز تجميعهم من قبل المنظمات الصهيونية العالمية الى روما بدلا من فيينا نظرا لان تكاليف الاقامة المؤقتة اقل من التكاليف في النمسا.

كما تعمل اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية الاخرى على ايجاد بديل للنمسا كمركز لعبور اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية الاخرى وذلك لضمان شحنهم مباشرة الى فلسطين المحتلة بهدف التعويض عن العدد المرتفع من اليهود الذين يفرون من اسرائيل نتيجة لسياسة القمع الاسرائيلية وتصعيد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة وما ألحقته من اضرار جسيمة بالاقتصاد الاسرائيلي والاوضاع الاجتماعية بشكل عام.

«واشنطن تايمز»

موسكو توافق على التفتيش المبكر على الاسلحة الكيماوية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الاتحاد السوفياتي قبل طلبا من الولايات المتحدة بأن تتم اجراءات التفتيش قبل الموافقة رسميا على معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الحكومة الامريكية لم تذكر اسماءهم قولهم ان قبول السوفيات لهذا الطلب قد يسهل استكمال المعاهدة وسيساعد على حل واحد من الخلافات الرئيسية المتبقية بين البلدين.

وقالت الصحيفة ان الموافقة جاءت في وثيقة سلمها ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي عندما اجتمعا في الاونة الاخيرة في باريس.

وفي واشنطن لم يكن ممكنا الاتصال بأي متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للتعقيب على ذلك.

اقتصاديات عربية

طيران

● سجل اجمالي المكاسب لشركة الطيران السويسرية (سويس اير) ٢١٥ مليون فرنك سويسري (٢٢٤,٤ مليون دولار) خلال النصف الاول من العام الجاري.
حجم المكاسب بهذا الشكل يسجل صعودا نسبته ٣٢,٥ في المائة بالمقارنة بما كان عليه للفترة ذاتها من العام الماضي.

تصدير

● طلبت الشعبة العامة للصادرات من الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري السماح للمصدرين باستيراد نوعيات محسنة من تقاوي البطاطس التي تتناسب مع احتياجات بعض الاسواق الاوروبية.
وقد تم اعداد خطة مصرية لتشجيع تصدير البطاطس في المرحلة المقبلة عن طريق توقيع عقود بين المصدرين والمنتجين والجمعيات التعاونية بزراعة مساحات معينة وتسليم الانتاج في مواعيد محددة لتغطية احتياجات الاسواق بالصادرات المصرية من البطاطس.

بنوك

● يعتزم بنك «سانوا» ـ احد اكبر البنوك التجارية اليابانية ـ افتتاح فرع تابع له في جاكارتا (اندونيسيا)، لتصريف المعاملات المالية.
يبلغ رأس مال الفرع الذي سيكون بمثابة شركة مختلطة يابانية اندونيسية ٥٠ مليار روبيه (نحو ٢٧ مليون دولار)، ويمتلك بنك سانوا ٨٥ في المائة من أسهمه فيما يمتلك بنك بالي الاندونيسي ١٥ في المائة.

تبادل تجاري

● بلغت القيمة الاجمالية لصادرات دولة الامارات العربية المتحدة الى اليابان خلال الأشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي حوالي ١,٣٩٢ مليار دولار في حين بلغت قيمة الواردات اليابانية من دولة الامارات خلال العام الماضي حوالي ٥,٣٢٩ مليار دولار جميعها من النفط الخام والغاز.
وأوضحت احصائية نشرتها السفارة اليابانية في ابوظبي ان واردات الامارات من اليابان خلال العام الماضي بلغت حوالي ١,٥٠٠ مليار دولار أي ما نسبته ١٦,٣ من اجمالي واردات الدولة البالغة حوالي ٨ مليارات دولار.

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من جنيف:

لجنة التعاون الاقتصادي للأقطار النامية تحدد أولويات العمل
الدول الغنية الصناعية تصدر الكرة إلى مرمى بلدان الجنوب

جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ من الدكتور هشام حمدان:
عقدت في قصر الامم المتحدة في الآونة الاخيرة الدورة الخامسة للجنة التعاون الاقتصادي بين الدول النامية، وهي الدورة التي تبنت قرارا يلخص من الناحية العملية اولويات هيكل التعاون بين البلدان النامية، وتنص هذه الاولويات على دعم خطة العمل التي حددها رؤساء الامانات لتجمعات التعاون والتكامل الاقتصادي في البلدان النامية لانعاش عملية التعاون والتكامل، ثم مسألة المؤسسات العامة والخاصة والمشاريع المشتركة والغرف التجارية وعمليات الاستثمار، ثم التعاون النقدي والمالي بين البلدان النامية، والنظام الشامل للافضليات التجارية، والتجارة عبر الحدود الوطنية، ثم مسألة التنسيق بين «الاونكتاد» والمنظمات الدولية الاخرى حول التعاون بين الدول النامية، واخيرا قضايا المساعدات التقنية.
وفي حين ايدت الدول الصناعية مبدأ التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية وشددت على واجب المجتمع الدولي في تحفيز هذا التعاون والمساهمة فيه من خلال نقل الموارد الاقتصادية والمعونة الفنية، الا انها اعتبرت أن مسؤولية التعاون بين دول الجنوب تقع على عاتق تلك الدول.

واكدت ان على الدول النامية متابعة التزاماتها السياسية لدفع عملية التعاون، وعليها مثلا السعي لضمان اسعار تبادل مستقرة بينها. وتوجيه ادخاراتها القومية الى قطاع التصدير ووضع سياسات اقتصادية كلية على الصعيد القومي وخفض مستويات التعريفات لديها. غير ان الدول النامية التي ابدت من جهتها المسؤولية الملقاة على عاتقها في عملية دفع التعاون بينها، لاحظت ان اعتماد هذه الفكرة بمفردها سيؤدي الى الغاء مضمون المنطوق الوارد في الوثيقة الختامية للاونكتاد السابع ويفرض على الدول النامية الاعتماد على قواها الذاتية فقط. وهذا يناقض جوهر تشكيل اللجنة نظرا لان طبيعتها كلجنة حكومية ـ دولية تشترك فيها كل المجموعات الاقليمية الاخرى يفترض مشاركة تلك المجموعات ويلغي كونها لجنة داخلية تابعة للمجموعة ٧٧ (الذراع الاقتصادي لمجموعة دول عدم الانحياز)، ويتطلب، ولا ريب، ان تتحمل تلك المجموعات حصتها في بناء عملية متوازنة وناجحة للتعاون بين دول الجنوب.

وبعد ان استمعت اللجنة الى عدد من البيانات العامة انصرفت الى مناقشة مشروع قرار قدمته مجموعة الدول النامية التابعة لدول عدم الانحياز، وسوف نستعرض فيما يلي اهم جوانب هذا المشروع الذي تم بعد تعديله تبنيه كقرار للجنة ولخص عمليا الاولويات العالية للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية.

اولا: دعم خطة عمل اجتماع رؤساء امانات تجمعات التعاون والتكامل الاقتصاديين في البلدان النامية.

عقد اجتماع لرؤساء امانات تجمعات التعاون والتكامل الاقتصاديين للبلدان النامية في الفترة من ١٥ الى ١٧ مارس (اذار) هذا العام وذلك عملا بقرار لجنة التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وقد وضع هذا الاجتماع عدة توصيات بتدابير واجراءات لانعاش عملية التعاون والتكامل في البلدان النامية. ومن بين هذه التدابير والاجراءات: ١ـ تدابير متصلة بتنشيط الصلة بين السياسات الوطنية واهداف التكامل بما في ذلك وضع خطط انمائية وطنية وتنفيذ برامج تكيف هيكلية وطنية وتحسين القدرة التقنية لامانات تجمعات التعاون والتكامل الاقتصاديين، وتعميق التعاون بين هذه التجمعات من خلال تطوير انظمة المعلومات التجارية وانشاء روابط بينها لتحديد مجالات الاهتمام المتبادل بالتعاون.

٢ـ منح دور اكبر للمؤسسات العامة والخاصة وتطوير سبل ووسائل تسهيل المخططات لتشجيع الاستثمار في البلدان النامية والمشاريع المشتركة، بما في ذلك تكثيف التعاون في انماء القدرة الانتاجية الزراعية واقامة مشاريع للتعاون الصناعي.

٣ـ تعزيز الياتالتمويل للتجارة الخارجية للدول الاعضاء على كافة المستويات (الاقليمية والاقليمية وشبه الاقليمية) وانعاش ترتيبات المقاصة المتعددة الاطراف.

٤ـ تقديم الدعم الفني والتقني لتطوير البنيات الاساسية للتعاون والتكامل الاقتصاديين.

ولم تشأ الامانة تحديد مهلة زمنية لتحقيق الاهداف المقترحة ولا الى تقدير النفقات المتوقعة لبرنامجها المفترض لتعزيز عملية التكامل والانعاش المنشودة. ولكنها اوضحت انها ستعمل على تحقيق دراسات بهذا الصدد من شأنها مساعدة التجمعات المعنية المختلفة على تفهم المشاكل التي تواجهها كما وستسعى الى تحديد وسائل الاستفادة بين تلك التجمعات وملاءمة التعريفات في دول سوق التعاضد المشترك (الكوميكون) وستقوم بتنظيم حلقات دراسية لتبادل الخبرة والآراء والافكار حول الموضوع.

وقد تمكن المجتمعون من الاتفاق على فقرة في القرار تشير الى انه على الاونكتاد، بغية متابعة توصيات اجتماع رؤساء امانات تجمعات التعاون والتكامل الاقتصاديين في البلدان النامية، ان يضع بالتعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة مشروعا يموله برنامج الامم المتحدة للتنمية ويهدف الى تعزيز التعاون بين مجموعات التكامل الاقتصادي لتلك الدول.

واعربت عدة دول غربية عن قناعتها بأن التكامل الاقتصادي لتجمعات التعاون بين الدول النامية يحتاج الى عملية دفع للتعريفات في هذه البلدان. هذه التعريفات التي تصل نسبتها فقط الى ٤٠٪ في حين ان نسبة التعريفات في دول التعاون الاقتصادي الاوروبي تصل الى ٧٠٪.

ثانيا: مسألة المؤسسات العامة والخاصة والمشاريع المشتركة والغرف التجارية وعمليات الاستثمار.

غالبا ما تصر الدول الغنية على وجوب تحرير التجارة الخارجية للدول النامية واطلاق المؤسسات الخاصة كوسيلة اساسية لتنشيط التجارة وتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية. وقد اقرت الدول النامية فعلا الحاجة الى دعم عمل هذه المؤسسات لكنها لم ترغب ان يقتصر الامر على المؤسسات الخاصة فقط وشددت ان لا يكون هذا الدعم مطلقا بل موجها وفقا لحاجات الدولة المعنية وبناء لطلبها. وهي اقترحت ان يواصل الاونكتاد القيام بدعم جهود البلدان النامية الرامية الى تشجيع وتعزيز دور المؤسسات العامة والخاصة في تنفيذ اهدافها فيما يتصل بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، بما في ذلك ما يتصل بدعم انشاء مراكز للاعلام والترويج الاستثماري على الصعيدين الاقليمي وشبه الاقليمي بهدف تشجيع تعيين الشركاء في المشاريع المشتركة وتدفقات الاستثمار ونقل التكنولوجيا بين البلدان النامية وكذلك ما يتصل بدعم الآليات المؤسسية الفعالة وتشجيع الاتصالات والتعاون بين مؤسسات البلدان النامية.

ولم تقبل الدول الغربية شكل المقترح معتبرة انه عام ويجب وضع صيغة محددة اكثر وضوحا. وتساءلت عن الدور الذي يمكن ان يلعبه الاونكتاد بصورة متميزة عن منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والمركز الدولي للتجارة وعن ماهية المساهمات المختلفة التي يمكن ان تقوم بها في هذا الصدد. وقد ردت امانة الاونكتاد بانها تقوم بعملها على نحو وثيق مع اليونيدو في كل ما يتصل بالتنمية الصناعية. وانها لا تملك الموارد الموجودة لدى تلك المنظمة كي تقوم بكل التفاصيل وتحقيق ثورة في هذا الاطار.

واقترحت الدول الغربية ان تقوم الامانة بتعزيز التعاون بين البلدان النامية فيما يتصل بالمؤسسات المتوسطة وصغيرة الحجم في المجالات التالية:
ـ تحسين التواصل بين مراكز مؤسسات البحث والتنمية في الدول النامية بالتعاون مع اليونيدو.
ـ تنظيم حلقات دراسية واجتماعية عمل في الدول المستوردة الرئيسية في الدول النامية بالنسبة لمراقبة النوعية وحاجات التوظيب وقد قبلت الدول النامية هذا الاقتراح طالبة ان لا يقتصر تنظيم الحلقات الدراسية واجتماعات العمل على مراقبة النوعية وحاجات التوظيب بل ايضا عمليات تحسين التواصل بين مراكز مؤسسات البحث والتنمية فيها. ووافقت الدول الغربية على ذلك ايضا.

ثالثا: مسألة التعاون النقدي والمالي فيما بين البلدان النامية.

يمكن تقسيم هذه المسألة الى قسمين اساسيين: يتناول القسم الاول، مسألة المرفق الاقليمي لتمويل التجارة غير التقليدية للدول النامية، والقسم الثاني مسألة النهوض بتوصيات رؤساء امانات تجمعات التعاون والتكامل الاقتصادي للبلدان النامية ومساعدة الدول النامية في تعزيز وانعاش ترتيبات المدفوعات والمقاصة في البلدان النامية.

القسم الاول: مسألة مرفق اقليمي لتمويل التجارة للدول النامية.

طالبت الدول النامية بأن تقوم امانة الاونكتاد بوضع دراسة عن مسألة انشاء آلية اقليمية لتمويل التجارة فيما بين الجنوب والجنوب. ولم يتحمس الغرب لهذه الفكرة وطلب بعض التوضيح من امانة الاونكتاد. وبالفعل ردت الامانة بان هذه الفكرة طرحت في الوثائق التي اعدت من جانبها كمحاولة تقدم مجمل اعتبارات من شأنها ان تؤكد اهمية الدراسة. منها ان الصادرات التقليدية للبلدان النامية هي السلع الاولية الاساسية المعروفة، وان الدول النامية لا تقوم بتطوير قطاع الصادرات غير التقليدية، رغم ان عددا من هذه البلدان يريد ان ينتقل الى الاتجار بالسلع غير التقليدية، نظرا لانها تجد صعوبة بالنسبة لعدم خبرتها في تطوير اليات التمويل الضرورية.

وهذه الاعتبارات تهيء الخلفية لعملية النظر في آلية تمويل للصادرات من غير المصنوعات التقليدية اذ لا تستطيع الدول النامية التضحية بمدخراتها الوطنية نظرا لحاجتها الماسة لها لتنفيذ اهداف التنمية فيها. وفي حالات عديدة فان القطاع المصرفي التقليدي غير مستعد للمساهمة في انشطة غير تقليدية. ولن تكفي الجهود المبذولة لتعزيز توجه انظمة المصارف التقليدية للاتجاه نحو تمويل الصادرات غير التقليدية، رغم ما لديها من قدر كبير من المدخرات الخاصة والعامة المؤهلة لتمويل عمليات تصدير مماثلة. ولن يكفي كذلك اعتماد التعاون والترتيبات التعاونية الاقليمية لتمويل الصادرات المماثلة، رغم ان من شأنه ان يؤدي في نهاية المطاف الى عملات قابلة للتحويل اقليميا يزيد في اتساع عملية التصدير فهذه الخيارات لن تسمح بتحقيق الهدف ولا بد من جهود اضافية. وهنا تبرز الحاجة الى مؤسسات تمويل اقليمية تكمل الجهود التي لا بد من القيام بها على الصعيدين الوطني والاقليمي بهدف تمويل الحاجة المتزايدة للصادرات غير التقليدية.

ولا تعتبر فكرة المرفق المالي الاقليمي جديدة، اذ طرحت اولا في مؤتمر المكسيك عام ١٩٧٦ وكذلك في اجتماع رفيع المستوى للدول النامية في القاهرة عام ١٩٨٦.

وابدت الدول الغربية شكوكا حول الموضوع. ورأت مجموعة الدول الاوروبية ان من الافضل وضع دراسة عن قابلية الاستقرار وقابلية التحويل في الدول النامية بدلا من آلية التمويل. واقترحت أن تعمد الدول النامية الى اعتماد النهج الاوروبي بالانتقال التدريجي من قطاع الى قطاع بدل اعتماد النهج المؤسساتي.

وفي حين ان الامانة اكدت الدور الذي لعبته في انشاء بعض المرافق في عدد من الاقاليم: كبنك التنمية الاسلامي الذي له مرفق لتمويل التجارة ويلعب دورا هاما في تنمية وتطوير الاراء والدراسات التي تساعد الدول المستفيدة منه، وصندوق النقد العربي وفيه مرفق للتمويل التجاري.

وقد طالبت المجموعة الغربية بفقرة في مشروع القرار تنص على ان يقوم الاونكتاد بالتعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة (خاصة البنك الدولي ومنظمة النقد الدولي) بوضع دراسة حول مشاكل تمويل التجارة في الدول النامية وخاصة حول كيفية دعم وتعزيز الالية القائمة في هذا النطاق وامكانية تأسيس آلية اقليمية تجارية للتجارة بين الجنوب والجنوب قائمة على مشاركة عريضة من الدول النامية وعلى هيكلية مالية مبنية على اساس رأس مال مدفوع من الدول المساهمة.

القسم الثاني: مسألة انعاش ترتيبات المدفوعات والمقاصة في البلدان النامية.

رأت البلدان النامية ان تعزيز وتحسين تشغيل ترتيبات الدفع والمقاصة المتعددة الاطراف التي تقدم الدعم المالي للتعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين البلدان النامية يتطلب انعاشاً لترتيبات المقاصة والدفع القائمة حاليا وتطوير الروابط الممكنة بين تلك الترتيبات والمدفوعات، وزيادة الحوار بين البلدان النامية بهدف التعاون لصياغة منظور شامل للمشاكل المالية والنقدية الرئيسية وتشجيع الفهم المشترك لهذه المشاكل وللاولويات واتجاهات السياسة على المستويين الاقليمي وشبه الاقليمي. وتقدمت باقتراح لمشروع قرار يطلب من امين عام الاونكتاد مساعدة البلدان النامية في تقوية وانعاش ترتيبات المدفوعات والمقاصة لديها من خلال الاضطلاع بدراسات وتوفير المساعدة التقنية ايضا، ومواصلة دعم اعمال لجنة التنسيق المعنية بترتيبات المدفوعات المتعددة الاطراف والتعاون النقدي فيما بين البلدان النامية، بوصف ذلك وسيلة هامة للنهوض بكفاءة بترتيبات المدفوعات والمقاصة في البلدان النامية، وتشجيع التدفقات المالية فيما بين الجنوب والجنوب واسواق رؤوس الاموال المحلية كوسيلة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، وتشجيع مخططات ائتمان التصدير لتمويل التجارة الخارجية على الاصعدة الوطنية والاقليمية وشبه الاقليمية.

رابعا: مسألة النظام الشامل للافضليات التجارية.

لقيت مسألة النظام الشامل للافضليات التجارية الذي جرى تبنيه في اوائل هذا العام في بلغراد (يوغسلافيا) بين عدد من الدول النامية اهتماما خاصا. وقد ألحت وفود المجموعات الاقليمية المختلفة على الاطلاع على حيثيات هذا الاتفاق وتفاصيله واكدت انها على الرغم من انها تعتبر عقد هذا الاتفاق تطورا ملحوظا في العلاقة الاقتصادية بين الدول النامية، الا انها لا تستطيع ان تؤكد ارتياحها له طالما انها لم تطلع على مضمونه. ورأت مجموعة الدول الاشتراكية ان التعاون الاقتصادي بين الدول النامية يبقى عنصرا هاما من عناصر التعاون الاقتصادي الدولي. لكنه يظل حلقة من العلاقات المترابطة بين مجموعات الدول ويدخل في الآلية الاقتصادية الدولية لذلك لا يجب ان يؤدي تنفيذ هذا النظام الى تجمعات اقتصادية مغلقة وانما يجب ان ينطلق من مبادىء التجارة الدولية وان يساهم في التطور الاقتصادي والاجتماعي والتجاري بين كافة الدول.

خامسا: مسألة التجارة عبر الحدود الوطنية:

طالبت بعض البلدان النامية وخاصة الافريقية منها ان تقوم الاونكتاد بوضع دراسة بالتعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية المناسبة وكذلك الدول المعنية، حول اهمية التجارة فيما بين الجهات الحكومية عبر الحدود الوطنية وامكان مساهمة هذه التجارة في ترويج التجارة داخل الاقليم وبوجه عام التجارة بين الجنوب والجنوب وتركيز الانتباه على نظام التجارة القائم على الحدود وسبل توطيع هذه الترتيبات التجارية لمجرى النظام التجاري الدولي الرئيسي.

سادسا: مسألة التنسيق بين الاونكتاد والمنظمات الدولية الاخرى حول التعاون بين الدول النامية.

منذ بدأت اللجنة مناقشاتها ومداولاتها حول برامج التعاون بين الجنوب والجنوب وكيفية النهوض بهذه البرامج، طالبت الدول الغربية وكذلك دول المجموعة الاشتراكية بان تؤخذ في الاعتبار الحدود التي تفرضها ميزانية الاونكتاد والتحلي بالواقعية، وضرورة تنسيق الجهود والعمل مع المنظمات الدولية الاخرى ذات الصلة خاصة برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة (الفاو) والاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) ولم تعارض الدول النامية هذه الرغبة بل اكدت بدورها على هذا التعاون والتنسيق.

سابعا: المساعدة التقنية:

اتفقت جميع المجموعات المشاركة في اجتماع اللجنة على ان المساعدة التقنية التي تقدمها الاونكتاد الى الدول النامية لدفع عملية تحقيق اهداف التعاون الاقتصادي بينها في غاية الاهمية. ورأت المجموعة الغربية ان نشاطات الاونكتاد الفنية ادت الى نجاحات بالغة من وجهة النظر الانمائية والفنية ـ غير انها طالبت بتقييم لتلك المساعدة التي قدمتها الامانة بغية النظر في المجالات المحتملة لتحسين هذه المساعدة وجعلها اكثر فعالية واكثر ايجابية. وعلى الرغم من ان ثمة فريق عمل خاص في الاونكتاد يقوم بوضع ذلك التقييم ضمن اطار عمل مجلس التجارة والتنمية الا ان المجموعة اكدت على ان مثل ذلك التقييم يساعد في تحسين آلية المساعدات المقدمة في هذا المجال وهو يمكن ان يقدم الى فريق العمل لضمه الى تقريره العام بشأن آلية المساعدات التقنية في المحافل المختلفة للاونكتاد.

ولاشك ان هذه الدورة التي تزامنت مع مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة للاستراتيجية الانمائية الدولية، واحتفالات مجموعة الـ ٧٧ بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشائها، وكذلك في منتصف الفترة الفاصلة بين الاونكتاد السابع والاونكتاد الثامن، اتاحت مناسبة جديدة لابراز الظواهر الاساسية في الخلل القائم في التوازن الاقتصادي بين الشمال والجنوب واوضحت بما لا يقبل الجدل انه رغم تكريس الدورة المجالات الرئيسة ذات الاولوية العالية للتعاون الاقتصادي بين البلدان النامية، فان اي نشاط لتحقيق الاهداف المرسومة لها لن ينجح ما لم يرتبط قولا وفعلا بتجاوب الدول الصناعية واستعدادها للتعامل مع الدول النامية كشريك متساو في التجارة الدولية وليس كسوق استهلاكي للسلع المنتجة فيها.

غير اننا كنا ومازلنا نعتقد انه رغم عدم قدرة الدول النامية على التحول الى دول مصدرة للسلع غير التقليدية ما لم تتمكن من الحصول على التكنولوجيا والموارد المالية الضرورية، الا اننا مقتنعون بان هذه الدول قادرة فعلا على تحقيق نمو جاد في اقتصادياتها الوطنية اذا احسنت استغلال مواردها وطاقاتها وعرفت كيف تستخدم ثرواتها بالتعاون المشترك بينها بهدف تكريس نفسها كقوة فاعلة ومؤثرة بل وحاسمة في عملية التطور الاقتصادي الدولي.

الكرملين مهتم بتطوير التعاون الاقتصادي مع الدول العربية

موسكو ـ كونا: عبر دبلوماسي سوفياتي عن اهتمام الكرملين بتطوير التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية في المجال الاقتصادي ووصفه بأنه مسألة «ذات اهمية قصوى».
وقال نائب مدير ادارة التسويق في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية روبرت توردييف في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية امس ان «بلاده تعيش مرحلة مصيرية لا يجوز معها الاكتفاء بالتقييم العاطفي للعلاقات الدولية».
واضاف توردييف ان بلاده تسعى الى تغيير مستوى الحياة للشعب السوفياتي وهذه مهمة مليئة بالمشاكل. وقال: ان بعض الدول التي كانت ترى في الاتحاد السوفياتي مصدرا رئيسيا للمساعدات والتأييد ربما ترى ان موسكو بامكانياتها الفعلية لا تستطيع ان تقدم مثل هذا الدعم والتأييد.
ونوه المسؤول السوفياتي الى ان «اهتمام السلطات السوفياتية بالمشاكل الداخلية موضوعيا لا بد وان ينعكس على السياسة الخارجية بغض النظر عن حرصنا على التمسك بالمبادىء نفسها القائمة على التفكير السياسي الجديد» ـ حسب قوله.

استمرار تراجع الليرة اللبنانية

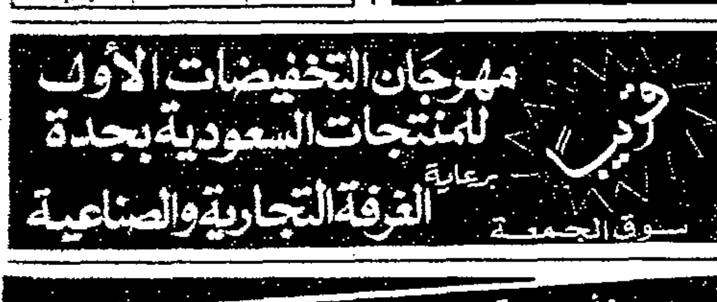
بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدلار الامريكي ظهر امس على ٥٣١,٠٠/٥٣٢,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الأول وهو ٥٢٩,٥٠/٥٣٠,٥٠.

برنامج تدريبي لادارة المصارف في سلطنة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:
قرر اتحاد المصارف العربية تنظيم برنامج دورات تدريبية متخصصة في مجال المهارات الاشرافية والقيادية في المصارف بعدد من العواصم العربية بهدف تطوير اداء هذه المصارف.
ويتضمن البرنامج عقد دورة تدريبية في عمان خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.
وقد اختار الاتحاد الدكتور هاشم الصباغ مستشار رئيس مجلس ادارة سوق مسقط للأوراق المالية والدكتور فيصل فخري مرار مدير دائرة الابحاث والتخطيط المالي في البنك العربي المحدود في الاردن ليكونا المحاضرين بهذه الدورة التي يحضرها عدد من موظفي الادارة العليا في القطاع المصرفي العماني والوحدات الادارية الحكومية.
وتتضمن الدورة ١٨ محاضرة تهدف لتزويد المشاركين بالمهارات والأساليب اللازمة لادارة الاعمال والأساليب القيادية المتطورة.

محافظ البنك المركزي الكندي
توجيه اسعار الفائدة للأعلى لمحاربة الضغوط التضخمية المتزايدة

اوتاوا ـ كونا: قال محافظ بنك كندا المركزي جون كراو ان الطريق مايزال طويلا أمامه في المعركة ضد التضخم رغم انخفاض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة ومؤشرات على تراجع الضغوط التي تقود لارتفاع الأسعار.
وأضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الكندية: اننا نعيش في اقتصاد توجد فيه ضغوط تضخمية ونحن نحاول ضمان الا تسيطر هذه الضغوط التضخمية على الاقتصاد وتخرب الاستقرار المالي.
ورفض أن يتكهن بما ستكون عليه اسعار الفائدة في كندا بعد خفضها في الولايات المتحدة، لكن اقتصاديين راوا ان ذلك يعني ان تلك الاسعار ليست في طريقها للانخفاض قريبا.
ودأب كراو على توجيه اسعار الفائدة الى اعلى منذ ربيع العام الماضي ضمن جهود يقول انها تستهدف محاربة التضخم من خلال الدفع الى بعض التباطؤ في عجلة النشاط الاقتصادي.
وبعد عامين ونصف العام من توليه منصبه كمحافظ للبنك المركزي فقد قادت سياسته الحازمة في محاربة التضخم الى آثار جانبية يصفها الاقتصاديون بأنها مؤلمة.
فقد ارتفع سعر الدولار الكندي هذا الاسبوع الى أعلى مستوى له مقابل الدولار الامريكي منذ حوالي تسع سنوات نتيجة تمسك كراو بسياسة اسعار الفائدة المرتفعة بعد قرار مجلس الاحتياط الفيدرالي ـ البنك المركزي ـ في الولايات المتحدة خفض سعر الاساس الى ١٠,٥ في المائة.
ويعزز ارتفاع سعر الدولار بالصادرات الكندية الى الخارج.
لكن كراو يرى انه يتعين على الكنديين ان يتقبلوا هذا الوضع وان يتعايشوا معه.
وقال المحافظ ان على الكنديين ان يتعايشوا مع ردة فعل اسواق المال على سياسة كندا في مواجهة التضخم. لكنه لم يشر بالتحديد الى ارتفاع سعر الدولار الكندي مقابل نظيره الامريكي.
ويرى اقتصاديون ان تصريحات كراو هذه تشير الى ان اسعار الفائدة على المدى القصير في كندا لن تنخفض قريبا.
وقال محافظ البنك المركزي ان الاقتصاد الكندي حقق بعض التباطؤ نتيجة سياسته في مكافحة التضخم لكن هذا التباطؤ لا يتعرض لخطر الانزلاق الى ركود كما يقول البعض وبينهم لجنة الشؤون المالية التابعة لمجلس العموم (البرلمان).
ويرى سياسيون من حزبي المعارضة الديمقراطي الجديد والليبرالي وبعض الاقتصاديين ان اسعار الفائدة المرتفعة دفعت البلاد الى حافة ركود اقتصادي وان على كراو ان يخفف قبضته على هذه الأسعار.
لكن المحافظ يرفض ذلك ويقول ان النشاط الاستثماري قوي كما ان فرص العمل تشهد نموا والطلب على القروض مايزال كبيرا رغم ارتفاع أسعار الفائدة.






يقدم لكم الأفضل دائماً
مع هديّة للعائلة
عند شرائك سيارة ميتسوبيشي
نقداً أو بالتقسيط
جالنت جي. تي. آي - ١٦ ڤي
لانسر جي. ال. اكس
جالنت ڤي اكس هارد توب
باجيرو طويل
بستة و أربعة سلندرات
ستاريون
باجيرو قصير
أربعة سلندرات
جالنت جي. ال. اس
شارب
SHARP
فيديو ٣ أنظمة رقم في سي - ام ٧٣٠ اي
مع ريموت كونترول
مجاناً
جالنت سوبر صالون
سبايس واجون
باص روزا ديزل - بنزين ٣٦ / ٢٩ راكب
كانتر شاسية وغمارة
ديزل - بنزين
شارب
SHARP
فيديو نظامان رقم في سي - ٦ في
٣ اي. بي. آر. مع ريموت كونترول.
مجاناً
بيك أب إل ٢٠٠ غمارة
مكيف - وبدون
بانل ڤان - طويل أو قصير
مكيف وبدون
ميني باص مكيف امامي
بيك أب إل ٢٠٠ غمارتين
مكيف - وبدون
شارب
SHARP
تلفزيون ملون ١٤ بوصة رقم س - ٣٧١٠
اس بي (بي. كي) مع ريموت
كونترول.
مجاناً
دفعة أولى تبدأ من ٣,٩٥٠ ريال
التسجيل واللوحة والنقل على المشتري
والباقي على أقساط مريحة تصل إلى ٣٦ شهراً
بالإضافة إلى خصم مغري عند الشراء نقداً
ميتسوبيشي .. إذا لم تملكها .. فانت حتماً تتمناها
الموزعون الوحيدون لسيارات ميتسوبيشي بالمملكة:
مؤسسة العيساي للتجارة
العيساي
جدة: كيلو ١١ طريق مكة - تليفون: ٦٢٠٢٠٠٠ (٦ خطوط) - فاكسيملي ٦٢٠٦٤٦٩
كيلو ٣ - تليفون: ٦٨٧٨٨٤٣
الرياض: تليفون: ٤٧٧٥٨٢٨ / ٤٧٩١٣٥٠ - فاكسيملي: ٤٧٧٥٨٢٧
الدمام: تليفون: ٨٥٧٢٠٤٥ / ٨٥٧١٨٠٧ - فاكسيملي: ٨٥٧٤٠٧٠
ابها: تليفون: ٢٢٣٠٥٩٦ - فاكسيملي: ٢٢٣٠٦٠٠
المدينة المنورة: تليفون: ٨٣٦٢٦٤٥ - فاكسيملي: ٨٣٨٢٥٧٧
MITSUBISHI
MOTORS
تفضل بزيارة أي من معارض العيساي
بالمملكة .. اليوم قبل الغد.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

احداث لبنان تدعم الدولار سياسيا امام عوامل تستوجب التراجع اقتصاديا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى تختلط الحسابات في اسواق المال.. الحسابات التقليدية تقضي بان تتراجع العملة الامريكية بتأثير التصعيد العسكري في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط باتجاه الساحل اللبناني. لكن الغريب في الامر ان الاسواق وجدت في هذا التصعيد العسكري دعما سياسيا للدولار الذي تقدم امس امام غالبية العملات العالمية وان كانت المؤشرات الاقتصادية تنتظره هبوطا محسوسا بعد تحييد الاثر السياسي، ذلك ان ما يستدل من المؤشرات المطروحة يفيد بان الاداء الاقتصادي الامريكي يكشف عن المزيد من التباطؤ على النحو الذي سيضطر بنك الاحتياط الفيدرالي في الولايات المتحدة الى الاقدام على المزيد من تخفيف الضوابط النقدية والائتمانية تجنبا لاحداث حالة انكماش ممتدة الاثر.

في اسواق الاسهم عادت البورصة البريطانية الى الانتعاش مجددا بعد ان اعطت الحكومة الضوء الاخضر لعملية استملاك ضخمة اخرى.

كانت السمة المميزة لعاملات المال امس هي الانتظار لاذاعة بيان حالة العمالة في الولايات المتحدة عن شهر يوليو (تموز) وهو البيان الذي اذيع في وقت لاحق امس.

توقعت الاسواق ان يكشف البيان عن المزيد من الادلة على تباطؤ الاداء الاقتصادي الامريكي ومن ثم ضرورة التخفيف مرة اخرى من ضوابط السياسة الائتمانية والنقدية من جانب بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي.

وترجمة ذلك عمليا ان الاسواق ستشهد وفرة في المعروض الدولاري الامر الذي لا بد ان يهبط بقيمة العملة الامريكية امام العملات الاخرى.

لكن احداث التصعيد العسكري باتجاه الساحل اللبناني، جاءت خلافا للتوقعات التقليدية ـ بمثابة دعم سياسي للدولار. بل هذا ما عبر عنه تحديدا احد المتعاملين في فرع «سيتي بانك» في فرانكفورت امس قائلا ان الدولار مدعوم سياسيا.

في هذا الاطار كانت صورة الاداء على النحو التالي في مواقع مختلفة امس.

ـ في لندن، تراجعت قيمة الاسترليني امام العملة الامريكية بواقع ٠,٠٤ من السنت الى ١,٦٣٧٠ دولار عند الظهر.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٧٦٣ مارك عند الظهر صعودا من ١,٨٦٥٠ لاقفال امس الاول.

ـ في زيوريخ كان سعر الاستبدال ١,٦١٤٧ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٠٦٥.

ـ في باريس، صعدت قيمة العملة الامريكية الى ٦,٣٥٥٠ فرنك فرنسي من ٦,٣١٩٢.

ـ لكن الصعود الاكبر كان امام العملة اليابانية. فقد بيع الدولار بسعر ١٣٨,٠٨ من نتائج انباء مفادها ان صحة الزعيم الصيني دنج هسيلونج تتدهور.

● لكن الجنيه الاسترليني من ناحيته اوقف التراجع امام عملات الشركاء التجاريين الاخرين وكانت صورة المعاملات على النحو التالي عند ظهر امس:

ـ امام العملة الالمانية صعدت قيمة الاستبدال للجنيه الى ٣,٠٦٦٤ مارك من ٣,٠٦٢٣.

ـ امام الفرنك السويسري كانت القيمة ١٠,٣٨٦٣ فرنك صعودا من ١٠,٣٧٥٨.

ـ وبيع الجنيه بسعر ٢,٦٣٨١ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٣٧٩.

● كذلك اختلطت الحسابات في اسواق المعادن الثمينة فلم تتراجع اسعار الذهب بالتناسب مع تراجع الدولار كالعادة، بل كسبت الاوقية الواحدة نحو دولارين صعودا الى ٣٧١,٥٥ دولار لفترة الضحى امس من ٣٦٩,٨٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

● في اسواق النفط عادت الاسعار الى التراجع امس وبيع خام برنت البريطاني عند الظهر بسعر ١٦,٥٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) هبوطا من ١٦,٦٥ للفترة ذاتها اول من امس.

● في اسواق الاسهم انتعشت بورصة لندن امس لكونها مقبلة على عملية استملاك ضخمة اخرى. وذلك لان وزارة التجارة البريطانية قد اعطت الضوء الاخضر لشركة هانسون للتقدم بعطاء مقداره ٣,٥ مليار جنيه لاستملاك شركة حقول الذهب المتحدة.

بهذا الشكل سجل مؤشر الفايننشال تايمز للمائة سهم صعودا عند ظهر امس بلغ ١٩ نقطة الى ٢٣٢٥,٣ نقطة.

مشروع قانون اتحادي في الامارات لحظر تملك غير الخليجيين للأراضي والعقارات

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الجهات المعنية في دولة الامارات بمراجعة مشروع قانون تملك غير المواطنين للعقارات والاراضي وهو المشروع المجمد منذ يناير عام ١٩٨٠.

وقالت مصادر مسؤولة في دائرة الفتوى والتشريع بوزارة العدل ان المراجعة تستهدف تضمين مشروع القانون مواد تكفل لمواطني دول مجلس التعاون حرية تملك الاراضي والعقارات في الدولة تطبيقا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وقرار السماح بحرية التملك وانتقال رؤوس الاموال الخليجية وممارسة الانشطة الاقتصادية المختلفة.

وبموجب المشروع الجديد فان مواطني دول مجلس التعاون سيعاملون معاملة ابناء دولة الامارات فيما يتعلق بحرية الشراء والبيع والتصرف في الاراضي والعقارات.

وينظم مشروع القانون ملكية الوافدين من غير ابناء المجلس، اذ اجاز استمرار ملكية غير المواطنين وغير ابناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية افرادا كانوا او شركات للعقارات والاراضي التي دخلت في ملكيتهم بوجه ثابت قبل العمل باحكام القانون. على انه لا يجوز لهم بأي حال التصرف فيها تصرفا ناقلا للملكية الا لمن لهم حق التملك وفقا لاحكام القانون.

واجاز مشروع القانون لمجلس الوزراء ان ينهي ملكية غير المواطنين او غير ابناء مجلس التعاون الدول الخليج العربية ويتصرف فيها طبقا للقواعد والاجراءات التي يحددها.

رد اراض

وبموجب المشروع فان جميع الاراضي التي منحت من السلطات المختصة في الامارات الاعضاء في الاتحاد الى غير المواطنين وغير ابناء مجلس التعاون ولم يشرع في البناء عليها حتى تاريخ العمل بالقانون ترد الى السلطات المانحة لها.

ويحظر المشروع على السلطات المختصة اصدار تراخيص بناء لغير المواطنين او غير ابناء دول مجلس التعاون بعد صدور القانون.

وتقول مصادر الفتوى ان هذه المادة انما قصد بها استمرار الملكية كما هي وقت صدور القانون بحيث يبقى مالك الارض مالكا للارض وصاحب العقار المكون من دورين صاحب عقار من دورين. فإجازة البناء او التوسع فيه ينشيء ملكية جديدة بعد صدور القانون لم تكن موجودة قبل صدوره.

وتجدر الاشارة الى ان قضية تملك الاراضي والعقارات مطروحة في معظم الامارات باستثناء امارتي ابوظبي ودبي، حيث تخضع عمليات انتقال ملكية الاراضي لموافقة السلطات المحلية في الامارتين.

وبموجب الانظمة المعمول بها في الامارتين فانه لا يجوز لغير المواطنين تملك الاراضي والعقارات.

نشاط استثماري

الا ان غير المواطنين يستطيعون ممارسة نشاط عقاري في الامارتين بموجب عقود استثمار مقابل ايجار سنوي، على ان تؤول ملكية الارض وما عليها للمالك الاصلي بعد انتهاء فترة الاستثمار.

اما فيما يتعلق بالامارات الاخرى فيجوز لهؤلاء الاشخاص امتلاك اراضي وعقارات مثلهم مثل المواطنين وقد نشطت عمليات تملك العقارات في فترة السبعينات وشهدت اسعار الاراضي مضاربات واسعة قبل ان تشهد ركودا كبيرا بسبب ازدياد عدد الوحدات السكنية الخالية، وضعف مستويات الايجارات.

ومع توقف الحرب العراقية الايرانية وازدياد الانتعاش في سوق العقارات خاصة في دبي والشارقة فان حركة انتقال الاراضي نشطت من جديد، بسبب ازدياد الطلب على المساكن من جهة، وبسبب شعور الاطمئنان الذي يسود المنطقة بعد توقف الحرب.

ولا تتوفر بيانات دقيقة حول ملكيات الاجانب العقارية في الامارات التي تسمح بتملكهم الا ان بعض المصادر قدرت هذه الملكيات بحوالي ٤٠٪ من اجمالي الاراضي المسجلة.

وتخشى بعض مصادر السوق العقارية في الامارات ان يؤدي وضع ضوابط وقيود على تملك الاجانب من غير المواطنين والخليجيين الى الاضرار بحركة الانتعاش الحالية التي يشهدها قطاع العقارات.

لكن مصادر مسؤولة في البلديات ترى ان تضمين القانون المزمع اصداره مواد تكفل لمواطني دول الخليج تملك الاراضي في الامارات يقلل من تأثير الضوابط المشار اليها على حركة الانتعاش العقارية، لأن رأس المال المستثمر في العقارات في معظمه راس مال خليجي. في ميدان الاستثمارات الاجنبية الاخرى في هذا القطاع استثمارات محدودة.

بعد كلمة مبارك عن «التخصيص» في مصر

الجدل يشتد بين دعاة تصفية القطاع العام وانصاره

القاهرة ـ أ.ف.ب: يلاحظ المراقبون ان السلطات المصرية التي سلمت في مطلع يونيو (حزيران) الماضي بحتمية اعادة النظر جزئيا في اقتصاد البلاد الموجه (الاقتصاد الاشتراكي) باتت الان تبحث عن صيغة عملية تتيح لها تحسين أداء القطاع العام من دون المساس بدوره الأساسي كضامن للسلام الاجتماعي.

وقد بدأ الجدل حول هذا الموضوع بين مؤيدي ومعارضي القطاع العام الذي يستأثر منذ الستينات بحوالي ٧٠ في المائة من النشاط الاقتصادي في البلاد بعد عبارة قصيرة قالها رئيس الجمهورية حسني مبارك صاحب القرار الأخير في هذا الصدد.

ففي خطاب القاه مؤخرا تحدث الرئيس المري عن احتمال بيع بعض شركات القطاع العام الخاسرة موضحا ان الدولة ستتكفل من الآن فصاعدا بالشركات الكبيرة وحدها التي تساهم في الحفاظ على العدالة الاجتماعية.

وكانت احدى هذه الشركات الكبرى وهي مجمع الحديد والصلب في «تبين» في الضاحية الجنوبية للقاهرة مسرحا لاضطرابات عمالية واسعة (وهي ظاهرة نادرة في مصر) مما حمل الشرطة على مهاجمة المصانع واعتقال نحو ٥٠٠ عامل مضرب. كان هؤلاء يطالبون بزيادة اجورهم وحوافز الانتاج.

وبمجرد ان اطلق الرئيس كلمة تصفية الشركات الخاسرة بدأت الأطراف المختلفة في تقديم تفسيرات متعددة.

فزعيم حزب الوفد الجديد السيد فؤاد سراج الدين وهو من اشد انصار تصفية القطاع العام اعرب في حديث لصحيفة حزبه عن وجهة نظر معتدلة غير معتادة حول تصفية بعض الشركات العامة تتفق الى حد كبير مع موقف الحكومة.

وطالب سراج الدين بصفة خاصة بتصفية نوعين من الشركات اولهما المحلات المملوكة للدولة وكل انواع النشاطات التي يستطيع الأفراد ادارتها بصورة افضل وثانيهما الشركات التي تسجل خسارة مستمرة والتي انتهت ادارة القطاع العام لها الى فشل ذريع.

وفي الحالتين يقترح سراج الدين الذي كان وزيرا قبل الثورة ومن كبار ملاك الأراضي السابقين ان تتحول هذه المؤسسات الى شركات مساهمة يشتري العمال جزءا من اسهمها من دون ان تحدد نسبة هذه الأسهم.

ولكن مجلة «المصور» التي تعكس بصفة عامة وجهات نظر رئاسة الجمهورية قطعت الطريق على أي تكهنات وهاجمت هذا الاسبوع «اليمين الذي يحاول تفسير تصريحات رئيس الجمهورية حسب مصالحه متجاهلا الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع العام».

واوضحت المجلة ان الشركات التي يمكن بيعها ذات طابع مشترك ولا يتجاوز عددها المائة مؤكدة ان «رأس المال المصري (الخاص) غير قادر في الوقت الراهن على ان يحل محل الدولة على مستوى الملكية».

واقترحت المجلة ان يتم بيع حصة القطاع العام في هذه الشركات الى العاملين في صورة اسهم اذا لم يقدم القطاع الخاص على شراء هذه الحصة.

واشارت الى تجربة رائدة في هذا المجال في مصنع للاطارات في منطقة الاسكندرية. وقالت ان ثلث رأسمال هذا المصنع سيباع في صورة اسهم للعمال تبلغ قيمتها ٤٠ مليون جنيه مصري (حوالي ١٦ مليون دولار).

اســـواق العـــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٤٠	٣,٠٦٩٠
ين	١٣٨,٢٥٠٠	٢٢٥,٢٠٩٣
استرليني	١,٦٢٩٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١٩٦	٢,٦٣٨٣
فرنك فرنسي	٦,٣٧٥٠	١٠,٣٨٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,١٠٨٨
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨٠٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٨٢٥
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٣٠٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٤١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٣١٢
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٥٦٩٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٧٢

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٦٢٥٠	٨,٥٦٢٥	٨,٣٧٥٠	٨,١٨٧٥	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,٢٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧٧٩,٨١	—	٠,٠٠	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٤٠	١٦٦٠	١,٢٠-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٦٠	٣٩٨٠	٣,٠٢-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٦٠	٣٧٥٠	٠,٢٧	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٢٠	٣٤٤٠	٠,٥٨-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٤٠	٥٠٧٠	٠,٥٩	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٦١,٦١٠	٢٦٤١,١٢٠	٠,٧٨	٢٠١٧,	١٨٧٩
اي بي ام	١١٣,٧٥٠	١١٤,٠٠٠	٠,٢٢-	١٣٠,٦٢٦	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٧٥٠	٤٤,٧٥٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٢٥٠	٥٧,٠٠٠	٠,٤٤	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٦,٠٠٠	٤٤,٦٢٥	٣,٠٨	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دو بونت	١١٤,٧٥٠	١١٤,١٢٥	٠,٥٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٢٤,١٠	٢٣٠٥,١٠	٠,٨٢	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٤,٠٠	٠,٣٩	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٤	٢٩٢,٥٠	٠,٥١	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥١٢	١٤٨٦	١,٧٥	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٦٠	١٢٤٩	٠,٨٨	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٩	٤٢٤	١,١٨	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٤٨,٩٥	٦٥٤,٦٩	٠,٨٨-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٠	٧٩٧,٣٠	٠,٣٤	٧٩٩,٠٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٦١١	٦٠٩,٥٠	٠,٢٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٨٥	٢١٨٥	٠,٠٠	١٩٥٧,٠٠	١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٧,٥٠	٦٧٣	٠,٦٧	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٩	٣١٣	١,٩٢	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٤٦,٦٠	٦٤٠,٧٠	٠,٩٢	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٥٧٠	٨٦٠٠	٠,٣٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٦٠٠	٨٧٠٠	١,١٥-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٠٠	٤٣٨٥	٠,٣٤	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٦٩٠	١٢٦٠٠	٠,٧١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٠	٣٨٧٠	٠,٢٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٥٠٦,٨٠	٥٠٥,٩٠	٠,١٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٩,٩٠	٤٩٨	١,٦٣-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٦	٢٠٨	٠,٩٦	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢١	٦٢٥	٠,٦٤-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٣	٩٣٠	٠,٧٥-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٨	١٧٩,٥٠	٠,٨٤-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما	٧,٨٩٩٠	نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام	٧,٨٣٧٠	نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣١٤	نيويورك
بن	٨١,٩٤	نيويورك
سكر	١٤,٦٠	نيويورك
قطن	٧٤,٩٨	نيويورك
قمح	٣٨٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٩,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٧,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٠٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٨٠	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٨٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٩٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٢	لندن
برنت	١٧,١٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٤٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

١٠٠ مليون دولار قرض كندي للصين

اوتاوا ـ كونا: اعلنت الحكومة الكندية امس انها أقرت قرضا قيمته ١٠٠ مليون دلار للصين في خطوة أثارت انتقادات واسعة لأنها جاءت بعد شهرين فقط من الأحداث الدامية التي شهدتها العاصمة الصينية بين السلطة الحاكمة وحركة الطلاب المطالبين باصلاحات سياسية.

ووافقت الحكومة على القرض الذي سيخصص لشراء معدات اتصال هاتفية من شركة نورثرن تيليكوم الكندية الاسبوع الماضي بناء على توصية من وزير التجارة جون كروسبي رغم اعلانها بعد وقوع أحداث ميدان تيان ان مين في اوائل يونيو (حزيران) الماضي ان علاقاتها التجارية مع الصين لن تعود الى ما كانت عليه.

لكن الحكومة لم تلتفت كما يبدو الى موقفها هذا عندما قررت الموافقة على القرض للحكومة الصينية في خطوة هاجمها حزبا المعارضة الليبرالي والديمقراطي الجديد كما أثارت غضب الجالية الصينية الكندية.

وقالت النائبة مارلين كاتيرال من الحرب الليبرالي ان هذه الخطوة من جانب الحكومة الكندية (غير مقبولة) على الاطلاق.

كما ان النائب هوارد ماكيردي من الحزب الديمقراطي الجديد انتقد القرار الكندي بشدة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الرهائن ثمن الفصل الجديد

اذا كان الفصل الحالي من ازمة الرهائن سبب احراجا لاسرائيل لانها فتحت الباب للتصعيد الاخير فان ابتهاجنا بالانتقادات الامريكية للعمل الاسرائيلي يجب الا يلهينا عن مخاطر اخرى.

فمع اعلان الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني استعداد بلاده لمساعدة واشنطن في حل مشكلة الرهائن يتضح ان مسألة «عبيد ـ هيجنز» ادت الى تحريك ملف الرهائن برمته. والواضح ان اسرائيل اخذت المبادرة في عملية التحريك هذه.

وفي ضوء المعلومات المتوافرة عن ان خطف الشيخ عبد الكريم عبيد جاء في اعقاب تعثر مفاوضات ايرانية ـ اسرائيلية فانه يمكن توقع ان تكون اسرائيل طرفا ليس فقط في اي عملية مبادلة بل في اي عملية واسعة لتطبيع العلاقات بين اطراف ازمة الرهائن.

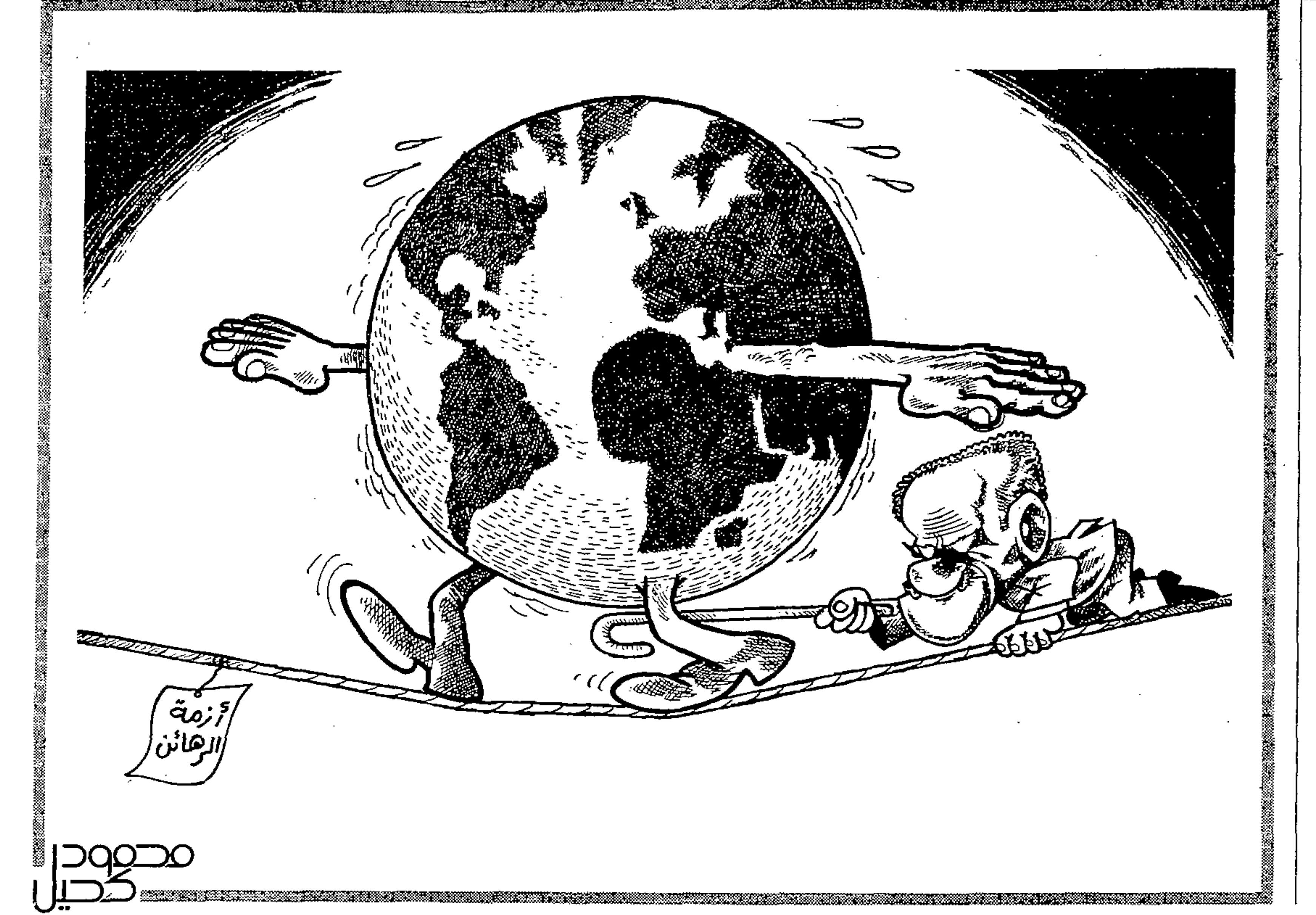
في هذا المناخ يبدو الجانب العربي خاسرا في لعبة التصعيد الهادفة الى التفاوض. فهذه اللعبة تدور اصلا على ارض لبنانية عربية يتسابق اطراف ازمة الرهائن على انتهاك سيادتها. وليس سرا ان احتجاز الرهائن الغربيين على ارض عربية الحق ضررا بصورة العربي في العالم وان كان المختطفون ينفذون ارادات غير عربية.

اما الضرر الثاني فيتمثل في فتح ملف قادر على اجتذاب اهتمام العواصم الكبرى مما يشغل هذه العواصم عن الاهتمام بتطورات الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. ولعل ما يثير القلق هو ان تعطى الاولوية في المرحلة المقبلة للافراج عن الرهائن وعلى حساب موقع السلام الفلسطيني في لائحة الاهتمامات الغربية.

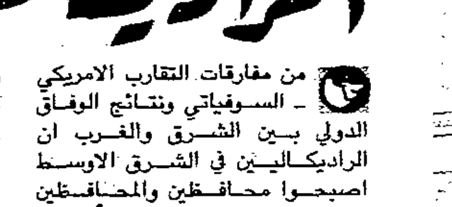
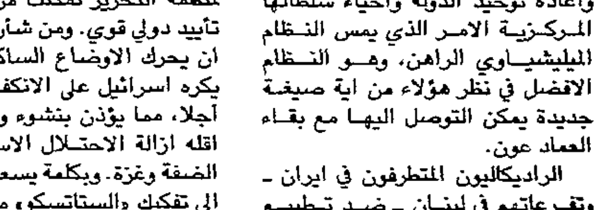
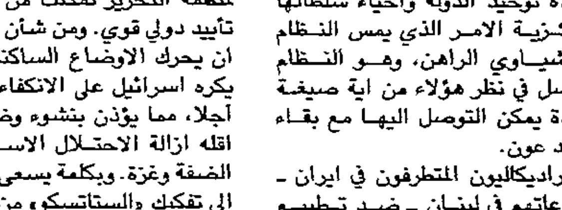
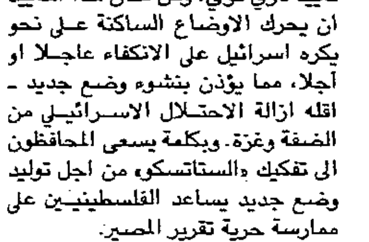
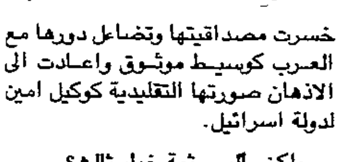
لا شك ان كلام رفسنجاني يعكس في جانب منه رضوخا للرسائل الامريكية الحازمة التي وجهت بعد الاعلان عن اعدام الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز لكن المرونة الايرانية قد تكون مقرونة بالرغبة في التفاوض حول اشياء كثيرة وبينها النفوذ على ارض عربية هي لبنان.

والمؤكد ان الفصل الحالي من ازمة الرهائن يستدعي قدرا كبيرا من التيقظ العربي لكي لا يدفع من حقوق العرب الذين لا ذنب لهم ثمن الافراج عن الرهائن الغربيين.

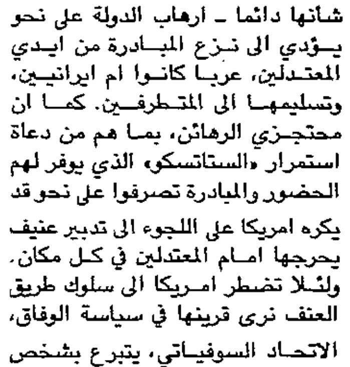
«الشرق الاوسط»



مفارقة الأضداد في الشرق الأوسط

الراديكاليون محافظون والمحافظون راديكاليون!


بقلم الدكتور عصام نعمان

من مفارقات التقارب الامريكي ـ السوفياتي ونتائج الوفاق الدولي بين الشرق والغرب ان الراديكاليين في الشرق الاوسط اصبحوا محافظين والمحافظين اصبحوا راديكاليين!

الراديكالي (او الجذري) هو الذي يسعى الى تغيير الوضع الراهن Status Quo، بينما المحافظ هو الذي يعمل للابقاء عليه.

والحال ان كل من يرفع شعارات الثورة والتغيير في الشرق الاوسط يعمل جاهدا اليوم لابقاء الاوضاع الراهنة في فلسطين ولبنان وايران على ما هي عليه، بينما يناضل اهل الواقعية والاعتدال من اجل اختراق «الستاتسكو» في فلسطين المحتلة باقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني، وتفكيكه في لبنان باتجاه ازالة نظام الميليشيات واعادة توحيد الشعب والدولة، وتعديله في ايران بقصد مصالحة نظام رفسنجاني مع الغرب والعالم.

وبصرف النظر عن مضامين شعارات الراديكاليين، حيث تختلط اصالة البعض بادعاءات البعض الاخر، فان ثمة لقاء بين الاضداد الراديكاليين على جانبي خط النار بات ملفتا ومقلقا. فالراديكاليون المتطرفون في اسرائيل يعارضون مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية، ويعارضون اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة تؤدي الى فوز انصار المنظمة، ويعارضون اي حوار بين امريكا والمنظمة لأن من شأن هذا كله ان يفضي الى تفكيك «الستاتسكو» واقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني. انهم ضد المساس بالوضع الراهن ومع ابقائه على ما هو عليه. فأي تغيير يحصل هو ضد مبادئهم وشعاراتهم ومصالحهم السياسية والاقتصادية.

الرايكاليون المتطرفون في منظمة التحرير، ومن ورائهم سورية، ضد التفاوض مع اسرائيل في الوقت الحاضر وضد التوصل معها، تاليا، الى اية تسوية. وحجتهم في هذا المجال ان ميزان القوى في المنطقة مختل لصالح اسرائيل الامر الذي يجعل كل تسوية تنجم عن مفاوضتها لمصلحتها هي دون غيرها.

الراديكاليون المتطرفون في بيروت الشرقية ضد اي صيغة للوفاق لا تتضمن بندا محددا يبرمج انسحاب القوات السورية من لبنان قبل الاتفاق على اية اصلاحات سياسية. فالمطلوب هو المحافظة على امتيازات النظام القديم، بينما بقاء القوات السورية يدعم بصورة غير مباشرة جبهة المطالبين بتعديل «الستاتسكو».

الراديكاليون المتطرفون في بيروت الغربية ضد مفاوضة حكومة العماد ميشال عون لأن الاعتراف به محاورا من شأنه تسريع عملية الوفاق الوطني واعادة توحيد الدولة واحياء سلطاتها المركزية الامر الذي يمس النظام الميليشياوي الراهن، وهو النظام الافضل في نظر هؤلاء من اية صيغة جديدة يمكن التوصل اليها مع بقاء العماد عون.

الراديكاليون المتطرفون في ايران ـ وتفرعاتهم في لبنان ـ ضد تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن. لذلك فهم ضد اطلاق الرهائن المحتجزة في لبنان ومع تسعير الصدام مع اسرائيل لاحراج العرب المعتدلين المؤيدين لمبادرة منظمة التحرير. وبكلمة، هم مع بقاء «الستاتسكو» الذي يتيح لهم المبادرة والحضور.

والراديكاليون الايرانيون في اوروبا وامريكا ضد تقارب رفسنجاني مع واشنطن لأن الوفاق يدعم نظام خلفاء الخميني، بينما المطلوب في نظرهم هو قلب هذا النظام. لذلك هم مع «الستاتسكو»، اي مع بقاء الجفاء والتباعد بين طهران وواشنطن لأنه يبرر وجودهم ويساعدهم على تحقيق غايتهم.

المحافظون في الشرق الاوسط، على عكس الراديكاليين، اصبحوا من دعاة تغيير «الستاتسكو» او تعديله على الاقل. فهم في العالم العربي، مع الانتفاضة لأنها انهكت اسرائيل وافسحت في المجال امام بروز مبادرة لمنظمة التحرير تمكنت من استقطاب تأييد دولي قوي. ومن شأن هذا التأييد ان يحرك الاوضاع الساكنة على نحو يكره اسرائيل على الانكفاء عاجلا او آجلا، مما يؤذن بنشوء وضع جديد ـ اقله ازالة الاحتلال الاسرائيلي من الضفة وغزة. وبكلمة يسعى المحافظون الى تفكيك «الستاتسكو» من اجل توليد وضع جديد يساعد الفلسطينيين على ممارسة حرية تقرير المصير.

والمحافظون مع تسوية عاجلة للازمة اللبنانية جوهرها وقف اطلاق النار فورا ومباشرة الحوار لاقرار الاصلاحات الدستورية، واجراء الانتخابات الرئاسية، وتشكيل حكومة وفاق وطني لاستعادة وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعروبته، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة التراب اللبناني بقواتها الذاتية، والعمل على تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ والقرارات الدولية الاخرى، وكذلك تأمين خروج القوات غير العربية الاخرى من لبنان «النص مقتبس من بيان اللجنة الثلاثية العربية الصادر في ٢/٨/١٩٨٩». وبكلمة: فان المحافظين مع تغيير «الستاتسكو» القديم والجديد، الذي تسبب بالغبن والحرب ثم تسبب تاليا في قيام الميليشيات في شطري لبنان، التي لها مصلحة في بقاء الوضع الراهن.

والمحافظون في ايران مع تغيير «الستاتسكو» ايضا، انهم مع طي سياسة «تصدير الثورة» وعمليات الارهاب، واحتجاز الرهائن والى جانب مصالحة طهران مع موسكو وواشنطن وسائر العالم. وبكلمة انهم ضد الوضع الراهن الموروث عن عهد الخميني، ومع دعم حكم رفسنجاني البراجماتي المنفتح نسبيا على الوفاق والواقعية وتبادل المنافع بين الدول.

مخاطر لقاء الاضداد

واذا كان لقاء المحافظين وتضامنهم في الشرق الاوسط يواكب الوفاق الدولي ولا يتعارض مع التقارب الامريكي ـ السوفياتي فان لقاء الاضداد الراديكاليين لمنع تغيير «الستاتسكو» بدأ يلحق الاذى بالجبارين، خاصة الولايات المتحدة الامريكية.

وليس ادل على ذلك من تلك العملية الارهابية الموصوفة التي قامت بها اسرائيل باختطافها الشيخ عبد الكريم عبيد من منزله في الجنوب اللبناني، والرد السريع الذي صدر عن محتجزي الرهائن الغربيين باعدام (؟) العقيد الامريكي ريتشارد هيجنز. فاسرائيل، باعتبارها دولة ارهابية، مارست ـ شأنها دائما ـ ارهاب الدولة على نحو يؤدي الى نزع المبادرة من ايدي المعتدلين، عربا كانوا ام ايرانيين، وتسليمها الى المتطرفين. كما ان محتجزي الرهائن، بما هم من دعاة استمرار «الستاتسكو» الذي يوفر لهم الحضور والمبادرة تصرفوا على نحو قد يكره امريكا على اللجوء الى تدبير عنيف يحرجها امام المعتدلين في كل مكان. ولئلا تضطر امريكا الى سلوك طريق العنف نرى قرينها في سياسة الوفاق، الاتحاد السوفياتي، يتبرع بشخص وزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه لينوب عنها في تقديم التهاني للرئيس الايراني المنتخب وليلفت نظره الى مخاطر لقاء الاضداد الراديكاليين على الوفاق والاستقرار في المنطقة والعالم.

غير ان امريكا تبقى اكبر المتضررين. ذلك ان اسرائيل نجحت في وضعها امام خيارين كلاهما مر: اذا لجأت الى العنف تبدأ على الفور مرحلة جديدة كلها صراعات وحرائق تغطي على الانتفاضة في الاراضي المحتلة فتتخلص اسرائيل من الضغوط الدولية وتمدد لاحتلالها وتضاعف عدد مستوطناتها، واذا سكتت على الاذى خسرت مصداقيتها وتضاءل دورها مع العرب كوسيط موثوق واعادت الى الاذهان صورتها التقليدية كوكيل امين لدولة اسرائيل.

ولكن، أليس ثمة خيار ثالث؟

نعم، لماذا لا تتخلى امريكا عن نفاقها فتجهر بالحقيقة الساطعة التي مفادها ان الارهاب مناخ وساحة قبل ان يكون منظمات وافرادا، وان لبنان الذي استباحته اسرائيل قد بات ـ فيما انتهى اليه ـ بؤرة توتر ومرتكزا لشتى منظمات الارهاب وعصابات التهريب وتجار المخدرات.

فهل كثير على امريكا ان تفتح عينيها على حقيقة المشكلة فتعالج الاسباب بدلا من ملامسة النتائج؟

هل كثير على امريكا ان تعتبر حل ازمة لبنان المدخل الصحيح لحل ازمة المنطقة فتلزم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانهاء احتلالها للجنوب اللبناني وذلك كخطوة لا بد منها لتأمين انسحاب سائر الجيوش غير اللبنانية من انحاء البلاد كافة؟

هل كثير على امريكا ـ بعد ان تذوقت مرارة العجز عن استعمال القوة لانقاذ مواطنيها ـ ان تنظر الى العالم بغير عيني اسرائيل، فترى الحقيقة الخام بلا الوان عنصرية ومساحيق صهيونية؟

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

مأزق سوري لبناني معا

انني اعتقد ان سوريا في مأزق لا يقل عن مأزق لبنان! واذا كان لبنان يدفع ثمن مأزق بالدم والدمار والقتل والمهجرين والهدم والنيران والجوع والعطش.. فان سوريا تدفع ثمنا غاليا لمأزقها في لبنان بالتنزيف المستمر لمواردها، واستهلاك طاقتها، وشغلها عن كل الامور الاخرى، وحرق انملها كل يوم في اتون لبنان.

والحقيقة الاولى التي لا يخطئها متأمل في مأساة لبنان: ان طرفا لن يذعن للطرف الآخر، بالقوة المجردة، مهما بلغ الدم والدمار. استنفد الحديد والنار كل امكانياته في لبنان ولم يخضع احد، ولم تنسحب اسرائيل، بل استفادت، سواء من استنزاف سوريا، او من انشغال العالم بحرائق لبنان ـ بما فيها مآسي الرهائن ـ عن الانتفاضة الفلسطينية، القضية الام، التي يحجبها ما يدور في لبنان، ويبعدها عن الصورة من اهتمام العالم. او احتفاظها بما تسميه «الشريط الحدودي» واصطناعها «جيش لبنان الجنوبي» بحجة الوجود السوري.

ان لبنان الموحد، المسؤول الذي له رأس وله مؤسسات، هو الذي يمكن ان يلتزم بما يؤمن سوريا وليس لبنان الميليشيات، والموانىء المفتوحة المحكومة بشرعية كل واضع يد على واحد منها، وتحولها الى عصابات مسلحة تحمي زراعات الحشيش وصناعات الافيون، ويختلط فيها مهرب السلاح بمهرب الحشيش، ومستثمر هذا كله بمستثمر الطائفية والشعارات الوطنية.

لذلك كانت اقتراحات اللجنة الثلاثية ـ بين اقتراحات اخرى متصلة ـ اسلسا لاعادة السلطة الشرعية اللبنانية الى كامل التراب اللبناني، وبالتفاوض بين سوريا ولبنان ـ العائد الى مصاف الدول ومسؤوليتها ـ للتوصل الى تنظيم علاقات التجارة والصناعة والامن والجوار جميعا مما تشير الى الاهداف الحقيقية لاي جهد يفكر في اعادة بناء لبنان، جزءا من الجسم العربي، لا نهبا مشاعا بين اطراف غير عربية، ليس اقلها اسرائيل وايران (!) فلبنان اليوم ليس عربيا: بجزء تحتله اسرائيل وجزء تسيطر عليه ايران، وعملاء لكل القوى العالمية يرتعون فيه، وزعماء التجارات المشبوهة من السلاح الى الحشيش الى الطائفية هم المستفيدون الوحيدون منه.

هل يوجد من يمكن ان يشرح لنا، على قدر عقولنا، التفكير الذي قاد الى هذا، او التفكير الذي يرى ان هذا الوضع احسن من غيره؟

استراحة الشرق الاوسط


يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

ـ اظن ان الحركة الشعرية العربية اليوم آخذة بالخروج من الهيمنة التي يمارسها النص الثاني على المستوى الثقافي البحت، ونحن ننتظر ان تقوم الحركة الفكرية بالشيء نفسه، علما ان امام المفكرين امثالكم صعوبات اكثر، تتمثل في ان النص الثاني قد اصبح المتن الفكري والثقافي العربي السائد على مستوى المؤسسات، بحيث يكاد النص الثاني ان يحل مكان النص الاول.

ـ في ملاحظة وهي ان الشعراء الذين يكتبون شعرا بالعربية اليوم لم يتحرروا كلهم من النص الثاني، وانت تعرف المعركة الجارية في الشعر العربي المعاصر بين الذين يؤيدون ما ارفض تسميته بالنص الثاني.. الخ.

هذا جزء من حوار بين ادونيس ومحمد اركون نشرته مجلة مواقف عدد ٥٤ ربيع ١٩٨٨، وفي الحوار نقاط كثيرة توجب التفكير في (ما لم يفكر فيه بعد) حسب تعبير اركون، كما توجب اعادة التفكير في اشياء اخرى. وهذا ليس غريبا او مفاجئا، فالمتحاوران، سواء اتفقنا معهما او اختلفنا، يمتلك كل منهما نسقا فكريا يرغم قراءه على التفكير.

النص الاول، والنص الثاني مفصل محوري في تفكير ادونيس واركون قبل هذا الحوار بزمن سحيق، ويمكن بسهولة تصور هذا المصطلح في السياقات الايديولوجية والفلسفية والفكرية في التاريخ العربي الاسلامي، ولكن تصوره في السياق الشعري هو الذي يحتاج الى وقفة متسائلة وطويلة.

اول تساؤل يمكن طرحه هو ان المتحاورين لم يحددا النص الشعري الاول، كما لم يحددا النص الشعري الثاني الذي بدأت الحركة (بالخروج من هيمنته) او (لم يتحرر البعض منه).

ان ما طرحه ادونيس في الثابت والمتحول كان متكئا على نصوص النقد اكثر من اتكائه على نصوص الشعر، وما طرحه اركون كما جاء في نهاية الحوار كان متكئا على اقوال بعض الفلاسفة والمفكرين، وهذا يعني انهما معا تحاورا حول مفهوم يدخل عنوة في نطاق ما اسماه اركون (فوضى الدلالة).

ليس هناك في اعتقادي نص اول ونص ثان في الافق الشعري، هناك نص، او لا نص، وان كان اللانص هو الذي طغى على الحركة الشعرية طوال تاريخها وحتى الآن.

نعم، انه اللانص، لا النص الثاني.

ملاحظات ومقترحات عن مؤتمر المغتربين في السودان

بقلم: السر سيد أحمد

من المفترض ان تشهد الخرطوم اليوم مؤتمرا للمغتربين السودانيين، هو الاول من نوعه منذ عام ١٩٨٥ ابان الفترة الانتقالية. وكانت الامانة العامة لشؤون السودانيين العاملين في الخارج تعد في الواقع لهذا المؤتمر منذ فترة منتهزة فصل الصيف وموسم الاجازات وتواجد اعداد كبيرة من المغتربين للاستفادة من وجودهم لحضور المؤتمر. وفي كل الاحوال يأمل المرء من هذا المؤتمر البعد عن الشعارات الحماسية التي شابت المؤتمر السابق ومن ابرزها شعار (مليار دولار لاعمار الدار)، الذي لم يتحقق منه شيء يذكر مع ان المؤتمر عقد عقب الانتفاضة الشعبية والحماسة مستعرة للاسهام في بناء الوطن. لكن الشعارات الحماسية شيء والحسابات الواقعية شيء آخر كما اتضح.

يأتي هذا المؤتمر في ظروف متغيرة من ابرزها ان عملية الاغتراب قد اخذت دورة كاملة منذ ان انفجرت الظاهرة قبل عقد ونصف من الزمان. فقد تغيرت الاهتمامات كما برزت هموم جديدة، وتنوعت الخبرات في ذات الوقت واصبحت قضايا مثل تعليم ابناء المغتربين وكيفية ربطهم ببلادهم واستيعاب العائدين للانخراط في المجتمع الداخلي على رأس هموم المغتربين والاجهزة ذات العلاقة بهم.

كذلك يأتي المؤتمر وفي الملفات دراسات عديدة وخبرات ثرية متراكمة حول قضايا المغتربين والحلول المقترحة لحلها، التي تجمدت طوال السنين السابقة بسبب غياب القرار او ضعف الاجهزة او بسبب عدم مشاركة المغتربين فيها وبالتالي عدم قناعتهم، الامر الذي وضع عوائق عديدة امام التنفيذ. هذا بالاضافة الى التعقيدات البيروقراطية المعهودة من تضارب الصلاحيات والاجهزة. لكن من الجانب الاخر فان المؤتمر يأتي في وقت نشطت عمليات التشكيل المؤسسي للعديد من الشركات والهيئات من قبل المغتربين للعمل في المجالين الاقتصادي والخيري، وهو منحى ايجابي لم يتم استثماره الاستثمار الملائم، اذ انه يمثل افضل صيغة من خلال تجميع لرؤوس اموال ومدخرات صغيرة في اوعية اكبر، وتجميع لخبرات متعددة في حقل واحد كالطب او الهندسة من خلال شركة او ما شابه. وكلها كان يمكن ان تنشط وتبرز كاضافة حية للاسهام المرجو من المغتربين، لكن لاسباب عديدة قعدت هذه المؤسسات وتجمدت اموالها خارج السودان في الغالب الاعم. ويحسن المؤتمر صنعا اذا توصل مع اللجنة الاقتصادية لمجلس الثورة او وزارة المالية ان يتم حصر هذه الشركات التي سجلت داخل السودان ومعرفة الاسباب التي حالت دون ممارستها للانشطة التي قامت من اجلها وكيفية ازالة العوائق امامها.

ان محصلة السنوات الماضية من تجربة السودان مع الاغتراب توضح بجلاء ان الحصيلة اكثر من متواضعة، فاذا اخذنا تحويل مدخرات المغتربين الى داخل البلاد، وهو الهم الاول لكل حكومة، لاتضح ان هذه التحويلات قد بلغت في افضل اوقاتها ربع واردات الدولة من العملات الصعبة وان ٢٦٪ فقط كان يتم عن طريق القنوات الرسمية. وهذا كما سلف في افضل الاوقات. ومراجعة هذا الوضع يحتاج الى نظرة جديدة وقرارات جديدة تتجاوز المعوقات السابقة المتمثلة في تضارب جهات الاختصاص، وتسهيل الاجراءات واشراك المغتربين في عملية اتخاذ القرار بطريقة تتوخى تمثيلا ما بصورة مقبولة لتجمعات المغتربين بالصورة التي تتلاءم وظروف البلاد التي تستضيفهم، ويمكن للسفارات ان تلعب دورا هنا بصورة تتخطى الشللية وايجاد ممثلين للمغتربين بين مقطوعي الصلة بقواعدهم.

على ان الفشل الرئيسي في السياسات التي طرحت تجاه المغتربين في تقديري، هو في عدم نجاحها في الاستفادة من الامكانيات الفكرية والمهنية والاتصالات التي يتمتع بها قطاع عريض من المغتربين، كل في مجاله سواء وهم في مناطق اغترابهم او بالقيام بترتيبات تدريجية لاعادة بعضهم لتطعيم بعض القطاعات الخاصة والعامة وايجاد المناخ الذي يستفيد من مساهمتهم خاصة والعديد من الاجهزة تشكو عدم وجود الكوادر الملائمة لادارتها سواء في القطاع الخاص او العام.

ولتوضيح النقطة عاليه اورد مثال الدكتور عمر محمد علي الذي امضى اكثر من ثلاث سنوات متصلة انجز فيها دراسة متكاملة على حساب وقته وجهده الخاص تطرح تصورا استراتيجيا مخالفا وجديدا للتنمية في السودان. وهو يتبنى فكرة اقامة قطب للتنمية في منطقة (الشريك) في شمال السودان وذلك على اساس عدة عوامل اساسية منها موقع المنطقة الذي يجعلها اقرب نقطة الى العالم الخارجي، الامر الذي له انعكاساته في قضايا الاستيراد والتصدير والتكامل الاقليمي في ما بعد، ان المنطقة توفر امكانيات ممتازة لتوليد الطاقة الكهربائية كبديل للجوء الى الطاقة البترولية المستوردة من الخارج والتي تشير التوقعات الى ان اسعارها في تزايد مما يفرض عبئا ضخما على الخزينة، واهم من هذا انها سوف تخفف العبء عن العاصمة القومية لانها يمكن ان تصبح منطقة جذب خاصة لقطاعات المغتربين من ذوي المدخرات صغيرة كانت او متوسطة كما انها يمكن ان تكون مجال نشاط للاستثمارات الاجنبية فردية كانت او مؤسسية. والدراسة ضخمة وعمل جاد بكل المقاييس، وايرادها هنا من باب ضرب المثل على الامكانيات المتاحة لدى المغتربين.

لقد بدأ النظام الجديد تحركات متصلة على مختلف الجبهات لاستقطاب العون والتأييد، ومهما نجح في الحصول على ما يريد، يبقى في النهاية ان خروج السودان من ازماته ووضعه على طريق التنمية المتواصلة مسؤولية ابناء السودان في المقام الاول حاكمين ومحكومين. وهنا يلعب المغتربون دورا رئيسيا، ليس فقط عن طريق مدخراتهم وخبراتهم التي يمكن ان يسهموا بها، وانما اهم من هذا انهم سيصبحون المؤشر الحقيقي لاستقرار الاوضاع سياسيا واقتصاديا وهو المدخل الوحيد لاطمئنان الناس على اموالهم، وذلك بالنسبة للاستثمارات الاجنبية من افراد او مؤسسات عامة او خاصة. فهؤلاء لن يذهبوا الى السودان اذا لاحظوا ان ابناء البلاد لا يذهبون باموالهم هناك، لأن السوق الاسود منتعش ولأن هناك تقلبا في السياسات مثلا، وهي حقيقة ينبغي وضعها في الاعتبار والعمل على هديها باتخاذ السياسات الملائمة والمقنعة.

وما ينطق عن الهوى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله).

دعاء اليوم

اللهم يا من لا تنفعك طاعتي، ولا تضرك معصيتي، تقبل مني ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك يا من إذا وعد وفى وإذا تواعد تجاوز وعفا اغفر لعبد ظلم نفسه.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٣٠	٤،٢٤	٣،٢٧	٣،٥٥	٤،٣٩	٤،١٤	٥،٠٢	٣،٥١	٣،٤٣	٤،٣٤	٣،٣٤	٣،٤٠	٤،١٥
الشروق	٥،٥٥	٥،٥٢	٤،٥٧	٥،٢٣	٦،١٦	٥،٤٤	٦،٣٧	٥،٣٠	٥،١١	٥،٥٤	٥،٠٦	٥،٠٣	٥،٣٧
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٦	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٥	١،٣٨	١٢،٣٢	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١١
العصر	٣،٤٦	٣،٥٤	٣،٢٦	٣،٢٦	٤،٣٨	٣،٠٥	٥،١٧	٤،١٣	٣،٣٠	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦
المغرب	٦،٥٩	٧،٠٤	٦،٣٤	٦،٣٦	٧،٤٥	٦،٢٢	٨،٣٠	٧،٢٢	٦،٢٧	٧،٠٨	٦،٢١	٦،١٦	٦،٤٥
العشاء	٨،٢٩	٨،٣٤	٨،٥٨	٨،٠٦	٩،١١	٧،٣١	١٠،٠٤	٨،٥٨	٨،٠١	٨،٣٧	٧،٥١	٧،٣٧	٨،٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٣٢	٤،٢٥	٣،٤٨	٣،١٦	٣،٢٣	٤،٥٠	٣،٣٢	٤،٣٣	٤،١٧	٤،٢١	٥،٢٩	٤،٢٣	٣،٣٨
الشروق	٥،٤٢	٥،٥٢	٥،١٨	٥،٠٣	٤،٥٨	٦،٣١	٥،٢٩	٦،٢٩	٦،٠٧	٦،١٤	٧،١٥	٦،٢١	٥،٣٥
الظهر	١٢،١٤	١٢،٤٢	١٢،١٥	٢،١١	١١،٥٣	١،٣٢	١،٠٨	١،٥٨	١،١٧	١،٤٩	٢،٢٢	١،٤٢	١،٠١
العصر	٣،١٤	٤،٢٢	٤،٣٢	٤،٠٥	٣،٣٨	٥،٢١	٥،١٥	٦،٠١	٥،١٢	٥،٥٥	٦،١٤	٥،٤٣	٥،٠٤
المغرب	٦،٣٥	٧،٣١	٧،٠٢	٧،١٧	٦،٤٧	٨،٣٢	٨،٤٦	٩،٢٤	٨،٢٥	٩،٢٢	٩،٢٦	٩،٠١	٨،٢٦
العشاء	٧،٣٥	٨،٥٩	٨،٢٢	٨،٥٨	٨،١٦	١٠،٠٥	١٠،٤٥	١١،١٢	١٠،٠٨	١١،٠٨	١١،٠٥	١٠،٥٢	١٠،١٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٤٢	٤،٠٦	٣،٥٧	٣،٠٥	٣،٣٨	٤،٣٣	٤،١٦	٤،١١	٤،٠٩	٤،٢٩	٣،٥٨	٥،١٥	٢،٥٤
الشروق	٥،٣٢	٦،٠٠	٥،٥٤	٤،٤٢	٥،٢٣	٦،٠٦	٦،٠٧	٦،٠٩	٥،٥٦	٦،١٢	٥،٤٨	٦،٤٢	٤،٥٤
الظهر	١،١٣	١،٣٣	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٧	١،٣٣	١،٠٣	١،١٥	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٣
العصر	٥،٢١	٥،٣٧	٥،٢٣	٥،١٠	٥،٢٨	٤،٤٣	٥،٥٥	٥،٣٤	٤،٥٦	٥،٠٦	٤،٥٢	٥،٠٥	٤،١٤
المغرب	٨،٥٣	٩،٠٣	٨،٤٥	٩،٠٦	٩،٠٩	٧،٥٢	٩،٢٦	٨،٥٥	٨،٠٨	٨،١٧	٨،٠٦	٨،١٣	٧،٣٠
العشاء	١٠،٣٥	١٠،٤٩	١٠،٣٤	١٠،٣٦	١٠،٤٦	٩،١٩	١١،٠٩	١٠،٤٤	٩،٤٨	٩،٥٣	٩،٤٨	٩،٣٥	٩،٢١

الشرق الأوسط ترصد مشاغل علماء المسلمين وامنياتهم في العام الهجري الجديد | ٣

الدكتور معروف الدواليبي:

ننتظر رد العدوان عن فلسطين واحقاق الحق في افغانستان

لقد حصل بعض المبشرات في العام الماضي في كثير من الشؤون الدولية، ولكنها في الحقيقة لا تطمئننا على ما يتعلق بمنطقتنا التي نعني بها «الشرق الاوسط»، لأن الحرائق قد ازدادت اشتعالا في فلسطين، وكذلك في لبنان وحتى افغانستان.

ان المعركة غير المتكافئة في فلسطين منذ عشرين شهرا قد وقف فيها الاطفال والشيوخ والنساء امام احدث اسلحة الحلف الاطلسي التي تمتلكها اسرائيل بينما كان سلاح الاطفال هي فقط الحجارة والعصي، ولا يطلبون شيئا سوى تنفيذ ما اقرته الامم المتحدة بإجماعها في مجلس الامن، على وجوب جلاء اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها بالقوة في علم ١٩٦٧م. وقد مضى على ذلك اثنتان وعشرون سنة ولم تستجب اسرائيل وزاد على ذلك انها سلبت الاراضي المحتلة من اصحابها فازداد وضعهم سوءا وفقرا، ولا سيما في اراضي القدس.

وفي الوقت الذي حصل فيه انفراج دولي في ما بين الدول الكبرى نحن لم نجد اثرا لهذا الانفراج في منطقتنا، بل ان الحرائق تزايدت بدءا من فلسطين ولبنان وكذلك افغانستان التي هي نوع من الصراع في ما بين العملاقين.

ونجد الامم المتحدة ساكتة، والدول الكبرى التي بواسطتها وجدت اسرائيل تقف موقف المتفرج من المعركة الدائرة في فلسطين بين الاطفال الابرياء وضد الجنود الغزاة وسلاح الاطفال الحجرة والحصوة، بينما الجنود مزودون بالتكنولوجيا الحربية التي تحصد الاخضر واليابس.

وفي الوقت نفسه وفي بقعة اخرى من العالم نجد موقفاً عكس هذا تماما هو موقف الولايات المتحدة كلها غيرة على الطلبة في الصين الشعبية الذين تظاهروا طلبا لمزيد من الديمقراطية، فوقفت امريكا الى جانبهم وأوقفت كل تعامل من شأنه يدعم سلطة الصين الشعبية ضد مظاهرات الطلاب.

ولماذا لا تقف امريكا هذا الموقف ضد اسرائيل التي اهانت النساء، وحطمت الشيوخ، حتى الاطفال الصغار تكسر عظامهم بالحجارة، وتدفن بعضهم احياء. ومع كل هذا نجد ان (الفيتو) الامريكي يمنع اي توجيه تأنيبي لاسرائيل فضلا عن الادانة واستعمال القوة لاجلائها، فأين هو الانفراج في منطقتنا؟!

واذا ما نظرنا الى الحرب ما بين ايران والعراق فانه مايزال نارها تحت الرماد، وخاصة فان القرارات الدولية حول اطلاق سراح الاسرى من الجانبين لم ينفذ، وكان الواجب تنفيذها من قبل الطرفين منذ وقف اطلاق النار بين الجانبين الذي مضى عليه اكثر من سنة على الرغم من موقف العراق الايجابي في كل ذلك.

وكذلك افغانستان ماتزال تشتعل..

نحن كنا متفائلين بالتقارب ما بين العملاقين الولايات المتحدة الامريكية والسوفيات من خلال تخفيض القوات في ما بينهما، والتقدم نحو الانفتاح والسلم العالمي.

وكم كنا ننتظر من (ريجان ـ بوش) ان يكونا كما كان «ايزنهاور» في عام ١٩٥٦ عندما صدرت قرارات الامم المتحدة بالحكم على اسرائيل بالجلاء عن سيناء وامتنعت اسرائيل، فاذا بـ «ايزنهاور» يقف عملاقا حقا فينذرها بالجلاء طوعا والا سوف يجبرها على الجلاء قهرا.. فانسحبت اسرائيل.

ونحن نتساءل الآن ما الذي منع الرئيس ريجان اولا ثم جورج بوش خليفته ثانية ان يحملا هذا الشرف اليوم امام ثورة الاطفال بكل آلامها من تحطيم وتكسير لعظامهم ودفنهم احياء في مقتبل العمر..؟!

فما الذي يمنعهم ان يوقفوا كل مساعدة لاسرائيل بما فيها الامداد بالمواد الاستراتيجية.. وبكل اسف الامدادات مستمرة، واسرائيل مستمرة في توسيع الحرائق في الاراضي المحتلة حتى وصلت الى لبنان، فأين «ايزنهاور» اليوم؟!

ولقد كان للسوفيات دور عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ويومها وصلوا الى قناة السويس، وضربوا القاهرة والاقصر، وصادف ان كان يومها رئيس الجمهورية العربية السورية، المرحوم شكري القوتلي في زيارة رسمية لموسكو، فوقف مصرا، وهو يصرخ في وجوه الكبار ان يصنعوا شيئا لوقف هذا العدوان.. وكان الجيش الاسرائيلي مستمرا في التقدم نحو القاهرة ويهيىء نفسه للانتقال للضفة الغربية من القنال، والمعارك حامية الوطيس.

فاستجاب «بولجانين» رئيس الدولة، وخروشوف الامين العام للحزب آنذاك وفاجأ صوت بولجانين اولا العالم كله عبر الاذاعة السوفياتية مخاطبا اصحاب العدوان الثلاثي، انجلترا وفرنسا واسرائيل بقوله:

«ماذا سيكون موقفكم بعد اربع ساعات ان رأيتم الصواريخ السوفياتية قد اخذت تتساقط على باريس؟؟؟»

فصعق العالم كله وظنوا ان الحرب العالمية وقاعة بعد ساعات، واصيب الكثيرون باضطرابات قلبية وادخل بعضهم المستشفيات من شدة الذعر، ولم يمض الوقت المحدد ـ اي الساعات الاربع ـ حتى اعلن وقف اطلاق النار من قبل اصحاب العدوان الثلاثي.

فنحن اليوم ننتظر من العملاقين اصدقاء الشرق الاوسط الامريكان والسوفيات، ان يكون الزعيم جورباتشوف هو بولجانين الثاني وان يكون الرئيس جورج بوش هو ايزنهاور الثاني وعندما ترحل اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة ومن لبنان ومن الجولان، عندها فقط تنفرج الامور، ويتبدد الخوف المهيمن اليوم على هذه البقعة من العالم. وكذلك فاننا لنرجو من القادة السوفيات اليوم ان يعترفوا بحق الشعب الافغاني بالثورة على من كان سببا من الشيوعيين الافغان بتخريب بلادهم وبتوريط السوفيات معهم في هذا الخراب خاصة وان اصدقاءنا السوفيات انفسهم لم يسامحوا ستالين بعد الموت لكونه كان سببا في اراقة دماء ملايين السوفيات بدون حق، فنبشوا قبره في الساحة الحمراء بأمر من الزعيم خروشوف.. وهكذا.. فان المجاهدين الافغان لهم الحق اليوم الا يتسامحوا مع من كان اولا سببا في تدمير البلاد من ابناء بلادهم.

وهكذا.. فاننا نعتبر ما بدا في العالم الماضي من انفراجات بين الدول الكبرى لا يمكن ان تكون انفراجات ما لم يكن لها اثر واضح في الشرق الاوسط، بدءا من فلسطين ولبنان والجولان، حتى افغانستان!!

وعندئذ سيجدون العرب كلهم اجمعين وكذلك جميع الشعوب المحبة للسلام شاكرين لهم هذه الخطوات ومقدرين فهل هم فاعلون..؟!

وأرجو ان يعلم زعيما الشرق والغرب ان مفتاح السلم العالمي انما هو اليوم في الشرق الاوسط، وان انذار اسرائيل انذارا جديا بالجلاء عن كل الاراضي المحتلة بالقوة في فلسطين ولبنان والجولان هو وحده الذي ينهي مشكلة الشرق الاوسط، واننا لموقفهما المشكور، لمنتظرون!!

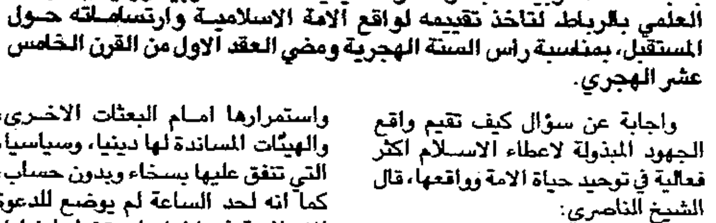
واننا بمناسبة بدء العام الهجري الجديد نتضرع الى الله ان يعم الامن ويسود الامان، والسلم والسلام على العالم كله، وان يخص العالم الاسلامي، والعربي بتحرير فلسطين، ولبنان، والجولان، وافغانستان.. انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. وكل عام وانتم بخير.



الدواليبي

الشيخ محمد المكي الناصري:

دعوة لانشاء رابطة لعلماء العالم الاسلامي



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعيش العالم الاسلامي اليوم مرحلة دقيقة من تاريخه، تستلزم من علمائه ودعاته التوقف عند محطاتها واعيادها لتحس طبيعة هذه المرحلة والاستشراف في مستقبلها.

«الشرق الاوسط» توجهت للشيخ محمد المكي الناصري، استاذ كرسي بالجامعات المغربية سابقا وعضو اكاديمية المملكة المغربية ورئيس المجلس العلمي بالرباط لتأخذ تقييمه لواقع الامة الاسلامية وارتساماته حول المستقبل، بمناسبة رأس السنة الهجرية ومضي العقد الاول من القرن الخامس عشر الهجري.

واجابة عن سؤال كيف تقيم واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام اكثر فعالية في توحيد حياة الامة وواقعها، قال الشيخ الناصري:

ـ الجهود المبذولة حتى الآن لجعل الاسلام اكثر فعالية في توجيه حياة المسلمين لاتزال دون المستوى المطلوب، اذا نظرنا الى امتداد اقطار المسلمين وتباعد ديارهم، وتزايد اعدادهم كل يوم، وانتشارهم في مختلف القارات، وان كانت هذه الجهود بالنسبة الى الماضي تستحق التقدير والثناء. كما ان التربية الدينية لجماهير المسلمين والناشئة الاسلامية، بشكل منظم ومستمر، ونشر لغة القرآن، التي هي مفتاح الاسلام بين ظهرانيهم على أوسع نطاق لا ينفق عليها من النفقات العامة في العالم الاسلامي ما يتناسب مع اهميتها البالغة، والحاجة الملحة الماسة اليها. واذا نظرنا الى حجم الغزو المادي والفكري المنظم والمستمر، والمركز، الذي يعترض طريقها صباح مساء وفي كل لحظة من اللحظات.

اما الدعوة الاسلامية على العموم فلا ينفق عليها حتى الآن ما يضمن نجاحها واستمرارها امام البعثات الاخرى، والهيئات المساندة لها دينيا، وسياسيا، التي تنفق عليها بسخاء وبدون حساب، كما انه لحد الساعة لم يوضع للدعوة الاسلامية في ما اعلم اي تخطيط شامل ومحكم ومنسق ولاتزال في حاجة الى تكوين العدد الكافي من الدعاة الاكفاء المدربين مثل ما يوجد عند القائمين بالدعوات الاخرى ولا بد في هذا المقام من التنويه بما تقدمه في هذا الميدان المملكة المغربية بقيادة امير المؤمنين الحسن الثاني والمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس حسني مبارك، فهذه الدول في طليعة من يعلق المسلمون عليها الآمال العريضة لرفع مستواهم الروحي والمادي وجهودها في خدمة الاسلام والمسلمين لا يجهلها احد.

مساعي الوحدة

وتقييما لواقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية قال:

ـ المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية تبشر بالخير، ولكنها لاتزال محدودة في نطاق ضيق، وليس بمستبعد ان تصبح الاتحادات العربية الثلاثة التي تألفت في المشرق العربي والمغرب العربي نواة اولى لوحدة المسلمين اجمعين، ويمكن اعتبار «منظمة المؤتمر الاسلامي» التي كان للمغرب فضل الدعوة اليها وللسعودية فضل احتضانها مؤشرا مبشرا ببزوغ فجر الوحدة الاسلامية الكبرى، تلك الوحدة التي يمكن ان تأخذ اشكالا في المستقبل شكلا عصريا في صورة «ولايات متحدة» لها رئاسة دورية متنقلة بين عواصم العالم الاسلامي.

اما عن نظرته لحركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين فقد اعتبر بأن ازالة العدوان الذي تعرض له الشعب الفلسطيني المجاهد لا تتم الا بوحدة الصف الفلسطيني وتكاتف جهود العرب والمسلمين في العمل الجدي المتواصل لتحرير قبلة الاسلام الاولى من الاستعمار الصهيوني الغاشم، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته فوق أرضه بكامل الحرية والسيادة للعيش في امن وسلام كبقية الشعوب العربية وكل ما يحقق هذا الغرض من مختلف الوسائل هو «جهاد» بالمفهوم الاسلامي الواسع، ويدخل في نطاقه ما تقوم به جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في هذا السبيل.

وفي ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال الشيخ محمد المكي الناصري: ان الاماني التي اتمنى تحقيقها في العلم الهجري الجديد كثيرة وفي طليعتها: عودة السلام الى لبنان الشقيق، وقيام دولة فلسطين الحرة، واقامة سوق عربية واسلامية مشتركة تمهيدا لوحدة المسلمين السياسية، انشاء رابطة لعلماء الاسلام توحد رأيهم حول القضايا الاسلامية الكبرى، اعداد خطة عملية موحدة لمحو الامية الثقافية والامية الدينية بين المسلمين ورفع مستوى الجماهير الاسلامية روحيا وماديا، واعداد الدعاة والمربين الاكفاء اعدادا علميا وتقنيا لاداء هذه الرسالة، وأظن ان في امكان المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم اعداد مثل هذه الخطة بالتعاون مع من يحتيهم الامر من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي وبالله التوفيق.



حامد الغابد: منظمة المؤتمر الاسلامي يمكن ان تدعو لرابطة العلماء

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تقيم دورتين في العلوم الشرعية للمسلمين في كل من فرنسا والمانيا

تروا (فرنسا) ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وبالتعاون مع اتحادات المنظمات الاسلامية في كل من فرنسا والمانيا الغربية دورات علوم شرعية للأئمة والدعاة المسلمين العاملين في هذين البلدين اللذين يعيش فيهما اكثر من اربعة ملايين مسلم معظمهم من منطقة المغرب العربي وتركيا، ويوجد فيها ايضا مئات المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية.

وقد انتدبت جامعة الامام محمد بن سعود لهذه المهمة عددا من اساتذة العلوم الشرعية من كل من المملكة العربية السعودية وبلدان المغرب العربي وتركيا وتولى مهمة الاشراف على الوفد الذي ارسلت به الى اوروبا الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الشهوان الذي اقام حفلا ختاميا بمناسبة انتهاء الدورة التي نظمت بمدينة تروا في فرنسا، دعا اليه عمدة المدينة ورئيس الحرس الوطني فيها وعددا من كبار المسؤولين الفرنسيين والعرب في تلك المدينة، احتضنت الدورة من ١٨ الى ٣١ من شهر يوليو (تموز) الماضي.

وكان اكثر من مائة طالب علوم شرعية وامام وداعية اسلامية في فرنسا قد شاركوا على مدى اسبوعين كاملين في الدورة التي كان الهدف منها كما أوضح ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور الشهوان هو توثيق صلة المسلمين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باعتبارها المصدر الثاني للتشريع ولفهم القرآن الكريم. كما هدفت الدورة الى تعريف الطلاب والدعاة بأحكام الدين الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات خاصة والتي تشتد الحاجة اليها في البيئة الغربية التي يعيش فيها المسلمون، وكذلك تعريفهم بقواعد الدعوة الاسلامية واهدافها ووسائلها المشروعة المستقاة من مناهج السنة النبوية الى جانب توثيق روابط الأخوة بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في اوروبا والتمهيد لاعداد ائمة ودعاة يمكن ان يكملوا دراساتهم الشرعية في الجامعات الاسلامية في المملكة العربية السعودية. وبعد انتهاء دورة فرنسا سافر وفد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الى المانيا الغربية لتنظيم دورة مماثلة في العلوم الشرعية مدتها اسبوعين من ٥ اغسطس الى ١٩ منه يشارك فيها اكثر من مائة امام وداعية مسلم اغلبهم من افراد الجالية التركية في المانيا.

ومعروف ان جامعة الامام محمد بن سعود المتخصصة في العلوم الشرعية والعلوم العربية بكلياتها العشر وعشرات المعاهد العلمية التابعة لها في كل من المملكة العربية السعودية وبلدان عربية واسلامية كثيرة في العالم تولي شؤون المسلمين عناية خاصة شعورا بالمسؤولية الكبيرة ازاءهم وسبق لها ان نظمت اكثر من عشرين دورة في العلوم الشرعية في كل من امريكا الشمالية وبريطانيا وافريقيا وجنوب شرق آسيا وذلك بالتعاون مع المنظمات الاسلامية فيها وسفارات المملكة العربية السعودية

الازهر يدعو المجاهدين الافغان لتوحيد الصفوف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من موسى حال:

دعت لجنة الفتوى بالازهر المجاهدين الافغان الى توحيد صفوفهم، واستلهام العبرة من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة لتكوين الدولة الاسلامية.

وأكدت اللجنة في البيان الذي اصدرته بمناسبة العام الهجري الجديد على ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية بكل سبل العون المادي والمعنوي، والعمل على تكاتف المسلمين من اجل استرداد المسجد الاقصى.

وقال الشيخ المشد رئيس لجنة الفتوى: جاءت ذكرى الهجرة هذا العام مواتية لاجماع العرب ووقوفهم صفا واحدا، وازالة الكثير من الخصومات بين اعضاء الامة الواحدة بالاضافة الى عودة مصر الى مكانها الطبيعي بجامعة الدول العربية للعمل على دفع الدول العربية الى ما يحقق مصالحها الجماعية في السياسة والاقتصاد وشؤون الحياة المختلفة.

متابعات

دورات تعليمية للشريعة والعربية في واشنطن

واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اقيم في المركز الاسلامي في واشنطن مساء يوم الاثنين ١٤٠٩/١٢/٢١هـ حفل افتتاح الدورة الخامسة عشرة في العلوم الشرعية، والدورة الثانية في تعليم اللغة العربية، وهما دورتان ضمن برنامج دورات الأئمة والدعاة الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في امريكا وكندا، ويشرف على هاتين الدورتين معهد العلوم الاسلامية والعربية في امريكا التابع للجامعة والحديث النشأة، وقد تضمن الحفل كلمة للمشرف على الدورتين الدكتور صالح العايد، وكلمة للدكتور عبد الله خوج أثنى فيها على الجامعة وعلى جهودها في هذا المجال. وقد حضر الدورة اكثر من تسعين دارسا من مختلف المراكز والجمعيات الاسلامية في منطقة واشنطن العاصمة، وأوفدت الجامعة للتدريس فيها ثلاثة عشر استاذا في مختلف التخصصات.

وقد صرح مدير المعهد الدكتور محمد خالد الفاضل لـ «الشرق الاوسط» بأن الاقبال تزايد على هذه الدورات، ومازالت طلبات الالتحاق تترى على الادارة تطلب الاشتراك فيها، وتطلب اقامة المزيد منها في اماكن اخرى، وهناك عدة طلبات باقامة دورات خاصة بالنساء، وقد وعدت ادارة المعهد بدراسة هذه الطلبات.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور صالح العايد المشرف على الدورتين اشار الى ان الجامعة تولي عناية خاصة بالمسلمين خارج الوطن العربي ولذلك انشأت معاهد في اندونيسيا واليابان، وأقامت دورات كثيرة في امريكا وكندا والكاريبي، وبتوفيق من الله ثم بجهد وحرص من سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن أثمرت هذه الدورات عن موافقة خادم الحرمين الشريفين على انشاء معهد العلوم الاسلامية والعربية في امريكا لينضم الى قافلة المعاهد الخيرة التي ترعاها الجامعة.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب جعل الدورات مسائية أجاب المشرف على الدورات بأن ذلك جاء تلبية لرغبة الدارسين لأنهم مرتبطون بأعمالهم في الصباح، وقد اشار المشرف في ختام حديثه الى ان هناك برنامج دروس ومحاضرات مفتوحة للجميع تقام بين المغرب والعشاء من كل يوم في مسجد المركز وفي مسجد محمد في واشنطن، وفي النية توسيع دائرتها لتشمل مساجد اكثر من ذلك.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على "كان يا ما كان" لمحمود عطا الله

فرنسا دون مستوى النّد لبريطانيا

لقد دهشت لما كتبه الاستاذ محمود عطا الله في زاوية ابيض واسود تحت عنوان «كان يا ما كان» في جريدتكم الغراء في يوم الجمعة ١٩٨٩/٧/٢١، ذلك ان المقالة بعيدة عن عنوانها الذي اختاره الكاتب، فالمقالة كانت اطراء لفرنسا وللفرنسيين ويبدو انها تحية وتهنئة من الاستاذ عطا الله لفرنسا بمناسبة احتفالها باعيادها القومية.

الاطراء بحد ذاته لا اشكال عليه ولكنه اذا بني على تجريح آخرين فمن حق القارىء الاستشكال عليه، فقد ورد في المقالة «... وفوجئت بان المسافة بين بريطانيا وفرنسا ثقافة وحضارة بل وتطورا، بعيدة بعد مصر عن بريطانيا...».

وتعليقا على ذلك اقول ان الاستاذ محمود عطا الله نسي كثيرا من الحقائق البديهية والتاريخية. انه جعل فرنسا قمة في الثقافة والحضارة ومصر القاع، بينما تأتي بريطانيا في مستوى وسط وذلك حسب ترتيبه الذي أرى فيه اجحافا كبيرا لكل من بريطانيا ومصر.

بادىء ذي بدء اقول انني لا اعتقد ان هناك لبسا بين مقصد الكاتب ومفهوم الحضارة، حيث انه لم يقصد المدنية بل قصد الحضارة بمفهومها الأساسي بدليل اقرانها بكلمة الثقافة. وأريد ايضا ان انأى بمصر عن هذه المقارنة مع البلدين الآخرين فهذه البلاد بعيدة عنهما وظروفها مختلفة تماما عن ظروفهما، الا يكفيها انها عاشت الفا واربعمائة عام في الحضارة الاسلامية المجيدة، وقبل ذلك في الحضارة القبطية، وقبل ذلك كله سنين عدة في المدنية الفرعونية التي بنت هرما عظيما استطاعت فرنسا اخيرا ان تبني هرما آخر من زجاج وذلك بعد هرم المصريين بخمسة آلاف سنة وبواسطة مهندس اجنبي، امريكي من اصل آسيوي. ووضع مصر في اسفل الترتيب بل وجعلها تدخل في مقارنة خطأ كبير من الكاتب.

ولكي ابين الاجحاف الذي وقع على الانجليز في هذه المقارنة فلنعقد مقارنة سريعة جدا بين البلدين. يقول الاستاذ عطا الله انه برزت امامه صورة جديدة للرجل الفرنسي مبنية على الثقة يسميها الثقة بالنفس بعد قضائه لأيام في فرنسا ورؤيته لبرامج التلفزيون الاخبارية والوثائقية!

لماذا يسميها الثقة بالنفس ولا يسميها العنصرية؟ تلك التي تبرز للملايين الملونين الذين يعيشون في فرنسا في كل يوم يعيشونه هناك ويحملهم على البقاء بها شظف العيش. ولننظر الى اولئك الملونين الذين يعيشون في الجزر البريطانية انهم لا يلاقون ولو نصف ما يلاقيه الملونون في فرنسا من عنصرية ومحاربة واحتقار.

اما من ناحية التاريخ فلنعقد مقارنة ابان الاستعمار لكل من الدولتين ولننظر كيف خرجت بريطانيا من شبه القارة الهندية وهي مستعمرة من اعالي مستعمراتها لديها حيث خرجت بثورة بيضاء، ولنقارنها بخروج فرنسا من الجزائر حيث خرجت على اجثاث اكثر من مليون شهيد، هذا فضلا عن الفظائع التي ارتكبت اثناء الاستعمار وذلك تحت العلم الثلاثي رمز شعارات الثورة الفرنسية «الحرية، العدل، الاخاء». أليس هذا مقياسا حضاريا حساسا ومهما يجعلنا نعرف أي الشعبين اكثر حضارة؟

ومن ناحية العراقة والقوة والمنعة فان البلدين قد خاضا حروبا عدة ضد بعضهما البعض فلمن كانت الغلبة؟ ومن ينسى موقف الدولتين في آخر حرب عالمية خاضاها، وهو موقف لا يحتاج الى شرح وتعليق.

اما من ناحية الثقافة الصرفة من علوم وفنون، ففيها يمكن اختلاف وجهات النظر عند المقارنة بين الدولتين، ولكن اود ان اطرح سؤالا هل لفرنسا امثال شكسبير اعظم ادباء الانسانية؟ وسؤال آخر: كم عدد الفرنسيين في لائحة المخترعين والمكتشفين العلميين على مدى التاريخ مقارنة بمثلهم من الانجليز؟

أرجو المعذرة فالتساؤلات تكثر والشرح يطول ولكن بمقارنة سريعة جدا من ناحية الخلق والصلابة والعلوم والفنون نرى ان هناك بونا شاسعا حضاريا لصالح بريطانيا، وان فرنسا دون مستوى الند لبريطانيا، وان من يمكن مقارنتهما كندين هما الانجليز والالمان.

اذن فكلمة «كان يا ما كان» اللتان تعنيان التاريخ لم يكن لهما اي تقدير في فحوى المقالة المذكورة، والتاريخ يثبت لمن الريادة الحضارية والتاريخ يثبت ايضا ان اصحاب الشعارات هم ابعد الناس عنها، وهو يروي عن الثورة الفرنسية والمحتفلين بذكراها!

نايف تريحيب بندر شقير الدويش
الرياض - السعودية

لقطة من الاحتفالات الفرنسية بالثورة

أصدقاء الشرق الأوسط

حافلة دسمة وعامرة

اتقدم لكم بالشكر الجزيل على تجاوبكم الذي يؤكد نبل اهدافكم وحرصكم للارتقاء بجريدة العرب الدولية الى مصاف الاتقان والدقة والذوق حتى يزداد حجم حبها في نفوس المتعطشين الى المعرفة في مختلف نواحي الحياة.

ومن الجانب الآخر، فاهنئكم على هذا النجاح الباهر.. فلقد كان عدد اليوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٦/٥م حافلا ودسما وعامرا بما لم نكن نتوقعه.

فقد قدمتم للقارىء العربي خدمات هائلة في التعريف بوجهات نظر بعض الشخصيات المصرية حول حرب ١٩٦٧م، وقدمتم ملفا كاملا عن الحياة السياسية في طهران غداة وفاة الخميني. وصادف في ذات العدد، الحلقة ٧ من مذكرات مايلز كوبلاند، وغيرها من المواضيع الساخنة المهمة بدءا من تحويل موقع صفحة «البريد» وانتهاء بابداعات الفنان الكبير محمود كحيل.

وفقكم الله وزادكم نجاحا وتوفيقا وتالقا.

محمد الزياني - مكة المكرمة

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» الأسبوعية لأحسن رسالة بريد

الرأي العام في الوطن العربي بين الواقع والامكانية

نحو اساليب جديدة لقياس الرأي العام

.. وانتهت المسابقة

لا شك أن صفحة البريد ركزت في الفترة الاخيرة على المسابقة لاحسن رسالة بريد دون غيرها، الأمر الذي لا يبشر بخير ولا أرجو معه استقامة حال بالنسبة لهذه الصفحة لأن كثيراً من القراء يكتبون لها ولكن ما يقدمونه لا ينال اعجاب جميع اعضاء اللجنة المشرفة على الاختيار، فيبقى انتاجهم مغموراً لا يصل إلينا، مع أن هذه الصفحة قبل صدور مسابقتها كانت تقدم لنا الكثير من الانتاج الادبي شعره ونثره كالقصة القصيرة والمسرحية والقصيدة الشعرية، وحينما صدرت المسابقة قلت المواد الادبية التي كانت تنشر فيها وحرمنا من القراءة لكثير من الكتاب والقراء الذين اعتدنا ان نقرا لهم فيها.

اما بالنسبة لما تنشره هذه الجريدة في جميع صفحاتها فلا شك انه يحتوي على مواضيع في مجالات مختلفة دينية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تجعلنا نؤكد ان «الشرق الأوسط» صحيفتنا الأولى والمفضلة بلا شك.

مصطفى رشيد عثمان - جدة - السعودية

قضايا ادارية

اود في البداية ان اتوجه بالشكر لكم على حفلكم بتاريخ ١٩٨٩/٦/٥ وعلى تفضلكم بنشر مقالتين لي في صفحة القراء الاول حول المراجعة في الادارة والثاني عن الخط الاداري التلقائي في المؤسسات العربية.

وانني من خلال جريدة «الشرق الأوسط» (جريدة العرب الدولية) اقوم بالاشارة الى القضايا الادارية التي نعاني منها في واقعنا الاداري العربي ويتجاهلها الكثير من كتاب اساتذة الادارة وكتبهم، وانني لا ادعي القدرة على حل هذه المشاكل بل أسعى ان تكون الموضوعات التي ارسلها لجريدتكم الغراء دافعا لأهل العلم والمعرفة على بحثها وايجاد الحلول التطبيقية لها. كما انني اطالب من خلال جريدة «الشرق الأوسط» كليات الادارة العامة ومعاهدها العربية بتوجيه العناية الى المشاكل العملية، واعداد كوادر عربية ادارية محصنة ضد امراض الادارة والروتين.

محمد احمد بلبروك
جدة - السعودية

سيناريو الأرض المحتلة

لقطة اولى

نهار / خارجي

طفل
يرشق جنديا بحجارة
فيعاتبه الجندي بقنبلة...
ويشن الغارة

***

لقطة ثانية

ليل / خارجي

طفلة
ترسم في افق فلسطين
نجوماً وأهلة
وحصانا.. وجريدة نخلة
وخريطة أرض
بالدم مروية
فيفاجئها العسكر
متلبسة بالرسم...
فتكمل لوحتها في السجن
وتهتف
يا وطني....
يا شجر النار
ويا بستان الوطنية

***

لقطة ثالثة

ليل / داخلي

شيخ من غزة
يصرخ يا ولدي
يا كبدي
يا بلدي
تتحول صرخته أغنية شعبية
في كل المدن العربية

***

لقطة رابعة

ليل / خارجي

ولد...
يصنع طائرة ورقية
وشراعية
ويقود الريح
لأرض الحلم المنسية
ويعانق ارضا وهوية
ويفجر صمت الأبدية

محمد عزت عبد الحافظ الطيري
نجع حمادي - مصر

أصداء صيحة باجبير التحذيرية

من الزوايا المهمة في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء والتي تشد انتباه القارىء هما زاويتا الاستاذين مصطفى امين وعبد الله باجبير، فهما تتطرقان دائما لمواضيع اجتماعية هادفة لا تقدر بثمن. فالموضوع الذي أريد ان اعلق عليه هو موضوع صيحة تحذير الذي ورد في زاوية الاستاذ باجبير قهوة الصباح، المنشور في العدد المرقم ٣٨٣٣ والصادر في تاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٢هـ

فهذا الموضوع يجب ان يكون موضع اهتمام الجميع من القاعدة الى القمة وان لا يكون حبيس تلك الزاوية الضيقة. لأن الخطر القادم من الغرب اصبح يطرق ابواب بيوتنا بشدة تزلزل الارض التي نمشي عليها. فنحن ان لم نسارع في سد الثغور التي نعبر من خلالها الى دول الغرب فنحن ماضون الى الهلاك لا محالة. لأننا وبقصد طلب العلم اصبحنا نقذق بفلذات أكبادنا الى جحيم حرية الغرب تلك الحرية التي نصطلي بنارها نحن. لأن بعضا من اولادنا يعودون الى مفاهيمنا واخلاقيات غربية لا تمت الى مفاهيمنا واخلاقياتنا السمحة. وبعضهم يعودون الينا في شكل حطام بشرية ضمن نفاياتهم الذرية لينفثوا وسط اجيالنا المؤمنة سمومهم الضارة.

فنحن اذا تمادينا في السير على طريق اهل الغرب وجاريناهم في حريتهم المشبوهة واخلاقياتهم الساقطة فمصيرنا الحسرات والندب واللطم على الخدود لذا قبل ان يستفحل الداء ويصعب العلاج يجب ان نوقف تدريجيا ابتعاث شبابنا المسلم الى دول الغرب للتعليم في مدارسهم وجامعاتهم، وهذا يوجب ان نتكاتف جميعا في تدارك هذا الخطر والتفاكر في الخلاص منه. وهذا لن يتأتى الا بالاعتماد على النفس مهما كان الثمن. فنحن والحمد لله اغنياء بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بما لدينا من امكانيات مادية وبشرية تمكننا من الاعتماد على النفس بدل الاتكال على الغير. وبامكاننا أن نزيد من عدد الجامعات والمعاهد التي يمكنها ان تستوعب تلك الاعداد التي تذهب الى دول الغرب. ونستطيع ان نتيح الفرصة لهم داخل بلادنا، وبذلك نكون قد رمينا عصفورين بحجر واحد، تعليم شبابنا داخل بلادنا ونكون ايضا وفرنا تلك العملات الصعبة التي ننفقها في تعليم شبابنا في الخارج والتي يمكن أن تعيننا في فتح الجامعات والمعاهد ويمكن ان تعيد خبراتنا المهاجرة من اساتذة ومعلمين والذين يحاضرون في معاهد وجامعات الغرب برواتب مغرية ترضي طموحاتهم، الى بلادنا التي هي في امس الحاجة الى بذلهم وعطائهم.

وبهذا يمكن ان نسد اخطر باب يعبر من خلاله شبابنا الى جحيم حرية الغرب فنكون نحن الفائزين بإذن الله.

صالحين نصر الدين - جدة

باختصار

● السادة عبد العزيز عبد الرحمن سفر، وعبد الله محمد بو بكر بازعزوع، وعادل حسن احمد ادريس - الرياض، وعلي محمد احمد الخوبلني - الملز الجنوبي، والاخت نعيمة عبد الغفور صديق، وعبيد علي بلخير - مكة المكرمة، وفهد بن سعد بن جهيمة - الطائف، ومحمد عبد الله حسام الدين - الظهران، وعصمت يوسف العزيزي - ينبع - السعودية، وعصام النجار - جريمزلوف - السويد، وفنون رياض - سكيكة، ومحمد نوه عبد القادر - قمار، وفطيمة بو معزة - مداوروش - الجزائر، د. الطيب علي ابو سن - لندن - بريطانيا، وزكريا احمد محمد نور - اسيوط، ومحمد احمد محمد علي - الجيزة - مصر:

نشكركم جميعا على مساهماتكم المتنوعة واهتمامكم بجريدة العرب الدولية. ان صفحة البريد هي محطة لكافة الآراء ونأمل من قرائنا الكرام ان لا تهتز ثقتهم بجريدتهم بمجرد عدم نشر موضوع او رسالة. فالباب مفتوح دائما ومن لم يحالفه الحظ اليوم في رؤية انتاجه على هذه الصفحة سيحالفه حتما في الأيام المقبلة.

تعقيب حول ندوة «اللغة العربية هل تصبح غريبة..»

دعوة المجمع اللغوي العربي للاشراف على تخريج المدرسين

سعدت ايما سعادة بقراءة ندوة جريدة «الشرق الاوسط» الغراء حول: اللغة العربية: هل تصبح غريبة على ابنائها؟ وذلك في عددها رقم ٣٨٥٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٥ - واشكر للجريدة اهتمامها بقضية ترسخ في ذهني وجوب طرحها كقضية مصيرية امام كل الناطقين بالضاد للاستفادة من كل الاراء والمقترحات التي من شأنها تمكين لغة القرآن من ان تتبوأ مكانتها الجديرة بها والتي مكنت العرب من حمل مشاعل الثقافة ابان ازدهار الحضارة العربية الاسلامية التي اضاءت الطريق امام اوروبا وكان لها الفضل الاكبر في نشأة الحضارة الغربية.

وقد اختلفت الاراء حول اللهجات المحلية بين مؤيد ومعارض - وكان من المؤيدين لذيوع اللهجات الدكتور عبد الصبور شاهين حيث يقول: «ان هذه اللهجات ظاهرة طبيعية جدا لا تزعج اللغويين».

واسجل هنا اختلافي معه في الرأي اذ ان انتشار هذه اللهجات يزعجني ويضايقني (كانسان عادي) واعتقد ان هذا شعور الكثير من الناس العاديين - فما بالك باللغويين. واختلف مع فضيلته ايضا عندما يقول: «ان احتمال ان تكون هنالك صعوبة التفاهم بين المنتمين الى لهجات مختلفة. فهذا شيء مستبعد تماما لان اجهزة الاعلام قاربت بين الالسنة وخلقت اللغة الوسيطة التي يتكلم بها الناس في كل انحاء الوطن العربي ويتفاهمون دون صعوبة تذكر».

وانكر هنا انني - كمصري اعمل حاليا في دولة عربية - اشعر بعميق الاسى عندما اتحدث مع احد الاشقاء العرب من دولة اخرى فاجدني اكاد لا افهم شيئا مما يقولون ويتزايد احساسي بالاسى عندما استطيع التفاهم مع بعض الجنسيات الاخرى باللغة الانجليزية التي فرضها اصحاب الحضارة الحاليون في كل بقاع الارض وعجزنا نحن العرب الذين يتسابق الاوروبيون والامريكيون قبل غيرهم للمجيء الى بلادنا للافادة من ثرواتنا الطبيعية والبترولية ان نستغل هذه النعمة التي حبانا الله بها لننشر لغتنا وديننا الحنيف، بل نجد انفسنا نتسابق لتعلم اللغات الاخرى كي نتفاهم مع العاملين الاجانب على ارضنا العربية.

وبالنسبة لقول الدكتور عبد الصبور شاهين ان اجهزة الاعلام قاربت بين الالسنة فهذا محدود للغاية ويكاد يتحصر في فهم الاخوة العرب للهجات البلاد المختلفة التي كان لها السبق في الانتاج الفني والتلفزيوني مثل لبنان وسورية والكويت ومصر. وخير دليل على ذلك ما اخبرني به صديق تونسي انه في بداية عرض المسلسلات المصرية في تلفزيون تونس كانوا لا يفهمونها، ومع مرور الوقت بدأوا يتعرفون الى اللهجة المصرية.

واختلف مع الدكتور عبد العزيز نبوي حين يقول: «لا بد من وجود بيئة لغوية يعزل اليها الانسان ليتعلم فيها العربية وذلك من خلال المدرسة حيث نبدأ بالطالب ثم الاستاذ. ويقول ايضا: «ان اللغة العربية في محنة بسبب تدهور مستوى الخريجين». فطالما تدنى مستوى الخريج فكيف نأمل بطالب يتعلم على يده - وارى البدء بالاستاذ ثم الطالب. واختلف معه ايضا حين يقول عن اللغة الوسيطة او لغة الصحافة (ان اتخاذ تلك اللغة هو هروب من المشكلة) حيث ارى انه من الممكن توظيف هذه اللغة ولو مؤقتا لحين الارتقاء بالعرب من مستوى اللهجات المحلية التي تحول دون سهولة فهم العرب بعضهم البعض الى لغتنا الفصحى - لغة القرآن.

والتقي هنا برأي الدكتور محمد كمال بشر الذي يقول: «ان اللهجات المحلية استفحلت وذاعت ولا بد من تخطيط علمي شامل للحد من سيطرة هذه اللهجات والاخذ بيد الفصحى وتنميتها ولو اضطررنا الى استخدام صيغة وسيطة بين الفصحى والعامية مقبولة من الجميع ومفهومة بشرط ان تكون مشتملة على الخواص والسمات الأساسية للغة العربية».

وهنا اسجل تقديري لراي الدكتور محمود فهمي حجازي الذي اكد ان القضية اللغوية التي يواجهها العرب في العصر الحديث ترتبط في المقام الاول بالتنمية - وخاصة بعد مؤتمر قمة الدار البيضاء الاخير الذي خرج بالدول العربية في وضع افضل ما يكون لتحقيق تنمية عربية شاملة. واتفق معه ايضا في ضرورة اتاحة المناخ اللازم للاحساس باهمية اللغة وضرورة التغلب على المخططات الهادفة لهدم لغتنا. وفي نهاية تعقيبي استعيد رأي الدكتور محمود فهمي حجازي الذي يؤكد حاجتنا الى تحرك سريع لوضع خطة لغوية شاملة واضحة الملامح للوطن العربي - وتكامل اجهزة التعليم والاعلام والادارة لوضع الخطط الفرعية والبحوث العلمية والمشروعات التنفيذية للوصول الى الهدف المنشود.

واضيف رأيا خاصا بضرورة اشراف المجمع اللغوي العربي مباشرة (لو امكن ذلك) على تخريج دفعة من المدرسين الاكفاء في كافة انحاء الوطن العربي تتولى مسؤولية تعليم النشء لغتنا العربية الفصحى ليحمل هذا الجيل الجديد مسؤولية احياء اللغة العربية والحد من انتشار اللهجات المحلية.

رافت عبد القادر حموده
الدمام - السعودية

الشرق الأوسط

محمد شاهين رئيس اتحاد السينمائيين العرب:

السينما البديلة شعار فضفاض وثقيل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي الفنانون العرب في العديد من العروض والمهرجانات الفنية على المستوين العربي والعالمي، وفي كل لقاء يتحدثون عن املهم في انتاج عمل فني عربي مشترك سواء في مجال المسرح او السينما، وذلك لكي يصلوا بفنهم الى العالمية ويعرضوا من خلاله القضية العربية.

وبمجرد انتهاء اللقاء وعودة كل فنان لوطنه يتبدد حديثهم وتذهب احلامهم ادراج الرياح ويتجدد الحلم في كل لقاء ويتبدد مع نهايته.

وفي العام الماضي بدأ الحلم يخرج لعالم الواقع. حيث استطاع اتحاد المسرحيين العرب الذي يراسه المخرج التونسي المنصف السويسي ان يحقق الشق الأول من الحلم وذلك في مجال المسرح بانتاج وتقديم مسرحية عربية مشتركة باسم «واقدساه» ولاقت النجاح الجماهيري الكبير.

ولكن يبقى الشق الثاني من الحلم وهو انتاج وتقديم فيلم سينمائي عربي مشترك.

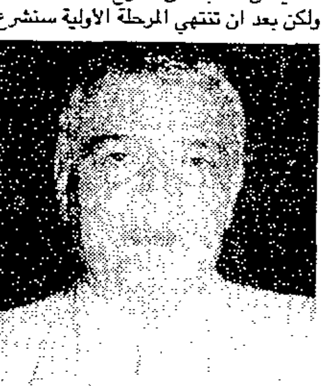
وحول الشق الثاني كان لقاء «الشرق الاوسط» مع المخرج السوري محمد شاهين رئيس اتحاد السينمائيين العرب.

● هل بدأت خطوات تنفيذية لانتاج وتقديم فيلم سينمائي عربي مشترك؟

ـ يعد اتحاد السينمائيين العرب حاليا دراسة حول هذا الفيلم للشروع مباشرة في تنفيذه. واستقر الراي على ان نقدم فيلما تاريخيا ويتناول بالتحديد مرحلة الحروب الصليبية ومن خلال استرجاع التاريخ العربي المجيد نقدم الدرس الاول وهو انه لا سبيل امام العرب سوى الاتحاد لمواجهة الخطر الاسرائيلي مثلما تحدى اجدادنا في الماضي الخطر الصليبي وانتصروا عليه باتحادهم. بالاضافة الى ذلك نعد لتقديم فيلم وثائقي طويل عن القضية الفلسطينية من البداية وحتى الانتفاضة.

● كيف يتم اللقاء بين العناصر العربية مجتمعة؟

ـ العمل الفني هو الذي يفرض عناصره. فلا يمكن مسبقا ان نطرح هذه العناصر ولكن بعد ان تنتهي المرحلة الاولية سنشرع في تكليف سناريست بكتابة بناء درامي لهذا العمل الفني ثم نبدأ في البحث عن عناصر الفيلم، اما عن جنسية المشاركين فسنستعين بمن هو اصلح دون النظر الى جنسيته.



محمد شاهين

● مسرحية «واقدساه» التي انتجها اتحاد المسرحيين العرب لم تراع هذه الشروط وحرص المسؤولون فيها على ان يشارك فيها اكبر عدد من الفنانين العرب. فما رايك في ذلك؟

ـ توفر في مسرحية «واقدساه» اهم شيء وهو حسن النية، ولكن لا اعرف الظروف التي احاطت بانتاجها، ولكن يبدو ان الناحية التظاهرية كانت على السطح بدليل مشاركة اكبر عدد من الفنانين العرب وكان هذا في حد ذاته هدفا وانا اوافق على ذلك بشرط الا يصبح الهدف هو المشاركة العربية بقدر ما يفرض العمل الفني هذه المشاركة. ولكن يظل لمسرحية «واقدساه» فضل الريادة فلقد كانت هي الخطوة الاولى ومهدت الطريق لخطوات مقبلة.

عالمية الفيلم العربي

● استطاع المخرج السوري مصطفى العقاد ان ينتقل بالفيلم العربي من المحلية الى العالمية بفيلميه «الرسالة» و«عمر المختار»؟

ـ مصطفى العقاد مخرج كبير وفيلماه «الرسالة» و«عمر المختار» يختلفان عن بقية افلامه التي اشرف على انتاجها. وفيلم «الرسالة» استند الى موضوع مهم جدا، عن ظهور الاسلام وهي قضية تهم المسلمين جميعا، وايضا تجعل المتفرج الغربي حريصا على ان يعرف الكثير عن المسلمين والعرب. وربما لم يحقق فيلم «عمر المختار» القدر نفسه من النجاح في العالم الغربي، وان كان قد حقق نجاحا منقطع النظير في الدول العربية التي عرض بها. وانا اتمنى ان يحاول المخرج مصطفى العقاد ان يقدم قضايانا المعاصرة في فيلمه المقبل حتى يقتحم العالم الغربي بالسينما العربية.

● سورية لديها تاريخ سينمائي يقترب من نصف قرن، ولديها عدد لا باس به من المخرجين الكبار، ولكن لماذا تتعثر صناعة السينما فيها؟

ـ الفيلم السوري ليست له سوق رائجة خارج الحدود. وهذا بالطبع يؤثر في كم الانتاج. اعتقد ان اللهجة السورية متداولة بفضل كل من دريد لحام ومنى واصف اللذين تلاقي اعمالهما صدى جيدا خارج سورية.

● ما رايك في دريد لحام مخرجا بفيلميه «الحدود» و«التقرير»؟

ـ احسن ما قدم الممثل دريد لحام سينمائيا هو المخرج دريد لحام. فقد استطاع ان يضع يديه على كل امكانيات الممثل فيه، وانا اعتقد ان البساطة الشديدة التي قدمها كمخرج تتناسب مع موضوع فيلميه. فهو في كل لقطة يقول لنا انه مخرج يجيد التكتيك وتوظيف اللغة السينمائية بقدر ما حرص على ان يكون بسيطا وممتعا.

شعار السينما البديلة

● في سورية مخرجون يرفعون شعار السينما «البديلة»، فما رأيك في ما قدموه؟

ـ كلمة بديلة تناولها بعض النقاد المصريين والسوريين وايضا بعض المخرجين، ولكن حتى الآن لا أفهم ما الذي يقصدونه بكلمة بديلة.

● يقصدون انها بديلة عن السينما المصرية التقليدية.

ـ الكلمة فضفاضة تصلح للندوات والمناقشات اكثر منها للتحليل الواقعي، ولكن لكي نكون منصفين لا بد وان نذكر ان القطر العربي الوحيد الذي به صناعة سينمائية هو مصر. وبالطبع فانه عندما تنتج سنويا ٦٠ فيلما لا يمكن ان نتصور ان اغلب هذه الافلام جيدة، وهذه هي سمة الانتاج العالمي. يكفي من بين الستين فيلما ان تجد ١٠ افلام جيدة او حتى نصف هذا الرقم. ولهذا اعتبر ان كلمة السينما البديلة تعني نظرة تشاؤمية للسينما المصرية وهي نظرة مجحفة وغير منصفة لما قدمته هذه السينما. ولقد تصور اصحاب شعار السينما البديلة ان الفيلم الجيد من وجهة نظرهم هو الفيلم ثقيل الظل، وان جمهوره نوع محدود جدا من النخبة او الصفوة. وهذا اعتقاد خاطىء.

● هل تابعت انتاج هؤلاء المخرجين؟

ـ انا اتابع انتاج جيل الشباب مثل محمد ملص وسمير ذكري واسامة محمد من سورية، ومحمد خان وخيري بشارة وعاطف الطيب من مصر، وهم بالفعل يقدمون سينما بها قدر كبير من الوعي والنضج، ولكنها ليست سينما بديلة او خالفة للسينما التي يقدمها جيل المخرج صلاح ابو سيف على سبيل المثال. وانا اعتبرهم امتدادا طبيعيا لجيل الكبار.

● هل يقدم هؤلاء سينما اكثر شبابا؟

ـ من الممكن ان يقدم صلاح ابو سيف سينما اكثر شبابا والشباب الفني ليس له علاقة بتاريخ ميلاد المخرج.

جيل المخرجين الشباب

● ما الذي تقوله عن المخرجين السوريين محمد ملص وسمير ذكري واسامة محمد وهم يمثلون حاليا جيل الشباب؟

ـ اعجبني محمد ملص بفيلمه «احلام مدينة» لأن به شاعرية وملحمية تحس به برائحة المكان. وسمير ذكري حاول في فيلمه «وقائع العام المقبل» ان يطرح مشكلة صعبة بأسلوب بسيط لكن هذا الطرح لم يصل للناس. ويمكنني القول ان الفيلم جيد وبه تكتيك سينمائي متميز. اما أسامة محمد في فيلمه «نجوم النهار» فلقد قدم جوا سينمائيا جميلا وخاصا، لكني لا أتفاعل معه سينمائيا.

لقطة من فيلم «سائق التاكسي» لمحمد شاهين.

الصغار والتلفزيون في تقييم كومينتشيني

اطفالنا اذكياء لكنهم عاجزون عن الحركة

روما ـ من عرفان رشيد
يعد لويجي كومينتشيني (١٩١٦) شيخ المخرجين الايطاليين، دخل مجال السينما منذ ايام شبابه الاولى، وبعد ان بدأ وثائقيا وناقدا، اخرج فيلمه الروائي الاول «السرقة ممنوعة»، واحداثه عن حياة الصغار. ومنذ ذلك الحين ارتبط كومينتشيني بعلاقة خاصة مع عالم الاطفال الذين صاروا يشكلون، ليس موضوعا لافلامه فحسب، بل لهم، في العادة، ادوار البطولة فيها. يقول عن علاقته بعالم الطفولة:

يعد فيلمي الاول «السرقة ممنوعة» انجزت فيلما عن الطفولة، لكني لا اعلم كيف ولماذا مارست هذا الدور، حيث الأمر عندما بدأ عالم الاطفال يثير فضولي اكثر فاكثر، خاصة بعد إنجازي للافلام القصيرة «اطفال في المدينة». لكن علاقتي الطويلة مع عالم الاطفال توطدت عندما انجزت فيلم التحقيق «نحن والاطفال».

ان ما يدفعني نحو الطفولة هو الفضول الكبير الذي يثيرونه لدي، لست مرافقا وملاعبا جيداً للاطفال لكني احب كثيرا ان اراقبهم بينما هم يلعبون أو يلهون».

عن علاقة الاطفال الحالية مع التلفزيون يتحدث كومينتشيني عن الجانب السيء من هذه العلاقة قائلاً:

«ان للتلفزيون بشكل عام تأثيرا سلبيا على الاطفال، خاصة عندما يمطرهم بأفلام الكارتون اليابانية والافلام العنيفة. وبهذه الطريقة يشكل التلفزيون وسيلة قضاء وقت غير نافعة.

لكن التلفزيون يمكن ان يكون مفيدا للاطفال اذا ما احسن استخدامه في بعض البرامج التي تحفز مواهبهم. وفي هذا يبدي كومينتشيني شكه في ما اذا كانت العلاقة مع أداة معينة هي الاساس في التربية والتحفيز. ويقول «العلاقة مع البشر هي الاساسية في ذلك. «الاطفال التلفزيونيون» ـ اسمح لي بتسميتهم هكذا ـ هم اقل قدرة من اطفال خمسين سنة مضت، لكنهم اكثر استعدادا للادراك. التلفزيون يصيب العضلات بالخمول لكنه ينمي القدرة على الفهم. اطفال يومنا هذا يفهمون كل شيء لكنهم عاجزون عن فعل أي شيء.

ودون شك للتلفزيون اهمية كبيرة في عالم الاطفال. مثلا لي حفيدة في الثالثة والنصف من عمرها تعرف عن ظهر قلب، تفاصيل فيلمي «بينوكيو ـ الصبي الخشبي» وتطالب دائما بمشاهدته. وهذا يحدث لأن لدى الاطفال بعض الثوابت التي تميزهم عن الكبار، انهم يريدون دائما مشاهدة الاشياء ذاتها، بالضبط كما يريدون نفس البيت ونفس العادات، يريدون ان تبقى الاشياء التي تحيط بهم ثابتة. هم يتغيرون، لكن كل ما يحيط بهم يجب ان يظل ثابتا. من هنا تأتي اهمية التلفزيون بالنسبة اليهم لانه يعرض الاشياء ذاتها دائما.

وهل هناك تمييز بين «استخدام» الاطفال في السينما، وبين استخدامهم في التلفزيون؟ يقول كومينتشيني عن هذا:

«اود بدءا ان اقول بأنني لست متفقا مع كلمة «استخدام» فهي لا تعجبني. وعلى اية حال فإن فكرتي الاساسية تعتمد على مبدأ مفاده أن ليس على الاطفال ان يصبحوا ممثلين. فعندما «استفيد» منهم في افلامي، اعمل دائما على ان يشعروا انهم في اجازة، وان تنتهي تلك التجربة بمجرد انتهاء العمل، وكل ذلك حتى لا ادفعهم الى مجال عمل ليس لهم.

اواجه دائما اسئلة حول كيفية عملي مع الاطفال، وكيفية قيادتهم خلال التصوير. اقول دائما بأن الاطفال لا يقادون، بل ينبغي ان تجري عملية ملاحظتهم. ما هو مهم هو اختيار النموذج المناسب لاداء تلك الشخصية، وكل ما عدا ذلك يأتي لوحده.

ما يثير غضبي هو استخدام الاطفال في الافلام الدعائية، لأنني اعارض وبشدة ان يتحول الطفل الى اداة بيد الآخرين.

ربما كان كل ما اقوله من قبيل البديهيات، ولقد اعدته وكررته مرارا وفي مناسبات عديدة، لكن ما اقوله قائم ومعاش وينبغي أخذه في الاعتبار.



كومينتشيني: علاقة خاصة مع الصغار

رقابة المصنفات الفنية في القاهرة تمنع عرض فيلم «الحقونا» لعلي عبد الخالق

بعد ان سرق المستشفى كليته سرق السينمائيون قصته!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:
طالعتنا الصحف اليومية برفض رقابة المصنفات الفنية في القاهرة التصريح بعرض فيلم «الحقونا» الذي اخرجه علي عبد الخالق من تاليف ابراهيم مسعود وتمثيل نور الشريف ونادية عبد الغني وعادل ادهم وصلاح ذو الفقار وحسين الشربيني ونجوى فؤاد. وسبب الرفض، كما تقول الصحف، هو المشهد الاخير من الفيلم الذي تطلب الرقابة حذفه بالكامل.

والفيلم مأخوذ عن خبر صغير نشر في الصحافة المصرية ـ ايضا ـ عن أحد المواطنين الذي دخل للعلاج في احد المستشفيات الاستثمارية لاستئصال الزائدة الدودية، وانه تحت تأثير التخدير تمت سرقة كليته دون ان يدري. والى هنا والخبر يكشف اكثر من كارثة اقتصادية واجتماعية وانسانية ويعطي دلالات واسعة عن واقع مجتمع يتم فيه اهدار كل شيء.

نفس الحكاية الصحفية أخذها المؤلف لكي يصنع منها فيلما يصرخ في نهايته بطله، وفي قاعة المحكمة: «يخلصك كدة، اتسرقنا.. لحمناء!

واذا تركت هذه النهاية الآن وتأملت قضية الفيلم ومحتواه الفني، فستجد ان التلفيق الدرامي يتم على قدم وساق، فأنت امام ما يشبه التحقيق الصحفي الذي لا يهتم بالشخصية وبنائها ولا بالدراما وروحها قدر اهتمامه بالحقائق والوقائع. ولذا فصناع الفيلم يجرون وراء تنميط الشخصيات الذي يتيح لهم اللعب على المكشوف، فالطبيب الذي يجري العملية لابد ان يكون نصابا او مطرودا من نقابة الأطباء حتى لا تثور ثائرة ابنائها مثلما حدث مع نقابة المحامين حين عرض فيلم رأفت الميهي «الافوكاتو». ولا بد ان يكون صاحب المستشفى رئيس عصابة ـ كتوليفة السينما المعتادة في مثل هذه الأمور ـ ولا بد ان تكون له خليلة تظهر معه ـ لا بد ـ على حمام السباحة في اغاظة وكيد للجمهور المسكين، ولا بد ان تكون راقصة في كابارية حتى يكتمل التوليف. هذا عن الجانب المظلم. اما الوجه الآخر فالانقياء وحدهم المبرؤون من كل ما يشين. هم الذين يرفلون في نعيم الفقر والزهد والذين يتمسكون بالعدل والخير. وعلى هذا فبطلنا صاحب الكلية المسروقة يعمل سائقا عند معلمة كبيرة تبتزه وتطرده، فيهيم على وجهه فيقع في يد البيه المريض بالفشل الكلوي. وهذا مفتاح الأمل بالنسبة له، إذ يعمل عنده سائقا في شركات استثمارية للسلب والنهب ومستشفيات سياحية وفنادق وابراج... الخ، عدة النصب الذائعة الصيت الآن، ولا يهم هنا ان تعرف عن هذا السائق شيئا، ولا في طريقة تقابله المفتعلة مع هذه الآفاق، ولكنه هكذا يتصرف. يتعرف على زعيم العصابة الذي يعجب بفتوته، ويأخذه عنده لكي يسهل الاحتيال، كل شيء في الفيلم المصنوع معد بالقلم والورقة والمسطرة مثل أي صنعة فنية رديئة توهم المتلقي بأنها تريد أن تقول شيئا مهما او مختلفا.

وحين يحدث له كما في الخبر الصحفي، تنفعل مع السائق محامية شابة ووالدها الطبيب ويقفان وراء إثبات عملية السرقة وكشف هذه الجريمة الغريبة في رحلة تواصلها معه بنفس منطق شجيع السينما القديم الذي يتعقب المجرمين، ومن بينهم ـ ويا للغرابة ـ حانوتي ضمن اصحاب العزة المستثمرين! لكي يثبتوا الفساد. وليس هناك مبرر واحد منطقي وقوي للتعاطف مع هذه المحامية غير انك تفهم بحثها عن المجد البرجوازي المتخفي بأنه موقف مبدئي وانساني، ولكنه في جملته لا يخرج عن شعارات جوفاء عن الفقراء والمساكين والعدالة وتجارة الاعضاء البشرية، مبطنة جميعها بغلاف خادع من المثالية المبالغة والمفرطة في التعلق بالكلمات الرنانة، لينتهي الفيلم بعد الكثير من الحيل والمطاردات والصراعات المتكررة بين الطرفين.

قد يقول قائل ان المطالبة بتشريع وتقنين يمكن ان يكون نداء هذا الفيلم، ولكن من يستطيع ان يستخلص هذا وبطل الفيلم المتفاكه طوال الوقت يتعذر على كل من ناداهم من رجال العدالة وقضاته الطبيعيين، ان يجدوا السند القانوني لظلمته، إذ ان النصوص لا تعترف بأن سرقة الاعضاء البشرية مثل سرقة المتاع وخلافه، وهو نفسه الذي بلا انتماء ولا جذور واقعية ولا صدق انساني، لا يجد إلا التوجه الى الصورة المعلقة في صدر قاعة المحكمة طالبا الحل! ولا بد ان تضحك ملء فيك بعد ذلك على هذا الهزل الذي يفسد القضية المهمة كل اهميتها.

والفيلم يخلص الحكاية الخبرية من كل دلالاتها الاجتماعية ويجري وراء صنع نسخة مصرية من الفيلم الشهير لمايكل كراتيون الذي اسماه «الغيبوبة» في توافق مؤكد وبرهان على زيف الصيغة المفتعلة، وتشعر ان المخرج واصحابه قد ارادوا فيلما بثلاثة قروش يوهمون مشاهديهم بأنهم يحملون رسالة ويفجرون قضية، ولكن «على نفسها جنت براقش»، فالمسألة كلها تتحول الى جريمة عادية جدا.

وبعد ان نشرت اخبار متفرقة عن موضوع هذا الفيلم، قيل ان صاحب الموضوع الاصلي الذي نشر في الجريدة الصباحية، قد رفع قضية يطالب بحقه في قصة الفيلم!

وعنده حق إذ ان الفيلم ليس به سينما حقيقية ـ فبعد ان سرقت المستشفى الاستثماري كليته، سرق السينمائيون قصته!

علي عبد الخالق: «على نفسها جنت براقش»

«توركيمادا» استعادة لبشاعة تاريخية

مدريد ـ من وليد غالب صالح:

«توركيمادا» فيلم اسباني انجز مؤخرا، يعالج حدثا تاريخيا، هو الدور البشع الذي لعبته محاكم التفتيش في حياة الاسبان. ويأخذ الشريط عام ١٤٩١م اطارا لهذا الحدث، ويقدمه من خلال شخصية الراهب الشاب «دييجو» الذي يعيش كغيره من مواطنيه هذا الرعب الذي لم يطقه طويلا فيتمرد عليه. وفي احدى الليالي يعترف دييجو الى رفيق له عجوز، بأنه يعد العدة لمقاومة هذا الطغيان، ويعبر عن مشاعر السخط والغضب تجاه تلك المحاكم. ويتعاطف العجوز معه، ويعبر عن عدم رضاه لما يجري، واستيائه من كبير قضاة محاكم التفتيش «توركيمادا» وهو دومينكاني (١٤٢٠م ـ ١٤٩٨م) من اسرة يهودية متنصرة بلغ منصب القاضي العام لمحاكم التفتيش. وهو الذي وضع اسس وتعليمات هذه المحاكم.

وينكشف امر الشاب دييجو ويقدم الى المحاكمة، وبينما هو ينتظر صدور حكم الموت عليه لاتهامه بالكفر، اذ به يفاجأ بتعيينه سكرتيرا لكبير القضاة «توركيمادا» الذي طمع في قوى الشاب ورغب في خدمته له، لان «توركيمادا» بدأ يشعر بالوهن والمرض. وهكذا بدأ يحول جزءا من مسؤولياته الى الشاب الذي تتسع دائرة مسؤولياته يوما بعد يوم. وفي النهاية يتحول دييجو الى واحد من أشد واقسى رجال محاكم التفتيش في ذلك العهد.

اما دور «دييجو» في هذا الشريط فيمثله الممثل الاسباني المعروف فرانشيسكو رابال، وهو من ابرز الوجوه السينمائية في اسبانيا، وسبق ان فاز بالعديد من الجوائز في اسبانيا وخارجها.



لقطة من فيلم «توركيمادا».

الشرق الأوسط تحاور د. أكرم نشأت أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب

هدفنا الحرص على تحصين مجتمعنا ضد الجريمة والانحراف

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتل مقاومة المخدرات في عالمنا العربي مكانة بارزة في استراتيجية الامن العربي التي اعدتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وجعلتها برنامج عمل يمارس بالأعمال التطبيقية، بعد ان صادق مجلس وزراء الداخلية العرب عليها. وعلى هذا المستوى العملي الذي تشارك فيه كل اجهزة الامن العربية كل من موقعها باتت مكافحة المخدرات تجري في اطار خطة شاملة ومتكاملة سواء من حيث تعاطي هذه الآفة او الاتجار بها.

وراء هذه الخطة الدقيقة وتلك الاستراتيجية الشاملة للأمن العربي رجل كبير هو الدكتور اكرم نشات ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب. هذا الرجل له من القدرة على العمل والكفاءة والمثابرة ما اتاح بسرعة مثل هذه الاسلحة التنظيمية لمكافحة آفة تستشري في جسم العالم وتهدده في صحته وفي مستقبل ناشئته واجياله. ومع هذا الرجل رجال صامدون ميدانيا يعملون كجنود الخفاء.

لقد تقرر ان يكون اليوم السادس والعشرون من شهر يونيو (حزيران) من كل عام «يوما دوليا لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها» بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٢/١١٢ الصادر في اليوم السابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧.

ويقول الدكتور نشات: «لا شك ان الجمعية العامة للأمم المتحدة استهدفت من هذا القرار حشد الجهود في اليوم الذي حددته، لتكثيف التوعية من مضار المخدرات وتركيز الاهتمام على مكافحتها، وذلك بعد ان اصبحت مشكلة تعاطي المخدرات معضلة خطيرة، تواجه مختلف المجتمعات البشرية في عالمنا المعاصر بعد تفاقمها منذ منتصف القرن الحالي، وبصورة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية، وعلى نحو مكثف بصفة اخص بين الشباب والاحداث.

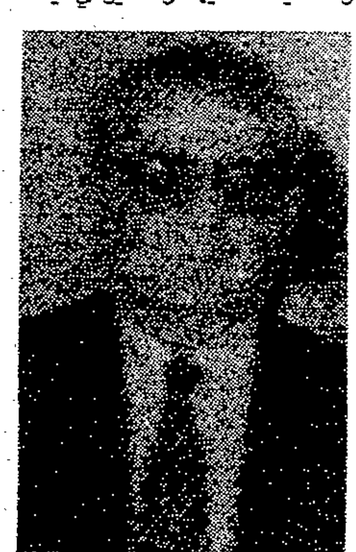
وبمناسبة اليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها طرحنا عدة اسئلة على الدكتور اكرم نشات عن وضع هذه الآفة في عالمنا العربي واحصاءاتها وطرق مقاومتها.

وقد اجاب على هذه الاسئلة كما يلي:

● ما هو الوضع العربي من حيث انتشار المخدرات وهل لديكم احصاءات؟

- لقد اخذت هذه المشكلة الخطيرة تزحف بسرعة نحو المنطقة العربية، كما يشير الى ذلك التقرير الاحصائي للمكتب المتخصص بشؤون المخدرات في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي جاء فيه ان الكميات المضبوطة من المخدرات في اربع عشرة دولة عربية خلال السنوات الثمانية الأخيرة أي من اول عام ١٩٨١ الى نهاية عام ١٩٨٧، بلغت (٨١٠٨٠٣) كيلوجرامات حشيش و(٦٥٤) كيلوجراما من زيت الحشيش، و(١١٥٦) كيلوجرام افيون و(٧٥٤) كيلوجرام هيروين و(٨٨) كيلوجراما كوكايين و(٦١٥٩١٤٠٦) حبات مخدرات منها (٤٠٤٢٥٨٩١) حبات كبتاجون والباقي حبوب مخدرات متنوعة. كما بلغ اجمالي عدد القضايا المضبوطة (٦٥٩٦٩) قضية، وعدد المتهمين فيها (١١١٤٥٢) شخصا. علما بأن هذه الاحصائيات لم تشمل مصر التي هي اكثر سكانا بين الدول العربية واكثرها تأثرا بمشكلة المخدرات.

واذا وضعنا في الاعتبار متوسط المعيار الذي استقر عليه الخبراء المتخصصون في مكافحة المخدرات، وما استقر عليه رأي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول)، والذي يشير الى ان نسبة ما يضبط من المخدرات الى نسبة ما يدخل سوق الاتجار غير المشروع منها، يتراوح بين ١٠ و١٥٪، ندرك مدى اتساع حجم وابعاد مشكلة المخدرات في المنطقة العربية، وما تتطلبه من النوايا الصادقة والتعاون الجاد والعمل المميز لمعالجتها. ولاسيما وان الأثر السيء للمخدرات لا يقتصر على الاخلال بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية لمتعاطيها، وانما يؤدي ايضا الى تدمير القيم الاخلاقية لديه، ويعرضه بالتالي الى الانزلاق نحو الاجرام.


د. اكرم نشات ابراهيم

● ما هي وسائل الاستراتيجية العربية لمقاومة المخدرات؟

- وجه مجلس وزراء الداخلية العرب جانبا كبيرا من اهتمامه لمعالجة مشكلة المخدرات، انطلاقا من مسؤولياته في العمل لتحصين المجتمع العربي ضد الجريمة وجميع الانماط السلوكية المنحرفة، وتنفيذا لما جاء بشأن ضرورة مكافحة المخدرات في الاستراتيجية الأمنية العربية، التي اقرها المجلس بدور انعقاده الثاني في الاول من ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٨٣، ففي هذا السياق وجه المجلس امانته العامة لاعداد «مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية»، تم اعداده مع مراعاة واقع مشكلة المخدرات في الوطن العربي، وفي ضوء مشروع الاستراتيجية الدولية لمكافحة المخدرات المقترح من الأمم المتحدة مستهدفا تهديد اسلوب المكافحة في اطار تعاون الدول العربية.

واقر المجلس بدور انعقاده الخامس في الاول من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ هذه الاستراتيجية التي نصت على وجوب تشكيل «لجنة وطنية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية» في كل دولة عربية، تضم مسؤولين عن الشؤون الأمنية والاجتماعية والصحية والاعلامية والتربوية والقانونية، وتتولى وضع الخطط والبرامج المتعلقة بمكافحة المخدرات. كذلك نصت الاستراتيجية على ضرورة انشاء ادارة لمكافحة المخدرات تعمل بتوجيه اللجنة الوطنية في كل دولة لا توجد فيها مثل هذه الادارة.

واكدت الاستراتيجية للوقاية من تعاطي المخدرات، على تنمية الشعور الديني والوطني والاجتماعي لدى المواطنين، وحشد وتوجيه طاقات الشباب للممارسة انشطة مفيدة، والتنسيق مع اجهزة الاعلام لتوعية الجماهير بالاضرار الاجتماعية والصحية والاقتصادية الناشئة عن تعاطي المخدرات، واعتبار التوعية جزءا من برامج التعليم وبرامج الوعظ والارشاد في دور العبادة، كذلك الاهتمام بدور الخدمة الاجتماعية في المدارس والجامعات والمؤسسات والمصانع، لمساعدة الطلاب والموظفين والعمال في حل مشاكلهم الاجتماعية والنفسية، وتوفير المصحات لمعالجة المدمنين واعداد مراكز متخصصة لتأهيل ورعاية من اجتازوا مرحلة العلاج.

وتضمنت الاستراتيجية ايضا انشاء ثلاث لجان عمل فرعية اجرائية في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تضم رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية المتجاورة، لتبادل البلاغات والمعلومات فيما بينهم عن مهربي المخدرات والمتاجرين فيها ووسائل التصدي لهم ومطاردتهم واجراءات تحقيق قضاياهم.

● هل يوجد قانون عربي يدعم مقاومة المخدرات؟

- نعم. الى جانب الاستراتيجية، اعدت الامانة العامة بتكليف من المجلس «مشروع قانون عربي موحد نموذجي للمخدرات»، لتستهدي به الدول العربية عند وضعها قانونا جديدا ينظم شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية. أو عند تعديلها مثل هذا القانون في حالة وجوده لديها. وقد تمت الاستشارة عند وضع المشروع بمختلف القوانين العربية والاجنبية التي تعالج قضايا المخدرات، وبالاتفاقيات الدولية والاقليمية في هذا الشأن، وبالمستجدات القانونية والعلمية التي ظهرت على الساحة الدولية خلال السنوات الاخيرة، مما جعل المشروع يتضمن مواقف جديدة ذات اهمية في مسائل عديدة. ولاسيما ما يتعلق منها بالتدابير والعلاج. واقر المجلس مشروع القانون بدور انعقاده الرابع خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦.

● هل يقوم تعاون عربي منسق للتصدي والمكافحة الجماعية.

- ان الامانة العامة الى جانب انجازاتها السالفة الذكر، تواصل باستمرار من خلال مكتبها المتخصص بشؤون المخدرات، تأمين وتنمية التعاون بين الدول العربية في مكافحة جرائم المخدرات، وتقديم المعونة لها في اعمال المكافحة. كما تعقد الامانة العامة كل عامين مؤتمرا لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات العرب، لتبادل المعلومات والخبرات وبحث افضل الوسائل والاساليب في مجالات المكافحة. وقد عقدت الامانة العامة المؤتمر الخامس في عمان خلال الايام ١٦ و١٧ و١٨ من شهر مايو (ايار) الماضي، حيث تم التوصل الى وضع عدد من التوصيات المهمة بشأن معالجة مشكلة المخدرات في ضوء ما ظهر اخيرا من مستجدات بهذا المجال. وستعرض هذه التوصيات للنظر في اقرارها على مجلس وزراء الداخلية العرب بدور انعقاده الثامن في الاول من شهر ديسمبر المقبل.

كذلك تتابع الامانة العامة اتصالاتها بالمنظمات والهيئات الدولية المعنية بشؤون المخدرات، للاستفادة من خبراتها ومعطياتها المستجدة، حيث تشارك على وجه الخصوص في المؤتمرات والاجتماعات التي تنظمها ادارة المخدرات في الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول)، والمجلس الدولي لمكافحة الادمان على المخدرات.

ويتولى المكتب المتخصص بشؤون المخدرات في الامانة العامة اصدار تقرير احصائي سنوي لقضايا المخدرات في الدول العربية ونشر احصائية فصلية، واعداد القائمة السوداء العربية الموحدة بأسماء تجار ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك اعداد العديد من الدراسات المتعلقة بشؤون مكافحة المخدرات.

● ما هي ملامح انتشار المخدرات وعوائق مقاومته؟

- جريمة تهريب وترويجها المخدرات، المتميزة بخطورتها البالغة، تبرز سماتها في تكامل وشمولية عناصر الجريمة بدءا من الانتاج فالعبور فالتوزيع فالاستهلاك، وفي استخدام الاساليب والوسائل المتطورة في التهريب والترويج، مع اختيار العناصر القادرة على تنفيذ هذه العمليات وفق خطط مدروسة، وكذلك في المردود الهائل للجريمة بتحقيقها بسرعة ثروة كبيرة.

كما لتجار المخدرات ابعاد سياسية تضاعف تعقيد مهمة الحد منها، لوجود العديد من الجماعات السياسية وبعض الدول التي تتاجر في المخدرات الى جانب العصابات الاجرامية. مثال ذلك دور الجماعات السياسية بتجار المخدرات في منطقة «المثلث الذهبي» التي تضم بورما وتايلاند ولاوس وتعتبر المصدر الرئيسي للمخدرات، الى جانب ايران وباكستان وافغانستان.

كذلك دلت معلومات موثوقة على قيام الكيان الصهيوني بتهريب المخدرات الى الوطن العربي، وقيام النظام الايراني ايضا بتصدير المخدرات وبيعها، حيث يعتبر حكام ايران تجارة المخدرات من المصادر الطبيعية لتمويل المجهود العربي لنظامهم، وتتولى هذه العمليات ادارة العلاقات الخارجية التابعة لما يسمى بالحرس الثوري بالتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الزراعة المختصة بالنواحي العملية المتعلقة بالانتاج.

● هل انتم متفائلون في مضمار المقاومة والتصدي لهذه الآفة؟

- اذا اخذنا بعين الاعتبار جميع ما سبق بيانه من الأمور المتعلقة بمشكلة المخدرات، نتطلع الى تحقيق المزيد من النجاح في معالجة هذه المشكلة، بالتعاون العربي المثمر الفعال المتسم بالعزم والاصرار، للتغلب على المشكلة وتحدياتها، وعلى مختلف المستويات المحلية والعربية والاقليمية والدولية.

لقطة من المؤتمر العربي الخامس لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات

كرة المضرب

جراف تكتسح كوهده كيلتش في سان دييجو

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

صعدت البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف لاعبة العالم الاولى الى نصف نهائي دورة سان دييجو الدولية للسيدات لكرة المضرب في ولاية كاليفورنيا الامريكية اثر اكتساحها مواطنتها كلاوديا كوهده كيلتش ٦/صفر، و٦/صفر. ويذكر ان جراف فازت في مباراتيها السابقتين في الدورة بسهولة بالغة ٦/صفر و٦/صفر على الكندية رينيه سمبسون و٦/١ و٦/١ على الامريكية بيتسي نيجلسن.

وصعدت الى الدور ربع النهائي كل من الامريكية العالمية زينا جاريسون التي فازت على مواطنتها تيري فيلبز ٧/٥ و٦/٧ و٦/صفر.

الفرنسية ناتالي توزيا التي تغلبت على البورويكية جيجي فرنانديز ٦/٣ و٦/١ و٦/١.

والالمانية الغربية/ السويسرية بيتينا بونجي على البريطانية جوان دوري ٦/١، ٦/١.

والامريكية جريتشن ميجرز على المكسيكية انجيليكا جالقادون ٦/٢، ٧/٥.

دورة ستراتون ماونتن

● خرج النجم الامريكي اندريه جاسي (المصنف الأول من الدور الثالث في تصفيات دورة ستراتون ماونتن الدولية بولاية فيرمونت الامريكية اثر هزيمته امام مواطنه ديفيد ويتون ٦/١ و٦/٧ و٦/١.

وفي المباريات الأخرى فاز الامريكي العالمي مايكل تشانج (المصنف الثاني) على مواطنه ديريك روستانيو ٦/٣ و٦/٢.

والامريكي جيم جراب على مواطنه يوهان كريك ٦/٣ و٦/٤.

والامريكي جيم بيو على مواطنه جاريد بالمر ٦/٣ و٦/٧ و٦/٣.

والامريكي روبرت سيجوسو على الكندي اندرو شنايدر ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢.

والامريكي جلين لايندكر على الكندي جرانت كونيل ٧/٥ و٧/٦.

والامريكي براد جيلبرت على الاسترالي والي ماسور ٦/٤ و٧/٦.

والامريكي جيم كورييـر على مواطنه دان جولدي ٦/٢ و٦/٢.

جراف

دورة كيتزبول

● اوقف الاسباني فرانشيسكو لافيت زحف النمساوي توماس بوخماير الذي اخرج المصنف الاول الارجنتيني البرتو مانشيني من دورة كيتسبوهل الدولية في النمسا المقامة في اطار بطولات «الجائزة الكبرى».

كلافيت فاز على بوخماير ٦/٢ و٦/٢ في الدور الثالث يوم اول من امس الخميس في مباراة لم تستغرق اكثر من ٥٣ دقيقة واشتكى بعدها النمساوي البالغ من العمر ١٨ عاما من آلام معوية.

وكانت مفاجأة الدور الثالث فوز المصنف (الرابع عشر) اليوغوسلافي على المصنف الرابع الارجنتيني جييرمو بيريز ـ رولدان ٦/٤ و٤/٦ و٦/٣.

كما صعد المصنف الثالث الاسباني اميليو سانشيز لدور الثمانية بفوزه على مواطنه هوان اجويليرا ٦/٤ و٦/٢.

وفاز المصنف الخامس الاسباني سيرجيو بروجيرا بفوزه على الارجنتيني روبرتو عازار ٦/٤ و٦/١.

والارجنتيني مارتن هايته على التشيكي بيتركوردا ٦/٤ و٦/٣.

والتشيكي مارتن ستريليبا على الالماني الغربي كريستيان ساكيانو ٦/٣ و٦/١.

والتشيكي ماريان فايدا على مواطنه ليبور نيميتشيك ٦/٢ و٦/٢.

الرياضة التونسية

المنتخب الكروي في معسكر تحضيري باسبانيا قبل موعد الدار البيضاء

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادركت تحضيرات المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم مراحلها الحاسمة، وفي هذا الصدد سيتحول يوم الاثنين المقبل الى اسبانيا لدخول معسكر تدريبي بمدينة برشلونة استعدادا للمقابلة المهمة التي ستجمعه في نهاية الاسبوع المقبل بالدار البيضاء مع المنتخب المغربي في اطار تصفيات كاس العالم.

قبل هذا الموعد سيجري المنتخب التونسي في نهاية الاسبوع الحالي مقابلة ودية مع منتخب مالاوي الذي حل في تونس اخيرا في جولة تحضيرية. وكان المنتخب التونسي قد انتظم في معسكر تحضيري بمدينة بوردو الفرنسية لمدة عشرة ايام اغتنمه المدرب البولندي «انطون بيتشيناك» لتحسين مستوى اللياقة البدنية وتدارك بعض النقائص خاصة على مستوى الهجوم الذي شكل نقطة الضعف الأولى خلال تصفيات كأس العالم وكأس دول افريقيا.

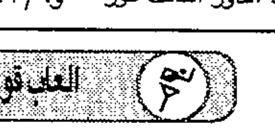
وسيشارك في معسكر برشلونة ٢٥ لاعبا وهم احمد بورشادة وفوزي شطارة وصلاح الفاسي (في حراسة المرمى).

ولطفي الكعبي وعلي بن ناجي وخالد بن يحيى وتوفيق الهيشري ونور الدين بوستينة والحبيب التونسي ومحمد علي المحجوبي ورشاد فارح (في الدفاع).

وطارق ذياب ونبيل معلول وخالد السعيدي وسمير السليمي وتوفيق المهذبي وهيثم عبيد ولطفي الرويسي (في وسط الميدان).

والاسعد العبدلي وجال الامام وفوزي الرويسي وعبد الحميد الهرقال ومراد الرنان وفهد درمش (في الهجوم).

وبخصوص اللاعبين المحترفين ببلجيكا والمانيا الغربية وهما جمال الامام ونبيل معلول فسيكونان في الموعد بعد المساعي التي قام بها الاتحاد التونسي لكرة القدم مع فريقيهما ستاندارد لييج وهانوفر ٩٦.


ألعاب قوى

بطل الماراثون الاولمبي مصاب بالسل

بيزا (ايطاليا) ـ ر : دخل جليندو بوردين بطل الماراثون الاولمبي الايطالي المستشفى لاصابته بمرض السل يوم اول من امس الخميس.

لوشيانو جيجليوتي مدرب بوردين اعلن بعد دخول بوردين المستشفى مباشرة انه سيتغيب عن عدد من المسابقات. لكنه يأمل بأن يستعيد لياقته قبل «ماراثون نيويورك» الذي يقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان بوردين يعاني من الاصابات والمرض منذ فوزه ببطولة الماراثون في اولمبياد سيوول في العام الماضي. وقال جيجليوتي ان الاطباء شخصوا السل في مراحله الاولى في رئة بوردين اليسرى، وان بقاءه في المستشفى بمدينة بيزا انما هو على سبيل الوقاية.

السباحة

باروماِن فرحا برقمه العالمي

رقم عالمي جديد في الـ ٢٠٠م صدرا للاميركي باروماِن

لوس انجيليس (ولاية كاليفورنيا) ـ أ ف ب : حقق السباح الامريكي مايك باروماِن مفاجأة اليوم الرابع في بطولة الولايات المتحدة للسباحة عندما سجل رقما عالميا جديدا لسباحة الـ ٢٠٠م صدر للرجال ٩٠,,١٢ر٢ دقيقة (محطما بذلك الرقم السابق البالغ ٣٤,,١٣ر٢ دقيقة والذي سجله الكندي فيكتور ديفيس يوم ٢ اغطس (آب) ١٩٨٤ في لوس انجليس ايضا).

باروماِن نفسه فوجىء بالرقم الجديد الذي سجله في التصفية التمهدية، وقال «لقد سمعت صراخ الجمهور في الامتار الـ ٥٠ الاخيرة وظننت انني مقبل على تسجيل رقم امريكي جديد.. وبعدما استمر الصراخ في نهاية السباق نظرت الى اللوحة الالكترونية وتطلب الأمر ثوان لكي اتحقق من انني سجلت رقما قياسيا عالميا.

انجاز باروماِن (٢٠ عاما) هذا من شأنه ان يخفف ألم اخفاقه في اولمبياد سيوول عندما حل ثانيا في هذا السباق خلف المجري جوزف تشابو.

انجيليو مدرب منتخب المغرب الكروي لـ«الشرق الأوسط»:

سنتأهل لإيطاليا بعد التغلب على تونس وزائير

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

بدأ العد العكسي للقاء المنتخب المغربي لكرة القدم قريبا بنظيره التونسي في مباراة حاسمة ضمن تصفيات كاس العالم (المنطقة الافريقية).. ومع مرور الساعات يزداد تخوف المغاربة على مصير منتخبهم في هذه التصفيات بعدما اضاع «ليوث الاطلس» فرصة ثمينة في زامبيا، كانت ستجعلهم في وضع آمن وتعزز فرصهم للتاهل للمرحلة المقبلة.

تخوفات المغاربة تزداد دائما قبل كل مواجهة حاسمة يخوضها منتخبهم امام المنتخب التونسي الذي يعتبر «الشبح» المخيف للمغرب اذ كان غير مرة سبب اقصائه في منافسات دولية كانت آخرها تصفيات الالعاب الاولمبية التي اجريت في صيف العام الماضي في كوريا الجنوبية، حين تمكن المنتخب التونسي من تحقيق تعادل ثمين في مباراة الايلب في الرباط بهدفين لمثلهما، بعدما فاز في مباراة الذهاب بتونس بهدف لصفر.

وبعيدا عن هذه الاجواء دخل المنتخب المغربي عدة معسكرات تدريبية في معهد مولاي رشيد بعد عودته من زامبيا، اعتمد المدرب انطونيو انجليلو في جل حصصها تعزيز اللياقة البدنية وانتهاج خطط هجومية تعتمد على اللعب الجماعي.

وقد شهدت التشكيلة المغربية خلال هذه المعسكرات عدة تغييرات جوهرية ابرزها استدعاء الحارس العالمي الزاكي بادو وعبد الهادي برقي حارس جمعية الحليب البيضاوية بعد ابعاد حسن رفاهية حارس الكوكب المراكشي الذي تولى حراسة منتخب المغرب في المباريات الثلاث التي خاضها المغرب في هذه التصفيات ضد تونس وزائير وزامبيا، وكان خليل عزمي قد لعب المباراة الأولى ضد زامبيا في الرباط.

الا ان الزاكي بادو لم يشارك في المعسكرين الاخيرين بسبب التزاماته العائلية وظروف اخرى فرضت عليه العودة الى مايورقة. كذلك استدعي من جديد عبد السلام الغريسي هداف الجيش الملكي لتعزيز خط الهجوم بجانب استدعاء ثلاثة لاعبين جدد من منتخب الامل الذي شارك في العاب الفرانكفون لتدعيم خط الدفاع ووسط الميدان. بالمقابل ابعد عبد الله هيدامو لاعب وسط الميدان ونجم الجيش الملكي، واللاعبان عبد الله ناصر ومحمد الاصحف المحترفان في بلجيكا.

المنتخب المغربي كان قد توجه اخيرا الى فرنسا لاجراء آخر تداريبه هناك قبل العودة الى المغرب لاجراء المباراة المرتقبة ضد المنتخب التونسي يوم ١٣ اغسطس (آب) الجاري.

ولتسليط الاضواء على استعدادات المنتخب المغربي والتغيرات الجديدة التي احدثت على تشكيلته وفرصه في المباراة المرتقبة وعدة نقاط اخرى، حاورت «الشرق الاوسط» انطونيو انجليلو مدرب المنتخب المغربي، وفي ما يلي نص الحوار:

● هل يمكن القول بانك اصبحت الآن على معرفة تامة بالمنتخب المغربي وبمؤهلات لاعبيه؟

ـ بطبيعة الحال وهذا شيء مفروض على اي مدرب رغم قصر المدة التي توليت خلالها الاشراف على المنتخب، وقد ساعدتني كذلك الفترة التي امضيتها مع الجيش الملكي في بداية هذا الموسم. ولذا يمكنني القول انني اصبحت اعرف معظم اللاعبين المغاربة ومؤهلات كل واحد منهم.

● اذن ما هو الدافع الى التغييرات الجديدة التي ادخلتها على تشكيلة المنتخب؟

ـ لقد دعت الضرورة لذلك، فخلال المباراتين الاخيرتين ضد زائير وزامبيا لاحظت بعض الضعف داخل الخطوط ومن الطبيعي ان اعمل على تقوية الجوانب التي تتطلب ذلك. لقد كان هناك نقص في الخطوط الثلاثة: الدفاع والوسط والهجوم.

● نلاحظ على المجموعة الجديدة انك استدعيت لاعبين للوسط والهجوم يعني هذا انك لم تقتنع بعد بلاعبي هذه الخطوط؟

ـ لا. هذا لا يعني ان اللاعبين الذين شاركوا في المباراة الاخيرة ضد زامبيا لا يتوفرون على مؤهلات تمكنهم من البقاء في المنتخب، وانما طبيعة بعض المباريات تفرض احداث تغييرات والمناداة على لاعبين يتناسبون مع طبيعتها رغم ان معظمهم من منتخب الامل ولا يتمتعون بالخبرة المطلوبة.

اعتقد ان هؤلاء اللاعبين خاضوا خلال دورة العاب الفرانكفون ما فيه الكفاية ومن الواجب اتاحة الفرصة لهم داخل المنتخب الاول لفرض ذاتهم وكسب مزيد من التجربة والاحتكاك.

● اذن ما هو سبب ابعاد عبد الله ناصر ومحمد الاصحف المحترفين في بلجيكا؟

ـ لقد ارتأيت ادخار هذين اللاعبين لمناسبات اخرى لأن المباراتين المقبلتين ضد تونس وزائير تتطلبان لياقة بدنية قوية اضافة الى التقنيات الفردية وناصر والأصحف لا يتمتعان باللياقة المطلوبة لذلك طلبت منهما العودة الى بلجيكا الى حين استدعائهما مجددا.

● ولماذا المهاجم الغريسي من جديد؟ وهل يعني هذا انك مازلت تبحث عن هداف قناص؟

ـ المباراتان المقبلتان ضد تونس وزائير تفرضان علينا احراز اكبر عدد من الاهداف لضمان الانتصار والمهاجم عبد السلام الغريسي تألق في البطولة العالمية العسكرية التي اقيمت اخيرا في ايطاليا واعرف مؤهلاته جيدا، وهو سيساعد خط الهجوم على تحقيق هذه الغاية خاصة وانه يتمتع بمؤهلات فنية تتطلبها المناسبة المقبلة ضد تونس.

● لوحظ خلال مباراة زامبيا الاخيرة، ان الخطة التي كنت تنتهجها لم تستقر على حال، فمرة كان الاندفاع نحو الهجوم وتارة اخرى التراجع الى الوراء مع انعدام توزيع الكرة بين اللاعبين لشن الهجمات حتى ان محمد التيمومي كان يعود لتحصين الدفاع؟

ـ مباراة زامبيا عرفت عدة اطوار فقد لعب المنتخب الزامبي امامنا بحذر شديد فكان يبادر الى الهجوم وسرعان ما يتراجع الى الوراء حتى لا يتيح للاعبينا الفرصة للزحف نحو مرماه بل كان يواجه هجماتنا بالخشونة في بعض الاحيان، وهذا ما فرض علينا مسايرة ايقاع المباراة ولكن مع ذلك قمنا بمبادرات ومحاولات وكنا نستطيع بواسطتها تحقيق نتيجة ايجابية لولا تعسف الحكم الملاوي الذي اهدى هدفا لمنتخب زامبيا.

● وهل ستنهج الخطة نفسها في مباراة تونس؟

ـ ابداء علينا ان نبادر نحن الى الهجوم وعدم التراجع الى الوراء حتى لا نتيح لخصمنا الزحف نحو مرمانا، وعلينا ان نحرز الاهداف لكسب الفوز لذلك سننتهج خطة هجومية محضة، مع الاحتراس طبعا وهذا الدور سيقوم به الدفاع حتى يساعد خطي الوسط والهجوم على شن وتنسيق الحملات الهادفة.

● وماذا تعرف عن المنتخب التونسي؟

ـ لا اعرفه عن قرب، لكنني شاهدت تسجيلات لبعض مبارياته وكونت فكرة عنه... وهو ليس احسن من المنتخب المغربي.

● هناك من يتخوف كثيرا من المنتخب التونسي، ويعتبره شبحا مخيفا لمنتخب المغرب، ما رأيك؟

ـ انا لا أؤمن ابدا «بالشبح» المخيف، هناك فعلا بعض العوامل النفسية التي تلعب دورها في الموضوع لكن من الممكن الحد من فعاليتها والتغلب عليها نهائيا، والجمهور المغربي هو الذي يجب ان يلعب الدور الاساسي في هذا الجانب بتحميس اللاعبين والوقوف الى جانبهم.

● الا ترى ان وضع المغرب اصبح محرجا في الترتيب وبات تاهله الى نهائيات كاس العالم امرا صعبا؟

ـ يمكن ان تتغير الاوضاع اذا انتصرنا على تونس وانهزمت زامبيا في زائير وهذا الاحتمال اكثر من وارد. وما علينا نحن الا الفوز في المباراتين معا على تونس وزائير.

● اذن انت متفائل بتحقيق هذا الهدف؟

ـ المفروض علي كمدرب ان اتفاءل حتى ازرع الحماسة في نفوس اللاعبين، وأملنا كبير في الوصول الى ايطاليا وسنستفيد كثيرا من معسكر فرنسا بوجود الزاكي بادو ومولاي هاشم الغرف.

انجليلو

الفرق المغربية تبدأ مرحلة الاعداد للموسم الجديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصبلري:

بدأت الاندية المغربية مرحلة الاعداد لبطولة الدرجة الأولى لكرة القدم التي ستنطلق يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل. وهنا آخر اخبار الاندية:

● فريق نادي الفتح الرباط الغى المعسكر التدريبي الذي كان قد قرر اقامته في الجزائر ودخل معسكرا مغلقا تحت قيادة مدربه الجزائري بلعياشي وذلك في مجمع الامير مولاي عبد الله الرياضي بالرباط. وسيحدد في ما بعد قائمة لاعبيه النهائية التي سيشارك بها في دورة الاسماعيلية المصري اعتبارا من ١٣ اغسطس (آب) الحالي.

● فريق اولمبيك خريبكة ـ بطل الدوري ـ تعاقد مع المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني الذي حل محل المدرب السوفياتي يودي.

● جمعية الحليب البيضاوي تعاقدت مع المدرب حسن حرمة الله الذي كمان يدرب فريق نادي القرض الفلاحي (درجة ثانية) في الموسم الماضي.

● المدرب الجزائري رابح سعدان الذي راجت حوله شائعات تفيد باحتمال مغادرته للمغرب، جدد عقده مع الرجاء البيضاوي وشرع في التدريبات الاعدادية للموسم الجديد وكذلك لتصفيات كأس افريقيا للفرق البطلة، حيث سيواجه الرجاء في دور الثمانية انتيركلوب الجابوني.

● فريق نادي الكوكب المراكشي الذي يشرف على تدريباته محمد العماري سيقيم معسكرا اعداديا في يوغوسلافيا لمدة ثلاثة اسابيع استعدادا لبطولة الدوري المغربي والبطولة العربية للأندية البطلة التي سيستضيفها في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الوداد البيضاوي الذي تخلى عن مدربه الهولندي فان درهارت لم يعلن بعد اسم المدرب الجديد الذي سيتولى مهام اعداده للموسم الرياضي الجديد لكنه بالمقابل تعاقد مع اللاعب المغربي المحترف حسن فاضل لمدة موسم واحد، وقد صرح حسن فاضل الذي لعب من قبل لفريقي ريال مايورقة ومالقة الاسبانيين انه فضل اللعب في فريق الوداد خلال سنة واحدة لكي يتمكن من دراسة امكانية عودته للاحتراف باوروبا خلال المواسم المقبلة ولم يستبعد امكانية اللعب مستقبلا في البرتغال او فرنسا.

● فريق القوات المساعدة الذي حافظ على موقعه ضمن فرق الدرجة الأولى بعد تغلبه في مباراة «السد» على فريق اتحاد آسفي تعاقد مع مدرب افريقي من مالي هو ابو بكر كوليبالي الذي بات ثاني مدرب افريقي يدرب فريقا مغربيا بعد الجزائري رابح سعدان مدرب فريق الرجاء البيضاوي.

● الوداد الرياضي الفاسي الصاعد فريقه هذه السنة لأول مرة الى الدرجة الأولى تخلى عن مدربه عبد القادر الخميري الذي حقق معه الصعود وتعاقد مع المدرب البرازيلي مانديز الذي كان يدرب فريق النادي القنيطري، الذي تعاقد بدوره مؤقتا مع المدرب محمد بلطام بانتظار تصفية مشاكله الادارية لاسيما بعد رفض محمد دومو البقاء على رأس ادارة الفريق.

ملاكمة


تايسون بعد مؤتمره الصحفي الذي اعلن فيه خبر عقده مع «تويوتا»

جرين يرفع دعوى على تايسون يطالبه فيها بـ ٢٥ مليون دولار

نيويورك : رفع الملاكم الامريكي المغمور ميتش جرين الذي نادرا ما تمكن من توجيه لكمة الى مايك تايسون على الحلبة دعوى على بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل يطالبه فيها بمبلغ ٢٥ مليون دولار.

ورفع جرين الدعوى في محكمة بولاية نيويورك اتهم فيها تايسون بالحاق اصابات خطيرة به في شجار في الشارع خلال الصيف الماضي وبالحنث في وعده باعادة مباراة بينهما. وكان تايسون قد فاز على جرين بالنقاط بسهولة في مباراة اقيمت من عشر جولات عام ١٩٨٦. وقد تورمت عين جرين الذي لم يخض أي مباراة بعد ذلك في الشجار الذي وقع بينه وبين تايسون في العام الماضي.

من جهة أخرى وقع تايسون مساء اول من امس في بيفرلي هيلز بضواحي لوس انجيليس عقدا ضخما مع شركة سيارات «تويوتا» اليابانية يظهر بموجبه في اعلاناته في اليابان.

أضواء على منافسات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية لكرة القدم

الهلال السعودي فاجأ النقاد والجماهير بفوزه ببطولة المجموعة وتأهله مع الأهلي المصري لنهائيات المغرب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

فاجأ «البطل السعودي» الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال النقاد الرياضيين السعوديين والعرب المتابعين لتصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الاندية العربية للفرق بطلة الدوري بكرة القدم، عندما احرز بطولة المجموعة بجدارة متناهية مدعومة بمستوى فني راق وقدرات عناصرية مدهشة. وبالرغم من قلة خبرة وشهرة هذه العناصر فانها استطاعت التفوق على فريقين مصري (الاهلي) وسوداني (الموردة) يتمتعان بعراقة كروية عميقة جعلت معظم النقاد يرشحانهما ـ قبيل انطلاقة التصفيات ـ على حساب فريق النادي المستضيف (الهلال).

الاخير قام باستضافة منافسات هذه المجموعة بالتعاون مع الاتحاد السعودي لكرة القدم، وتحت اشراف لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم خلال الفترة من الاربعاء ٢٦ يوليو (تموز) المنصرم حتى يوم الاربعاء الثاني من اغسطس (آب) الجاري على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.

وعقب انسحاب بطلي اليمن واليمن الجنوبي، شاركت فرق اندية الاهلي المصري والموردة السوداني والمطابع الصومالي بعد محاولات عديدة لاقناعها بذلك، لاسيما الفريق المصري!!

كانت الظروف الراهنة للمنتخبين السعودي والمصري ـ جبرية ـ لتخلف تسعة لاعبين دوليين عن صفوف الاهلي المصري، وعشرة لاعبين دوليين ـ منهم ناشئ ـ عن صفوف الهلال، هذا في الوقت ذاته الذي شاركت فيه كل من الموردة السوداني والمطابع الصومالي بكامل عناصرهما الدولية، غير ان هذا لم يكن كافيا للتفوق على لاعبي الصف الثاني لبطل السعودية ومصر الجماهيريين الكبيرين محليا وعربيا.

فعقب ست مباريات تنافسية تفاوتت خلالها مقاييس التقييم الفني بين المتوسط والجيد وان لم تخلو من الاثارة والندية والحماسة كانت الغلبة (اي التأهل) من نصيب الهلال والاهلي كبطل ووصيف للمجموعة اذ ينص نظام الاتحاد العربي على تأهل الاول والثاني من كل مجموعة الى نهائيات بطولة الاندية العربية المقرر لها ان تقام في مدينتي الرباط ومراكش المغربيتين خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

المدربون

□ يرأس الجهاز الفني لفريق الهلال البرازيلي هوسيه كنديني وقد اعتمد على عناصر شابة (الحبيب وابو نيان، والتيماوي، وبوراس، والزياد، والنفيسة، والجابر، والتمياط، بالاضافة للهداف الجديد القرملة).

وقد نجح كنديني في مهمته بدرجة عالية، اذ اشاد بفريقه المنافسون قبل المناصرين وعلى رأسهم نجم الاهلي طاهر ابو زيد الذي قال لـ «الشرق الاوسط»: «حقيقة فوجئت بمستوى الهلال في ظل غياب تسعة من نجومه الدوليين، لكني كأخ اكبر لهؤلاء اللاعبين الصغار... فريق يملك هذه الحماسة والقدرات الفنية العالية، لا يحتاج للعنف والخشونة لأن ذلك سيؤثر على عطاء الفريق وقد يعيقه او يشوهه».

فريق النادي الاهلي المصري يديره فنيا الالماني الغربي ديتريش فايسا، ومثلما استفاد الهلال من معسكره التدريبي في البرتغال، تجلت استفادة الاهلي من المعسكر التدريبي الذي اقامه في المانيا قبيل المجيء الى الرياض اذ قدم الفريق مستويات عالية جماعيا وأضفت الخبرة التي يكتنزها غالبية لاعبي الفريق لاسيما طاهر ابو زيد قوة وشراسة فنية وبدنية جعلت الفريق ينافس الهلال السعودي حتى آخر اللحظات في التصفيات واشعرت المتابع كما لو كان الاهلي يلعب بكامل نجومه.

بكري عثمان مدرب الموردة السوداني ظل ينتقد التحكيم حتى قبيل مغادرته بقليل وألقى عليه باللائمة في عدم تأهل فريقه رغم توقعه ذلك عند قدومه الى السعودية. وقد تأثر الفريق كثيرا بغياب هدافه احمد بريشي المصاب، لكن هذا والتحكيم لا يشكلان عذرا مقبولا كون الموردة كفريق لم يقدم الاداء القوي المقنع للمتابعين بأحقيته بالتأهل او حتى المنافسة!

ديفيد اوتي الاوغندي مدرب المطابع برر كثيرا عدم منافسة فريقه بفارق الخبرة وقلة مشاركات الصومال دوليا (؟!).

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» بعض الاحصائيات التوثيقية عن منافسات هذه المجموعة:

الاهداف وهدافيها

□ خلال ست مباريات تسابق ١٩ لاعبا (ستة سعوديين، وخمسة مصريين، ومثلهم سودانيين، وثلاثة صوماليين) على احراز ٣٤ اصابة بمعدل ست اصابات (تقريبا) لكل مقابلة.. وكان تسجيلها على النحو التالي:

● للهلال:
١ـ ابراهيم القرملة (خمسة).
٢ـ صفوق التمياط (اثنان).
٣ـ حسين الحبشي (اثنان).
٤ـ سامي الجابر (واحد).
٥ـ عبد الله البرقان (واحد).
٦ـ عبد الرحمن التخيفي (واحد).

● للاهلي:
١ـ طاهر ابو زيد (اربعة).
٢ـ عادل عبد الرحمن (اربعة).
٣ـ طارق خليل (اثنان).
٤ـ صديق الجمال (واحد).
٥ـ محمد عبد العظيم (واحد).

● للموردة:
١ـ محمود عطا (اثنان).
٢ـ النور اسماعيل (واحد).
٣ـ محمد مغربي (واحد).
٤ـ حسن حامد (واحد).
٥ـ مجدي ابو بكر (واحد).

● للمطابع:
١ـ عدلي ابا بكر (اثنان).
٢ـ مريدي ابا نور (واحد).
٣ـ نور محمد (واحد).

ومما يذكر أن رأس حربة الهلال ابراهيم القرملة احرز لقب «هداف التصفيات» برصيد خمسة اهداف.

الحكام والمباريات

□ أدار المباريات الست اربعة حكام عرب دوليون هم: التونسي ناجي الجويني والعراقي عبد الكريم السعدي والجزائري عبد الرحمن بركي والأردني عادل صالح، وقد ابرزوا البطاقة الصفراء ١٢ مرة والحمراء مرة واحدة على النحو التالي:

● للمطابع:
١ـ معو حسين (اصفر).
٢ـ معوض وهي (اصفر).
٣ـ احمد محمد (اصفر).
٤ـ عيسى ابو بكر (اصفر).
٥ـ عدلي ابا بكر (احمر)!

● للموردة:
١ـ النور اسماعيل (اصفر).
٢ـ حسن بله (اصفر).
٣ـ احمد بريش (اصفر).

● للاهلي:
١ـ طاهر ابو زيد (اصفر).
٢ـ عصام ربيع (اصفر).
٣ـ محمود صالح (اصفر).

● للهلال:
١ـ خالد ابو نيان (اصفر).
٢ـ عبد الرحمن التخيفي (اصفر).
٣ـ صفوق التمياط (اصفر).

● الطريف ان نجم وهداف الموردة (بريش) تلقى البطاقة الصفراء في مباراة فريقه امام الاهلي رغم عدم مشاركته فيها، لأنه تقدم للاعتراض على قرار الحكم من مقاعد الاحتياطيين؟!

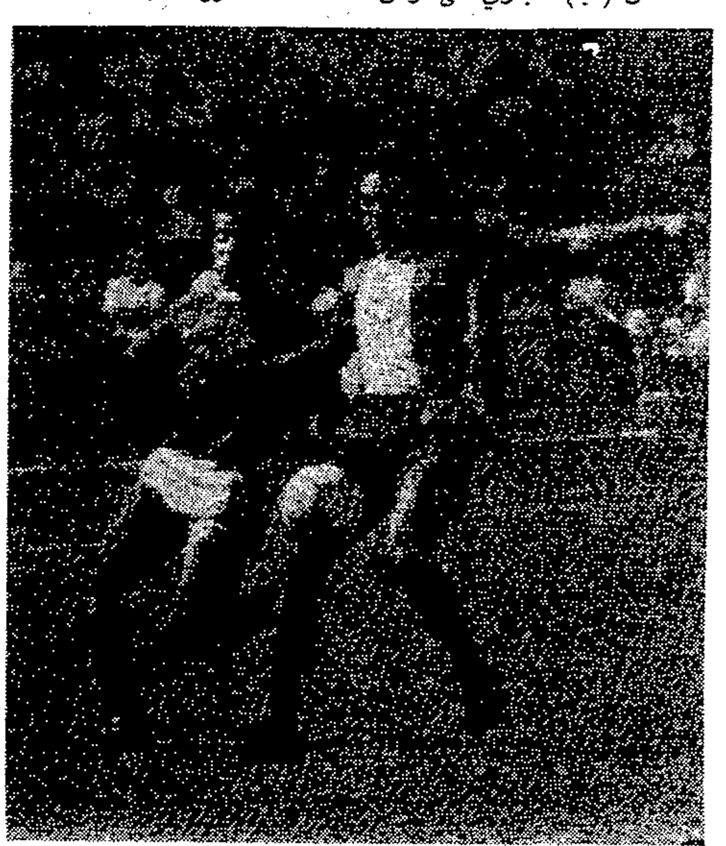
سعوديان في مجموعة واحدة

□ ادى احراز الهلال لبطولة هذه المجموعة (البحر الاحمر) الى تأهله ـ وفقا لنظام البطولة ـ للمشاركة في المجموعة الثانية من نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام منافساتها في مدينة الرباط المغربية مع شقيقه فريق نادي الاتفاق السعودي (حامل اللقب).. ذلك في الوقت الذي تأهل فريق النادي الاهلي المصري الى المجموعة الاولى مع الفريق المستضيف الكوكبي المراكشي التي ستقام منافساتها في مدينة مراكش المغربية، هذا ما لم يجر الاتحاد العربي تعديلا على نظام البطولة لتفادي مشاركة فريقين من بلد واحد في مجموعة واحدة؟

التخيفي للمنتخب الأول

□ بات من المنتظر ان يتم استدعاء النجم الدولي السابق عبد الرحمن التخيفي الى صفوف المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي يستعد لخوض التصفيات النهائية الآسيوية لكأس العالم ايطاليا ٩٠، بعد ما قدم عطاء فنيا جيدا جدا بالاضافة لشفائه من الاصابة التي كانت سببا في استبعاده من المنتخب، وان كان من المتوقع ان ينتظر كارلوس البرتو حتى نهاية مشاركة الهلال في بطولة اندية مجلس التعاون لضمان الشفاء التام للتخيفي من الاصابة.

التخفي (الى الشمال) يحاول تجاوز لاعب صومالي في لقاء الهلال ـ المطابع. (تصوير جوفاني بلسكوالي)



من لقاء الأهلي والموردة



لاعب صومالي يحاول عبثا اختراق دفاع الهلال

المباريات ونتائجها

الفريقان	النتيجة	الشوط الاول
١ـ الهلال والموردة	(٢/صفر)	(صفر/صفر)
٢ـ الاهلي والمطابع	(١/٩)	(٦/صفر)
٣ـ الهلال والأهلي	(١/١)	(صفر/صفر)
٤ـ الموردة والمطابع	(٢/٥)	(١/٣)
٥ـ الاهلي والموردة	(١/٢)	(١/صفر)
٦ـ الهلال والمطابع	(١/٩)	(١/٥)

الموقف النهائي للفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١ـ الهلال	٣	٢	١	—	١٢	٢	(+ ١٠)	٥
٢ـ الاهلي	٣	٢	١	—	١٢	٣	(+ ٩)	٥
٣ـ الموردة	٣	١	—	٢	٦	٦	(صفر)	٢
٤ـ المطابع	٣	—	—	٣	٤	٢٣	(− ١٩)	صفر





في ختام منافسات المجموعة الثانية لدورة الصعود:

ضمك كسب الاخدود وتأهل مع الانصار

الباحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجر الفريق الاول لكرة القدم بنادي عكاظ (من الطائف) مفاجاة مدوية مساء اول من امس (الخميس، الاخير في منافسات المجموعة الثانية والعاشر في دورة صعود اندية الدرجة الثانية السعودية لكرة القدم)، عندما الحق هزيمة غير متوقعة اطلاقا بنظيره فريق نادي الخلود (من الرس) قوامها هدفان مقابل هدف واحد، ليحرم الاخير من التأهل للأدوار النهائية (التصعيدية) من الدورة في وقت كان يكفي الخلود التعادل وباي نتيجة.

وفي الوقت نفسه استفاد فريق نادي ضمك (من خميس مشيط) الذي كسب فريق نادي الاخدود (من نجران) بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد من هذه النتيجة ليتأهل الى الادوار النهائية كثاني المجموعة الثانية، مرافقا لفريق نادي الانصار (من المدينة المنورة) الذي سجل في آخر مباريات المجموعة اكبر نتائج الدورة حتى الآن باكتساحه فريق نادي قفار (من حائل) بثمانية اهداف نظيفة دون مقابل ويحرز بطولة المجموعة بجدارة.

وهنا نتائج مباريات المجموعة الثانية:

ـ قفار وعكاظ ٢/٢.
ـ الانصار وضمك ٢/٢.
ـ الخلود والاخدود صفر/صفر.
ـ الانصار والخلود ٢/٢.
ـ الاخدود وعكاظ ٢/١.
ـ ضمك وقفار ٢/صفر.
ـ الخلود وضمك ٢/١.
ـ قفار والأخدود ٣/صفر!
ـ الانصار وعكاظ ٢/١.
ـ الانصار والاخدود ٣/٢.
ـ الخلود وقفار ٧/صفر!
ـ ضمك وعكاظ ٢/١.
ـ ضمك والاخدود ٣/١.
ـ عكاظ والخلود ٢/١.
ـ الانصار وقفار ٨/صفر!

عقب هذه المباريات الـ ١٥ اصبح ترتيب الفرق الخمسة النهائي والتي سيتأهل الاول والثاني منها للأدوار النهائية.. على النحو التالي:

الموقف النهائي للمجموعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١ـ الانصار	٥	٣	٢	—	١٧	٧	٨
٢ـ ضمك	٥	٣	١	١	١٠	٦	٧
٣ـ الخلود	٥	٢	٢	١	١٢	٥	٦
٤ـ عكاظ	٥	١	١	٢	٧	٩	٣
٥ـ الاخدود	٥	١	١	٣	٥	١٠	٣
٦ـ قفار	٥	١	١	٣	٥	١٩	٣

غدا ثلاث في الاولى

فيما يظل المتأهلان من المجموعة الثانية (الانصار وضمك) في راحة من مساء الخميس حتى يوم الثلاثاء المقبل حيث يتقابلان مع المتأهلين من المجموعة الاولى قامت اللجنة الفنية التي اعتمدت الجدول بمنح فرق المجموعة الاولى اليوم (السبت) راحة على ان تلعب عصر ومساء يوم غد (الاحد) مبارياتها الختامية (؟!) على النحو التالي:

ـ الحوراء ومرخ (٤,١٥ عصرا).
ـ غامد والقلعة (٦,٣٠ مساء).
ـ اليرموك والعيون (٨,١٥ ليلا).

● وذلك على ملعب المركز الرياضي بالباحة حيث تقام منافسات الدورة.

عالم الشرق الاوسط

٣٠ بليون قطعة هامبورجر التهمها الشعب الأمريكي من ٤٢٠٠ فرع لشركة واحدة في العام الماضي

تكنولوجيا الوجبات السريعة تغزو العالم الصناعي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

رغم تشابه مظاهر الحضارة الغربية في المجتمعات الصناعية الكبرى، الا ان اختلاف كل منها في نوعيات الطعام واساليب طهيه ظلت السمة التي تميز كل منها على اوخرى وتمنحها ضمانة الهوية القوية لكل منها.

غير ان الاعوام الخمسة والعشرين الماضية شهدت مع ما امتلأت به من احداث ومتغيرات صحبت التقدم العلمي والصناعي الكبيرين انحسار عامل الاختلاف الوحيد الذي ظل ولقرون عدة سمة الاختلاف الأساسية وبغض النظر عن اللغات المشتقة من لغة واحدة وهي اللغة اللاتينية، مع طغيان عامل جديد ونمط واحد من الأطعمة تتناولها الملايين في لندن كما تتناولها ملايين اخرى في لوس انجيليس وباريس وبرلين وطوكيو ويعرفها الجميع من تلك الرقعة الشاسعة التي تنتشر عليها البلدان والعواصم والشعوب بالوجبات السريعة وتكنولوجيتها التي اسست دعائمها الولايات المتحدة الامريكية، ومنحتها اليابان المخترعات والافكار الجديدة، وتلقفتها الملايين في بريطانيا لتصبح في صدر قائمة اكبر مستهلكيها بين شعوب البلدان الصناعية الكبرى.

ولعل هذا الانتشار الواسع لأطعمة «الوجبات السريعة»، ومسلسل الشركات الكبرى التي تدير امبراطورياتها في العواصم والمدن الداخلة وحتى اصغر القرى في العالم الغربي يعود الى التغييرات الحادة والجذرية في انماط الحياة في هذه المجتمعات، فمع انخفاض ساعات العمل الرسمية ويومي عطلة نهاية الاسبوع والعديد من العطلات المتفرقة على مدار العام بين عطلات البنوك والربيع والعطلات الدينية ونهاية العام اصبح الملايين من ابناء الشعوب الغربية يميلون الى الاستمتاع بأوقات العطلات اكثر من استمتاعهم بساعات العمل او اهدار المتبقي من ساعات داخل منازلهم في طهي الطعام كما كانوا يفعلون من قبل، بالاضافة الى خروج مزيد من النساء للعمل في شتى مواقعه المختلفة.

وزيادة اعداد الملايين الذين استقلوا عن اسرهم وفضلوا الحياة منفردين. كل هؤلاء تحولوا الى اكبر قاعدة وافواه مفتوحة، وبطون تبحث عن الوجبات السريعة.

على ان مفهوم صناعة «الوجبات السريعة»، وكغيرها من منتجات الصناعات الاستهلاكية الحديثة لا تتحدد فقط بنوعيات الأطعمة المقدمة المختلفة عما يقدم من طعام في المطاعم العادية بقدر اخضاعها لأساليب خاصة في عمليات الانتاج والوسائل التي تقدم فيها الى الزبائن. وكما يقول خبراء صناعة «الوجبات السريعة»: «ان الأطعمة المقدمة يجب ان تخضع لقواعد محددة تعطيها هذه الصفة إذ انها اولا يجب ان تقتصر على اقل عدد من الاختيارات تراعى فيها سرعة طهيها وتوزيعها والاقلال الى حد كبير من العادم المتخلف عن اعدادها وطهيها».

ويضيف احد المتحدثين الرسميين لشركة كبرى من شركات الوجبات السريعة في لندن توضيحا لـ «الشرق الاوسط»: «اذا كانت اهم القواعد المتبعة في صناعة الوجبات السريعة تلتزم بالخيارات المحدودة من تقديم الاطعمة التي يسهل تناولها بدون استخدام ادوات المائدة والمشروبات الخفيفة في الأكواب الورقية فان اهم ما يجب مراعاته في هذه الصناعة ولضمان نجاحها وتوسيع قاعدة مستهلكيها هو الحرص على وقت الزبون بحيث لا تتجاوز الفترة التي ينتظم فيها في الصفوف امام عمال البيع عن اربع دقائق ونصف يتم خلالها تحديد اختياره من الاطعمة وطهيها وتقديمها اثناء سداده لقيمتها».

وفي الولايات المتحدة الامريكية تحولت معظم محلات تقديم «الوجبات السريعة» لخدمة راكبي السيارات وبحيث جهزت لاستقبال اكبر عدد منها وتقديم الوجبات الى سائقيها وركابهم دون مغادرتهم لها. فيما اصبح الهامبورجر (خليط من لحم البقر بنسبة محدودة مع مسحوق فول الصويا ومواد كيماوية اخرى) والمشروبات الغازية الى وجبة اساسية يقبل عليها الملايين في جميع انحاء الولايات الامريكية. وقد قدر المباع منها خلال العام الماضي (١٩٨٨) وعبر ٤٢٠٠ فرع لاحدى الشركات الشهيرة الكبرى بـ ٣٠ بليون وجبة هامبورجر.

وان كان الهامبورجر ليس فقط هو الوجبة السريعة الوحيدة التي تقدم للملايين في الولايات المتحدة فالى جانبها الدجاج المقلي، والبسكويت والأطعمة الجنسيات المختلفة والتي تشتهر من بينها الاطعمة المكسيكية والايطالية والاسبانية.

وعلى الرغم من استحالة المقارنة بين حجم محلات بيع الوجبات السريعة في الولايات اللامتحدة التي عرف شعبها هذا النوع من الاطعمة منذ اوائل الخمسينات وبين مثيلاتها في بريطانيا الا ان هذه السلسلة من المحلات التي تحتكرها اربع شركات كبرى انتصبت الى جوارها ومنذ خمسة اعوام فقط احدى الشركات الامريكية قد وسعت من قاعدتها في العاصمة لندن وبقية المدن الداخلية. حيث ازدهرت الوجبات السريعة في لندن وضواحيها بصورة لم تكن متوقعة وعلى حد تعبير احد المتحدثين الرسميين لشركة من هذه الشركات وفي شارع اكسفورد (اشهر شوارع العاصمة) واكبر الاسواق التجارية في العالم يوجد ٥٠ محلا من محلات الوجبات السريعة وفي مساحة لا تتعدى النصف ميل.

وان كانت محلات الوجبات السريعة في بريطانيا تركز مبيعاتها على نوعين فقط من الاطعمة هي الهامبورجر والدجاج المقلي حيث لم تستطع اي من الاطعمة الاخرى منافسة وجبة السمك والبطاطس التي تعد الوجبة السريعة الشعبية التي يتناولها اكثر من ٢٢ مليون مواطن بريطاني بصفة يومية. ومحلاتها عادة وفي المدن الداخلية البريطانية تقف حائلا دون توسع او انتشار محلات الوجبات السريعة الأخرى ولصعوبة تغيير المواطن البريطاني من عاداته المتوارثة ومن بينها عاداته في الطعام السريع في الخارج.

٤ دقائق اقصى ما يستغرقه الزبون للحصول على وجبته السريعة.

بلا حدود

من الكثبان الى صوامع الغلال

تابعت بكثير من الاهتمام وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير سلمان بن عبد العزيز في واشنطن منذ ايام بمناسبة افتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم».

اوجز الامير، كما جاء في الصحافة بانواعها، مسيرة النهضة السعودية الحضارية التي تابعتها منذ انطلاقها من موقع عملي الصحفي ابتداء من السبعينات ثم ما يسمى بالطفرة الى مرحلة الاستقرار الحالية.

وربما اعترض البعض على صفة «الطفرة» الا انها تعبر في الواقع عن انطلاقة حضارية مهولة نقلت شبه القارة السعودية من مرحلة الى اخرى ارفع في سلم التقدم الحضاري المعتمد دوليا في الوقت الحاضر.

وقد اوجزها الامير سلمان في كلمته، التي نشرت في حينها، عندما قال ان المعرض يقدم «صورة ماكنا عليه قبل عشر او عشرين عاما وما استطعنا الوصول اليه حاليا. واننا لا نستحي من عرض حالتنا السابقة ونعتز بما حققناه في فترة زمنية قياسية».

الواقع ان «الطفرة» السعودية تكاد ان تكون نسيجا وحدها بين الدول النامية في القرن العشرين. فقد تمكنت القيادة من القفز بالمملكة من مستويات تنموية دنيا الى اخرى ظل العالم يستشهد بها ويعجب واستغلت الحكومة تدفق المال خلال فترة ارتفاع الاسعار ـ الى ستة وثلاثين دولارا ـ والانتاج الى اكثر من عشرة ملايين برميل يوميا لتبني شبه القارة من جديد تقريبا بسرعة فائقة تكسر الرقاب كما يقول الانكليز او تقصم الظهور كما نقول، حولت الكثبان الشامخة الى صوامع غلال شماء.

ولست هنا بصدد تكرار الارقام المذهلة التي تمتلىء بها كتب الاقتصاد وتقارير الاجهزة الدولية الا ان من الانصاف للمملكة وقادتها وشعبها ان نتذكر انهم تضافروا على النهوض ببلاد مترامية الاطراف ليس فيها نهر واحد فحولوها الى احدى جنان المعمورة بكل المقاييس.

ومن الصحراء الى المزارع وفائض المحاصيل وتصديرها. ومن الانتظار اعواما للحصول على جهاز هاتف الى تعميمه في كل بيت ومكتب وسيارة من شاء. ومن الفيافي الى الطرقات السريعة ذات المسارات الستة. ومن الكتاتيب الى الجامعات السبع وكليات الطب والهندسة، والمدن الطبية والعسكرية. ملحمة تخطيط وتنفيذ وانفاق بغير حدود لا بد ان تنال حقها من الدراسة في جامعات العالم الثالث آجلا ام عاجلا.

واشار الامير سلمان الى ادعاءات كنا نقرؤها من سابق عن الانفاق السعودي، فقال ان زوار المعرض سيدركون اين ذهبت مداخيل النفط ـ من الاتصالات العصرية الى الصناعات البتروكيماوية بالرغم مما قرأت في السبعينات للمعلقين الغربيين يندبون مصير الاموال التي يدفعونها للنفط العربي ويتوقعون لها زوالا سريعا نظرا (لجهلنا) الفاضح بافضل وسائل استخدامه. وهناك من قرأت له يقترح على قادة الدول المنتجة وجوب اعادة الاموال الى اسواق المال الغربية للحفاظ عليها الى اجل غير مسمى لاننا «لن ندرك قيمة ذلك الثراء في الوقت الحاضر». او حتى يتخرج مواليد السبعينات بشهادات الدكتوراه من هارفارد وكامبردج.

وكما اكدت دائما ان هناك ملاحم كثيرة حفرتها جهود الشعوب غربية وشرقية من المانيا الى اليابان وما بينهما وان شعوبا كانت نامية ـ او نايمة ـ نهضت وصحت واندفعت تبحث لنفسها عن مكان تحت الشمس. الا ان حكاية المملكة العربية السعودية تتمتع بنوعية فريدة تقريبا وقد شاهدتها عن كثب واكثر من ذلك تابعتها يوميا ـ بحكم المهنة ـ وغطيتها ـ خبريا ـ وهي تتفتح صفحة صفحة وفصلا فصلا وكأنني اقرأ احدى قصص الخيال العلمي المثيرة التي كنت مولعا بها يوما ما.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٥ آب (اغسطس)

«جمعية الاخاء العربي»

في مثل هذا اليوم قبل ٨١ عاما، اي في ٥ آب (اغسطس) سنة ١٩٠٨، اجتمع في استانبول نفر من الشخصيات العربية فاسسوا جمعية باسم «جمعية الاخاء العربي» هدفها مساعدة «جمعية الاتحاد والترقي» على تنفيذ الدستور وتمتين الروابط بين العرب والاتراك في الدولة العثمانية.

وكان الدستور العثماني قد اعلن قبل ذلك بثلاثة عشر يوما فقط واستبشر العرب باعلانه، ورحبوا مع غيرهم من ابناء العناصر الاخرى بشعارات «الحرية والعدالة والمساواة» التي رفعها الاتحاديون، اعتقادا منهم بان جميع الشعوب سوف تتمتع في العهد الجديد بما تطمح اليه من فرص المساواة في الحقوق والواجبات. وبادر كثير من العرب المثقفين الى الانتماء لفروع جمعية الاتحاد والترقي التي افتتحت في المدن العربية الكبرى. وكان من مظاهر التأييد لاعلان الدستور ظهور فكرة تاسيس «جمعية الاخاء العربي».

وكان ابرز مؤسسي الجمعية شكري الحسيني، وشفيق المؤيد، ونده مطران، وناجي السويدي، وحمدي الباجه جي، وشاكر الآلوسي، وعبد الوهاب الآلوسي، وعارف المارديني، ومحمد المخزومي، وعبد الله الحيدري، وصادق المؤيد، ومحيي الدين الجزائري، وغيرهم.

ولما اجتمع هؤلاء الاعضاء المؤسسون وضعوا برنامج جمعيتهم واتفقوا على اهدافها، وكان اهمها العمل على اعلاء شأن الامة العربية في كافة مرافقها الحيوية. فمن الناحية الفكرية كانت الجمعية ستهتم بنشر العلوم والمعارف بين ابناء الامة العربية، وتؤسس المدارس، وتصدر الصحف ومن الناحية الاقتصادية استهدفت الجمعية رفع المستوى الاقتصادي بين السكان العرب عن طريق تنفيذ المشروعات الاقتصادية وتنمية الثروة القومية.

كانت هذه الاهداف التي تبنتها الجمعية طموحة، والبرنامج الذي وضعته يتطلب امكانيات ربما لم تكن متوافرة لها، ولكنها وضعت في فورة الحماسة التي صحبت اعلان الدستور والهياج الذي احدثه.

وقد انتخب الاعضاء المؤسسون للجمعية هيئة ادارية، ثم نهض شاعر بيروتي اسمه «عزيز سليم صعب» فالقى بهذه المناسبة قصيدة جاء فيها:

دع سعادا وحب دعد ومية
وانظم الشعر في هوى الحرية
يا بني الترك ان رعيتم لاخانا
نحن اولى الورى واوفى الرعية
نحن منكم وانتم اليوم منا
باجتماع ككتلة درية
يا بني العرب جددوا ما حفظتم
من عهود للراية التركية
وانبذوا الفرق في اللسان كونوا
واحدا في العبارة الوطنية
فلنقف كلنا بكل وقار
ونحيي العساكر الملية
ونحيي عبد الحميد بقول
ليعش للحكومة الشورية

ونقول، استكمالا للبحث، ان هذه الجمعية لم تعش طويلا، بل انحلت على اثر واقعة ٣١ آذار وخلع السلطان عبد الحميد. ويقال ان الاتحاديين اغلقوا الجمعية لانهم اعتبروا معظم اعضائها انهم ازروا الثورة المضادة التي استهدفت الغاء الدستور، واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل اعلانه. ومع ذلك فلم تمض مدة طويلة حتى ظهرت في العاصمة العثمانية جمعية عربية اخرى، بدلا من «جمعية الاخاء العربي»، مشابهة لها في اهدافها، غير ان اغلبية اعضائها كانوا من الشبان. وقد اطلق عليها اسم «المنتدى الادبي».

نجدة فتحي صفوة

اهتمام المملكة بعلوم الفضاء يغلب عليه العامل الانساني

الرياض ـ واس: اوضح الامير رائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز امس ان المملكة العربية السعودية ما زالت لها اهتماماتها الخاصة بابحاث الفضاء التي لها علاقة مباشرة بالتنمية الكبيرة في المملكة وببرامج التنمية فيها.

وقال في برنامج «حول العالم» الذي تذيع من اذاعة صوت امريكا: ان اهتماماتي المحددة بالفضاء نشأت قريبا بيد انها اهتمامات متواصلة بحكم ما نفذ وينفذ من برامج التنمية.

وأكد ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مهتمة بالعلوم وبالأبحاث العلمية. وقال في معرض تعليقه على قرب انشاء الولايات المتحدة محطة فضائية دائمة على سطح القمر ومدى اهتمام المملكة بذلك.

«ان هذا مشروع طرحه الرئيس الامريكي بوش كفكرة. واعتقد انه لن يلقى اهتماما سعوديا فحسب بل اهتماما انسانيا من كل سكان الكرة الارضية ومن ثم فان الاهتمام بالعلوم والمجالات العلمية في هذا المستوى هو اهتمام يغلب عليه العامل الانساني اكثر من العامل المحلي لبلد دون الآخر».

وعن متابعة المملكة للابحاث العلمية التي صاحبت الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في رحلته عبر المكوك الفضائي (ديسكفري) مثل تأثير مواد معينة على الاقمار الصناعية قال:

«ان الذي صنع هذه التجربة هو الامير تركي بن سعود بن محمد وسوف يقوم بمناقشتها للحصول على درجة الدكتوراه ان شاء الله من جامعة كانتر خلال اغسطس الحالي».

وعبر الامير سلطان عن اعتقاده بأن الحدث المهم الذي واكب رحلة المكوك (٥١ جي) هو لفت الانتباه وبخاصة بالنسبة للنشء الى الفضاء علوم الفضاء وابحاث الفضاء والنواحي العلمية بصفة عامة.

واضاف: انني ارى الآن كما يرى كثير غيري توجها كبيراً واهتماما خاصا في المملكة العربية السعودية بالنواحي والأمور العلمية التي يرتكز عليها مستقبلنا الآن بطريقة موسعة اكثر من السابق. ولهذا فمن الواضح ان تثقيف وتعليم النشء يرتكز على محاور عديدة من بينها المحور العلمي.

ووصف العلاقات الامريكية السعودية في مجال الفضاء بأنها طيبة جداً ومميزة. وقال: ان رحلة ديسكفري أدت الى تدعيم العلاقات في هذا المجال.

ورداً على سؤال عما اذا كان بحكم انه رئيس للجمعية الخيرية السعودية للأطفال المعوقين قد اجرى اتصالات مع الخبرات الامريكية في هذا المجال، قال: ان لنا برامجنا المتعددة للاتصال بانحاء كثيرة في العالم ومنها البرنامج الامريكي الى جانب البرامج الأخرى للاستفادة منها في تطوير برنامجنا المحلي للمعوقين.

فانيسا ريدجريف في أمسية مسرحية:

من أجل اطفال الضفة الغربية وغزة ولبنان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تخصيص ريع امسية مسرحية لاحدى الجمعيات الخيرية البريطانية عمل يتكرر في الغرب. ولكن تخصيص ريع امسية مسرحية تعرض في احد اهم المسارح البريطانية وتقوم ببطولتها فنانة كبيرة، لجمعية خيرية عربية هو عمل مميز وحدث هو الاول في نوعه في بريطانيا.



المثلة المسرحية البريطانية فانيسيا ريدجريف

فقد قرر مسرح ابولو تخصيص ليلة ماتينيه، يوم ٢٤ اغسطس (آب) لعرض مسرحية (بيت مجنون في جوا) لمؤلفها مارتن شيرمن وهي من بطولة الفنانة فانيسا ريدجريف وعدد من الممثلين البريطانيين، على ان يعود ريع هذه الحفلة الى جمعية المرأة العربية في لندن، التي تمثل حوالي الف طفل من اطفال الضفة الغربية وغزة ولبنان، والى جمعية سنتر بوينت سوهو التي تعنى بالاحداث العاطلين عن العمل.

الفكرة ابتكرتها الممثلة فانيسا ريدجريف واقتنع بها كافة زملائها في المسرح الذي سيفتح ابوابه لهذه المناسبة الخاصة في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا.

نائب رئيس تحرير وكالة انباء ا. ش. ا:

انشاء وكالة انباء عربية موحدة حبر على ورق منذ عام ١٩٤٥

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح عبد الفتاح:

ولدت فكرة انشاء وكالة انباء عربية موحدة في احضان الجامعة العربية عام ١٩٤٥.. وكان صاحب الفكرة الاديب والوزير د. محمد حسنين هيكل. الذي تراس حزب الاحرار الدستوريين بمصر خلال الاربعينيات وظلت هذه الفكرة تراود الاعلاميين والمهتمين بالشؤون العربية لفترات طويلة. ولكنها ظلت حبرا على ورق.. ولم تنتقل الى حيز الدراسة والتنفيذ بعد.

حول هذه الفكرة التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور احمد الشامي الاستاذ بكلية الاعلام جامعة القاهرة ونائب رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط والذي كانت رسالتاه للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه عن وكالات الانباء.. وعمل من قبل مديرا لمكتب انباء الشرق الاوسط المصرية في باريس.. وكان هذا الحوار..

● **متى ولدت فكرة انشاء وكالة انباء عربية موحدة؟**

ـ هذه الفكرة ليست حديثة ولكنها اثيرت منذ زمن بعيد مع بداية انشاء الجامعة العربية عام ١٩٤٥.. واعيد طرح الفكرة عام ١٩٦٤ في مصر وايضا في اطار الجامعة العربية ولكن مضت سنوات طويلة ولم تتحقق هذه الفكرة.. ولم يتم دراسة اقامة هذه الوكالة المركزية الموحدة.

وقد اقترح الدكتور محمد حسنين هيكل عام ١٩٤٥ في ظل الجامعة العربية اول فكرة انشاء وكالة انباء عربية موحدة. ووضع لها مشروعا داخل الجامعة الا ان الفكرة فشلت لان معظم الدول العربية كانت في هذا الوقت تحت سيطرة الاستعمار وكانت فكرة وكالات الانباء ـ بصفة عامة ـ فكرة جديدة على العالم العربي.

وقد اتاحت وكالة الانباء العربية التي انشأتها رويتر الفرصة لبعض ابناء العرب ان يتعلموا منها العمل في وكالات الانباء.

وبعد فكرة الدكتور هيكل بأربع سنوات انشأ الدكتور حسني خليفة وكالة الشرق الاوسط الصحافية وكان قد حصل على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا. وكان يتمنى اليوم الذي ينشىء فيه وكالة انباء عربية لمصر. وفعلا انشأ هذه الوكالة. ومضت تعمل بكل ما فيها ماديا ومعنويا حتى عام ١٩٥٥ عندما فكرت مصر في انشاء وكالة انباء عربية وقومية وهي الوكالة الحالية «وكالة انباء الشرق الاوسط» وهي الوكالة الوحيدة التي افتتحت مكاتب لها قبل ان تبدأ البث من القاهرة. وكان اول رئيس لمجلس ادارتها الكاتب الصحافي الراحل جلال الدين الحمامصي. وانهت هذه الوكالة عمل وكالة الشرق الاوسط الصحافية ووكالة انباء مصر التي انشأها الدكتور عبد المنعم الصاوي.

وعندما انشىء اتحاد الوكالات العربية في بيروت بعد حرب ١٩٧٣ جددت الفكرة وظل البحث جاريا حول محاولات توقيع اتفاقات ثنائية وتبادل الاخبار ولكن هذه الفكرة لم تنفذ.

● **ربما يكون العامل الاقتصادي هو السبب وراء صعوبة انشاء وكالة عربية موحدة؟؟**

ـ العامل الاقتصادي ليس عقبة على الاطلاق في سبيل تنفيذ هذه الفكرة ومن خلال ابحاث ودراسات لم يكن له اثر في عرقلة اية جهود في هذا المجال ويمكن توزيع مراسلي الوكالات العربية في العالم على اجزاء العالم المتفرقة. لتغطي الوكالة العالم كله ويمكن ان تكون وكالة ضخمة جدا دون اي اعباء مالية اضافية ووكالة الاسوشيتدبرس لها ٦٥ مكتبا في العالم وانا واثق تماما اننا قادرون على ان يكون لنا اكثر من ذلك.

فمن خلال تنسيق الجهود بين الوكالات العربية المختلفة يمكن ان تكون هناك وكالة انباء موحدة.

● **ولكن انشاء وكالة موحدة قد يلغي الوكالات المحلية؟**

ـ الوكالة الموحدة لن تلغي ولكن ستعمل على تجميع الوكالات الاخرى. ويمكن ان تقوم هذه الوكالة بتنسيق العمل بين الوكالات العربية ويمكن ان تكلف كل وكالة بتغطية جزء من العالم من خلال التقسيم فيما بين الوكالة وهذا يتيح فرصة اكبر لتغطية كل شبر على الارض. بل ان تضافر الجهود سيجعلها بالتأكيد وكالة عالمية.

ولكن لا بد ان توضع بنية اساسية تأخذ قدرا وافيا من الدراسات يكون اساسها التعاون والمحبة والفهم العميق لاهمية هذه الوكالة لدى كل الاطراف المعنية، لان مثل هذه الفكرة لن تكون الا على اساس التنسيق والقناعة بمدى اهميتها وتأثيرها وفائدتها للعالم العربي كله.

● **هل يمكن ان تغني وكالة انباء عربية عن الوكالات العالمية الاخرى؟**

ـ لا غنى عن وكالات الانباء العالمية وذلك لوجود اماكن مجهولة في العالم تغطيها الوكالات العالمية. وليس للعرب مصلحة في تغطيتها لاسيما الاخبار المحلية الخاصة بالدول غير العربية ولكن هناك اخبارا اخرى خاصة بالعالم العربي في العالم الخارجي هي التي يمكن ان تغطيها الوكالة العربية حتى لا تتعرض للتلوين الاعلامي. واذا استطاعت الوكالة العربية ان تقوم بتغطية كل الشؤون العربية داخليا وخارجيا او ما يمس الشؤون العربية في الخارج ستكون قد نجحت نجاحا عظيما.

● **كيف يمكن ان تلعب الوكالة الموحدة دورا في التوجه المستقبلي للامة العربية؟**

ـ سيكون لهذه الوكالة دور كبير للغاية. فعندما اقرأ او اسمع عن العالم العربي كله. سيكون الكيان الاكبر عربيا. فانا اليوم مصري جدا بحكم الالحاح الاعلامي ولكن عندما يتوجه الالحاح الاعلامي تجاه تكوين شخصية عربية اكثر منها اقليمية فان ذلك سيكون له الاثر الاكبر في خلق هذه الشخصية الجديدة التي نتمناها وهي الشخصية العربية ذات البعد العربي وليس الاقليمي وتختفي فكرة الاقليات والمحليات.

● **هل يمكن ان يقوم الكادر الاعلامي الموجود على هذه الفكرة؟**

ـ لا اشك لحظة ان الاعلاميين العرب غير قادرين على القيام بهذا العمل لان الحس العربي لدى المثقف اكبر بكثير من اي انتماء لديه ولكن الامر يحتاج فقط الى التنسيق والدراسة من اجل اتخاذ خطوات ايجابية لانشاء مثل هذا العمل.

● **والتقنية الفنية والقدرة البشرية على ادارتها؟**

ـ التقنية نحن نستوردها ولا محالة في ذلك والعالم يتطور بشكل سريع جدا لا نستطيع ان نلاحقه اما عن استخدام التقنية فان القدرة البشرية في عالمنا العربي قادرة تماما على استيعابها. والصحافة السعودية رائدة في هذا المجال واصبحت مثالا امام الجميع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في طبع صحفها.

الدكتور احمد الشامي نائب رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية



تدريب الديكة اطفال الغجر يدربون الديكة على القتال الشرس امام ٤٠٠٠ عربة «كارافان» في ضاحية قريبة من العاصمة الهولندية امستردام.

أبيض و أسود

دور مزدوج بين المشرق والمغرب العربي

قبل عدة سنوات كنا نزور المغرب مع مجموعة من موظفي الشركة للتفاوض مع وكيل توزيع «الشرق الاوسط» بعد ان ارتفعت مبيعاتنا هناك الى الاف النسخ يوميا.. كنا نبعث بجريدة «الشرق الاوسط» من لندن بالطائرة وكان انتشار الصحيفة، وتكاليف انتاج الصحيفة في بلد اوربي وشحنها بالطائرة تشكل عبئا ملقيا كنا نفكر في ايجاد حل له.

واثناء اقامتنا هناك كنا نحاول الاتصال مباشرة بالقراء لنتعرف على وجهات نظرهم، وفي احد الايام كنا نقوم بالتنزه سيرا على الاقدام في احدى ضواحي الدار البيضاء، فلما حل علينا التعب قصدنا اقرب مقهى شعبي صادفناه، وبينما كنا نحتسي القهوة دخل شاب مغربي وطلب فنجانا من القهوة ثم ترك المقهى وذهب الى كشك الصحف الواقع بجانب المقهى وعاد وفي يده جريدة «الشرق الاوسط» التي بدأ يقرأها بتمعن وتركيز.

ووجدنا جميعا ان هذا القارىء عينة جيدة يجب الحرص على الحديث معه، وفعلا بدأ احدنا بالتعرف عليه فتبين لنا انه احد العاملين في الفندق الذي نسكن فيه، وانه قارىء مواظب، وبدأ يناقشنا ويسألنا بشكل شجعنا على مواصلة بحثنا الميداني الذي كونا بعده رأيا محددا بضرورة السعي الى طباعة «الشرق الاوسط» في المغرب لاننا كنا امام وضع غريب جدا وهو ان السوق المغربية كانت تطلب كميات من النسخ يصعب علينا الاستمرار في شحنها بالطائرة من لندن، وليس هناك شيء اكثر الما على الصحفي من ان تحول الظروف المادية بينه وبين الانتشار بينما السوق التوزيعية مشجعة جدا.

وبدأنا بعد رحلتنا هذه سعينا الحثيث لطباعة «الشرق الاوسط» في الدار البيضاء، ومع اننا وجدنا جميع الابواب موصدة امامنا الا ان بابا واحدا ظل مفتوحا امامنا وهو باب الملك الحسن الثاني الذي كانت لديه قناعة شخصية بفائدة هذه الخطوة.

وبعد رحلات عمل متعددة ومفاوضات صعبة ومضنية اسسنا «الشركة السعودية المغربية للطباعة»، وهي التي تضم الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، والشركة الشريفية للتوزيع، وكيلنا التوزيعي في المغرب، وعندما علمت الصحف الفرنسية اليومية والاسبوعية بخطوتنا التي بدأنا ننفذها فعلا انضمت الينا، وتوسعت الشركة الجديدة لتضم مجموعة سعودية مغربية فرنسية تطبع اليوم مجموعة من الصحف العربية والفرنسية والمغربية.

وفي تقديرنا ان «الشرق الاوسط» قامت منذ صدورها بمهمتين اساسيتين:

كانت المهمة الاولى هي تعريف المشرق العربي بما يجري في المغرب العربي وكانت ادوات هذه المهمة هي فتح مكتب صحفي لـ «الشرق الاوسط» في الرباط والاهتمام بنشر احداث المغرب العربي ونقلها للقراء العرب في العالم العربي، وفي العالم.

اما المهمة الثانية والتي تصورنا انها ستكون في منتهى الصعوبة فهي فتح نافذة واسعة في المغرب العربي نفسه يطل منها على «المشرق العربي» وما يدور فيه، فالبعد الجغرافي كبير جدا، والسنوات الطويلة من العزلة التي فرضها الاستعمار على جناحي الأمة العربية في مشرقها ومغربها قد عمقت هذا البعد. ولكن محاولتنا فتح سوق توزيعية لـ «الشرق الاوسط» هناك كانت مفاجأة سارة لنا انتهت كما شرحناها لكم في مقدمة هذه الكلمة.

وحتى نعطي مهمتنا الجديدة بعدها العميق اتصلنا بمجموعة مختارة من شخصيات المغرب العربي التي كان لها تاريخ حافل في النشاط السياسي وحركة الاستقلال التي يعتبر تاريخها النضالي من اروع قصص الكفاح من اجل الاستقلال، وشجعنا هذه الشخصيات على كتابة مذكراتهم ونشرها في جريدة «الشرق الاوسط» لاننا نعرف انه رغم البعد الجغرافي بين المغرب والمشرق العربي فان العلاقة التاريخية، والدينية، والثقافية والتفاعل التاريخي بينهما لها من الجذور ما يجعل ضروريا نشر هذه المذكرات التي تحكي قصة استقلال المغرب والعلاقة المغربية بالمشرق العربي، التي كان ابطالها هم الرعيل الاول المغربي الذي تطلعنا الى عدد من ابرز شخصياته للقيام بهذه المهمة.

وهكذا جاءت مذكرات الاستاذ المهدي بنونة التي نشرت على مدى شهور عديدة في «الشرق الاوسط» والتي اثارت ذكريات الماضي لدى اصدقائنا قراء المغرب، وفي آخر رحلة لنا الى المغرب العربي التي زرنا فيها الرباط بدعوة من المعهد العالي للصحافة للتحدث الى طلبته حرصنا على لقاء الاستاذ المهدي بنونة لنجلس ونستمع الى الرجل الذي تابعنا مذكراته وتفاعلنا مع احداثها التي كتبها لـ «الشرق الاوسط» ولكي نستأذنه في نشرها في كتاب هو الآن في طريقه الى الصدور.

في تقديرنا بعد اللقاء الطويل الذي جمعنا ان هناك امكانيات جيدة ليقدم الاستاذ المهدي بنونة كتابا آخر للقراء العرب ينقل من خلاله اليهم جزءا من التاريخ العربي المعاصر يتضمن ذكرياته المغربية والعربية والافريقية الحديثة من خلال معايشته لها وعمله في بعض جوانبها.

وبعد مذكرات الاستاذ المهدي بنونة جاءت مذكرات الاستاذ الهادي بوطالب التي تقوم «الشرق الاوسط» بنشرها الآن، وسنعمل في المستقبل على استكشاف امكانيات جديدة لتقديم التاريخ المغاربي الحديث الى القراء العرب.

اننا سعداء جدا لأن مهمتنا قد طرحت ثمارا جيدة وناضجة، وسعداء بأن «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية استطاعت ان تقوم بدور مزدوج بين المشرق والمغرب العربي، هذا الدور الذي ساهم في تعميق العلاقة والتفاهم بين ابناء الأمة الواحدة، واللغة المشتركة، والدين الواحد.. انهم جميعا وهم على بعد الاف الكيلومترات يقرأون في الصباح الباكر صحيفة واحدة تزيد من تفاهمهم وتعمق الاواصر المشتركة التي تجمعهم.

والله الموفق..

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

وانشغلت اضرب.. بالودع..

اجبرتني على.. السهر..
بخيال لايفارق.. نفسي..
وقوام يدغدغ.. حسي..
وابتسامات صادقات.. ونقية..
انستني المظالم.. والقهر.
سلبت من عيني.. نومي..
واحتلت بجنود من.. خدود..
وشعر ورموش.. وشفاه..
وجفون وخصلة من.. شعر..
على ساعات.. ليلي.

* * *

دفاعاتي تلاشت.. انمحت..
وعتادي تأكل.. اندثر..
امام سحر من.. عيون..
امام عبق من.. عطور..
وجحافل وحشود.. لا تنقطع..
من حلو.. الكلام

* * *

انستني القهوة.. في الصباح..
تصاحبت مع القهوة.. في المساء..
وانشغلت اضرب.. بالودع..
واقرأ الكف.. والفنجان..
وادعو ان تقتلع.. الرياح..
جذور حسادي.. والعواذل

* * *

صرت انشد.. للملا..
صرت اشدو.. في العلن..
صرت صداحا.. يغني..
وصغت اشعارا.. تمجد..
الهيام والاستسلام والتودد..
للروعة والحسن والجمال.

هشام ...

عرب وعجم

الهادي البكوش — وردة الجزائرية — الامير تشارلز



الاميرة ديانا

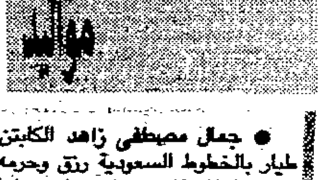
● شبيب المالكي الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب تقابل في تونس مع السيد الهادي البكوش الوزير الاول بمناسبة الاجتماع الرابع عشر للمكتب الدائم للحقوقيين العرب.

***

● سجاد الغازي الامين العام للاتحاد العام للصحافيين العرب حل بتونس حيث شارك في اجتماعات مكتب الحقوقيين العرب، وفي اجتماع اللجنة الدائمة لحقوق الانسان العربي.

***

● دوجلاس هيرد وزير داخلية بريطانيا اعلن انه سيحارب المخدرات بطريقة «بريطانية» تستفيد من اخطاء «امريكا» في هذا المضمار.



مواليد

● جمال مصطفى زاهد الكابتن طيار بالخطوط السعودية رزق وحرمه منى علي اسلام بمولودة اسمياها «هالة» وقد تمت الولادة بالمستشفى الوطني بجدة تحت اشراف الدكتور فهمي زمو والوالدة والمولودة بخير.

***

● محمود بلحة، من منسوبي شركة تهامة للاعلان رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها ضحى.

***

● عبد العزيز الجريسي، بالمكتب التنفيذي بمطار المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها ملاك لتنضم الى شقيقتها وديان.

● محمد رؤوف عابدين امين رئاسة الجمهورية المصرية توجه امس الى سفارة بوركينا فاسو بالقاهرة للتهنئة بعيدها القومي موفدا من الرئيس حسني مبارك.

***

● الشيخ موسى صالح شرف خبير البحوث الاسلامية بدولة الامارات العربية وسكرتير تحرير مجلة منار الاسلام التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بابوظبي يزور القاهرة حاليا. وقد استقبله مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد الطنطاوي.

***

● الفنانة وردة الجزائرية تحل بتونس لتقيم حفلا ساهرا بمسرح قرطاج الاثري بمناسبة عيد المرأة التونسية يوم ١٣ اغسطس.

***

● الدكتور جون هايلر مدير المعرض الوطني لصور البورتريه بلندن امتدح الصورة التي رسمتها الفنانة البريطانية الشابة اليسون دات للملكة الام، والتي اثارت انتقاد كثيرين.

● ابو بكر كاميرون نائب رئيس جمهورية سيراليون قام بزيارة المستشفى السعودي الالماني بجدة يرافقه فيها سفير السيراليون لدى السعودية، حيث اجريت له فحوصات طبية، وقد اشاد بكفاءة الاطباء الالمان والعرب الدارسين بالمانيا وبالنهضة الطبية الرائعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية حاليا. وقد شاهد كل اقسام المستشفى. وفي نهاية جولته سجل كلمة شكر واعجاب بادارة واقسام واستعدادات المستشفى السعودي الالماني.

***

● ستيف كرام، العداء البريطاني، وبطل العالم في العدو لمسافة ميل، سافر مع زوجته كارين وطفلتهما من لندن الى الريف الانجليزي لقضاء عطلة اسبوع مع طفلتهما جورفين المولودة منذ اسبوعين فقط.

***

● بيل براون صاحب اعلى راتب بين التنفيذيين البريطانيين هرب من لندن وصدرت تعليمات لمكتبه بعدم اعطاء أي تفصيلات عن حياته الخفية والوظيفية، بعد ان اعلن انه يحصل على مليوني استرليني سنويا. المفهوم من اختفاء بيل براون انه يفضل الغنى لا الصيت، على عكس المثل الشائع.

● الشيخ عبد الله زايد قدم اوراق اعتماده الى الرئيس الامريكي جورج بوش بوصفه السفير الجديد لدولة الامارات العربية المتحدة في واشنطن، خلفا للسفير احمد المغربي، الذي انتقل الى وزارة الخارجية في ابوظبي.

***

● الملكة اليزابيث الام لاحظ المراقبون انها في اسفارها الكثيرة تتجاهل اسبانيا وتتحمس، حماسا طفوليا، لفرنسا. وعلى عكسها يتحمس الامير تشارلز، حفيدها وزوجته الاميرة ديانا.

***

● عبد الله ملحم مدير عام فندق حياة ريجنسي بالرياض باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● انطوني شير الممثل والمؤلف البريطاني يؤدي دورا جديدا من كل النواحي للتلفزيون في مسلسل بعنوان «تغيير الخطوة».

***

● البارونة اوبنهايم بارنز اعلنت امس انها ستتخلى عن منصبها كرئيسة لمجلس حماية المستهلكين البريطانيين، لتتفرغ لنشاطاتها في مجلس اللوردات.

***

● جلوريا هينفورد تم اقناعها بتقديم برنامج «على الهواء» لتلفزيون البي بي سي البريطاني.

وفيات

والدة محمد السليمان الطجل

● انتقلت الى رحمة الله تعالى، في الرياض، صباح امس الجمعة، والدة الاستاذ محمد سليمان الطجل، المستشار بالديوان الملكي السعودي.

وتم نقل الجثمان الى مكة المكرمة حيث شيعت الفقيدة الى مثواها الاخير بعد الصلاة عليها بالحرم المكي الشريف عقب صلاة المغرب امس.

ويتقبل العزاء في الفقيدة بمنزل الاستاذ محمد السليمان الطجل بشارع الستين ـ خلف المدارس الشاملة في مكة المكرمة.

رحم الله الفقيدة، واسكنها فسيح جناته والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.

عبد الحميد فلمبان

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضي في الطائف الشيخ عبد الحميد محمد نور فلمبان من كبار رجال التعليم بمكة المكرمة. ويقام عزاؤه بدار الشيخ عبد العزيز خوقير بشارع الحج بمكة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

عبد الرحيم وقيع الله

● انتقل الى رحمة الله تعالى في كسلا بالسودان عبد الرحيم وقيع الله رجل الاعمال السوداني والد الزميل فيصل عبد الرحيم الموظف بجريدة (اليوم) السعودية بجدة والذي غادر السودان لتقبل التعازي، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

الشيخ زبير بن وليام ام وليام بن زبير

دعابة ليبية لم يفهمها الانجليز

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من اسامة الغزولي:

انبرى اساتذة الجامعات البريطانية امس للدفاع عن الشاعر الانجليزي الكبير وليام شكسبير بعد ان قال العقيد معمر القذافي انه من اصل عربي.

وكان راديو طهران قد ذكر يوم الثلاثاء ان دراسات اجراها الزعيم الليبي اوضحت ان الاسم الحقيقي للشاعر المسرحي الانجليزي هو الشيخ زبير.

وقال المعلق الاذاعي رون هول الذي يتابع النشرة الاخبارية الايرانية باللغة الانجليزية انه كاد يتكفىء من على مقعده من شدة الضحك عندما سمع النبأ.

ونسبت الصحف البريطانية الى الدكتور ليفي فوكس بمركز شكسبير في بلدة ستراتفورد مسقط رأس الشاعر الانجليزي قوله «هذا هراء تام».

ولكن صحيفة «ديلي تلجراف» قالت ان ما زعمه العقيد القذافي كان نكتة اطلقها من قبل وكان اول من سمعها منه اعضاء البرلمان التونسي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما قال ان شكسبير هو في الواقع الشيخ زبير بن وليام.

ورغم ان اساتذة من العراق والمغرب كانوا قد اشاروا الى احتمال ان يكون شيكسبير من اصل عربي الا ان المسألة لم تخضع لبحث جاد.

وقد يبدو اليوم ان مثل هذا الاحتمال مضحك، ولكن الحقيقة ان العلاقات بين العالم الاسلامي واوروبا في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي وطوال السادس عشر كانت وثيقة بشكل لا يصدق. وكانت المثل الاسلامية مثار اعجاب بالغ في اوروبا، حتى ان بعض المؤرخين يسمون ذلك القرن بـ «القرن الاسلامي» او «القرن العثماني».

وسر تلك التسمية ان العدالة الاجتماعية (او كما سميت آنذاك بالعدالة الفلاحية) التي بشر بها سلاطين بني عثمان في عزهم لقيت اهتماما كبيرا من الفقراء والمعدمين من النصارى واليهود في اوروبا، وفي ايام شيكسبير كان الشعراء يسيرون في شوارع المدن الاوروبية شرقا ووسطا وغربا يبشرون بقدوم المسلمين حاملين لواء العدالة.

وفي كتاب للباحثة السعودية الدكتورة ثريا عبيد ظهر وجود تأثيرات قوية من المغرب بشكل خاص على الدراما وكتابها في انجلترا. وعنوان كتاب الباحثة السعودية، الذي هو الآن قيد الاعداد للنشر «تأثيرات مغربية على الدراما الانجليزية في عصر النهضة».

في تلك الايام التي كانت القاهرة فيها من اعظم مدن العالم، وكانت دول اوروبا تدفع ضريبة منتظمة لليبيا وتونس والجزائر عاش شيكسبير او يفترض انه عاش في تلك الفترة.

ذلك ان شيكسبير شاعر الانجليزية الاكبر، مثل هومير شاعر اليونان الاكبر (ويقال اعظم شعراء العالم) لم يثبت وجوده التاريخي بشكل قاطع وربما لم يكن هناك ابدا شخص بهذا الاسم، وربما كان هناك ممثل مغمور اسمه شيكسبير لكنه لم يكتب هذه الاشعار العظيمة.

الشكوك التي اطاحت بشيكسبير. وقد كان الدكتور صمويل جونسون، وهو ديكتاتور الادب الانجليزي الذائع الصيت يصفه بقوله: شيكسبير المدعي الجاهل الذي لا يعرف كلمة لاتينية واحدة وحول اسمه اغرت كثيرين بمحاولة تفسير اسمه الغريب او البحث عن اشخاص آخرين تنكروا اسمه ليكتبوا اشعارهم.

وقد افرد الباحث العربي الدكتور لويس عوض كتابا لذلك بعنوان «البحث عن شيكسبير». اما القول بانه عربي يدعى الشيخ زبير، فقد ترددت على اكثر من لسان. وعندما رددها الزعيم الليبي لم يكن يقصد سوى الدعابة، لكن الانجليز خانهم حسهم الفكاهي الشهير، او ربما دفعهم الظرف العالمي الساخن حاليا الى انتهاز الفرصة لدعاية سياسية رخيصة بدلا من ان يضحكوا، كما كان مفترضا، على نكتة عابرة.



الحرم الابراهيمي

ساهم فيه المسلمون عبر العصور

القدس المحتلة ـ اينا: يبدو الحرم الابراهيمي لزائره عبارة عن بناء ضخم تم تشييده من حجارة كبيرة القطع عالية الارتفاع تتوسطها قبور الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم. ويشتمل البناء الكائن داخل سور الحرم الابراهيمي على بناء معقود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة الى جهة الشمال وهذا السور مشيد منذ العهد الاموي ويتألف من ثلاثة اسوار.

وقد تستمدت مدينة الخليل بفلسطين المحتلة اسمها من صفة سيدنا ابراهيم (خليل الرحمن) عليه السلام والذي قدم اليها في حوالي سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد من مدينة «اور» في بلاد ما بين النهرين (العراق).

وقد مر على الحرم الابراهيمي الكثير من الاحداث منذ انشائه.

وفي عام ١٠٩٩م وقع الحرم الابراهيمي في اسر جود فري لوف بوبلوك الصليبي. وفي اثناء حكم بولدوين الذي يسميه العرب بردويل تم هدم قسم من البناء الذي كان فوق المغارة في الحرم كما امر بولدوين شخصيا مجموعة من الافرنج بدخول المغارة لكي يشاهدوا اجساد الانبياء الطاهرة.

وفي سنة ١١١٩م امر بولدوين باغلاق المكان ثانية.

وللمماليك آثارهم في هذا الحرم ايضا فقد امر الملك الظاهر بيبرس باعادة بناء المسجد وبناء الشرفات بداخله كما قام السلطان قلاوون وابنه الناصر محمد بن قلاوون بتزيين المسجد وتنميقه فكسا جدرانه بالرخام البديع وطعم محرابه بالفسيفساء النادرة واضيف اليه الرواق الشرقي وزخرف الابواب وفي زمن الامير شهاب الدين اليغموري ناظر الحرمين ونائب السلطنة في دولة الظاهر برقوق تم تشييد محراب المالية الواقع الى جانب الباب الثالث للحرم من جهة الغرب خلف قبر سيدنا ابراهيم عليه السلام كما تم فتح الشباك في السور القديم.

وللمماليك فضل بناء الزاوية الواقعة فوق المقصورة والمعدة لاستقبال الزائرين واطعامهم

ادارة تعليمية لمواجهة الادمان

القاهرة ـ إينا: صرح مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بانه قد تم انشاء ادارة تربوية لمواجهة خطر الادمان يتم خلالها اعطاء الطلاب فكرة واضحة عن المخدرات وآثرها على الصحة والمجتمع واعطاؤهم فكرة عن كيفية التسلح لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد المجتمع.

والمعروف ان وزارة التربية والتعليم المصرية سبق ان انشأت ادارة التربية السكانية وادارة التربية البيئية لمواجهة اخطار البيئة وملوثاتها وتوعية المواطنين باخطار التلوث.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 5 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3903

السبت ٤ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٣

أخبار الغد

الأشواق

● تمكن العالم الفرنسي بيير براكون مدير معهد ابحاث هنري بوفور في باريس من اكتشاف سر احد الاعشاب الصينية المأخوذة من اشجار الجينجيكو والتي أستخدمها الصينيون في علاج امراض الحساسية والتهاب المفاصل منذ خمسة الاف عام، وذلك بعد فصل عناصرها كيماويا وتحليلها واكتشاف ان محلول الجنيجوكوليد (احد مركباتها) ذو فعالية شديدة في تخفيف حدة الالتهابات المفصلية والحساسية.

عقاقير

● توصل دكتور ويليام لانجستون ودكتور جيمس تيترود من جامعة كاليفورنيا الى انتاج عقار جديد اطلق عليه Eldepryl يخفف من حدة مرض الباركنسون ويوقف ضعف الجهاز العصبي دون ان يترك تاثيرات جانبية على صحة المريض.



اختراع

● نجح فريق ابحاث في جامعة ناتال بجنوب افريقيا بقيادة الباحث ملكس ماسكيلين في الحصول على صور فوتوغرافية واضحة عبر تلسكوب بدون عدسات وذلك باستخدام موجات الهواء الساخن التي عملت كعدسة اتسمت الصور عبرها بالوضوح.

الليزر يغني عن الجراحة في علاج السرطان!

لندن - «الشرق الاوسط»:

نجح الاطباء البريطانيون اخيرا في استخدام اشعة الليزر للقضاء على انسجة سرطانية عجزت الجراحة عن التخلص منها، بعد ان ظهرت في اعضاء حيوية في الجسم. وبالتالي فان الباحثين يرون في هذا النجاح امكانية الاستغناء عن الجراحة مستقبلا للقضاء على السرطان في الثدي او الكبد.

ولقد تمت معالجة اربعة انواع مختلفة من السرطان لدى خمسة مرضى باستخدام الليزر بقوة منخفضة تسلط على الورم الخبيث نفسه، دون غيره. وقد تم انتقال شعاع الليزر خلال الياف مرنة تمت تغذيتها بابر مجوفة بالغة الدقة تم توجيهها الى الموضع الملائم باستخدام اشارات فوق - صوتية.

وقد استخدم التخدير الموضعي مع المرضى بحقنهم قبل العملية في المواضع التي تغرس فيها الابر. وقد كان اثنان من المرضى يعانيان من سرطان الكبد مع مريضة بسرطان الثدي ومريض بسرطان البنكرياس ومريض بسرطان ثانوي في الصدر.

وقد نقلت المجلة الطبية البريطانية نبأ هذه العمليات بالتفصيل أمس وقالت ان مريضة الثدي رفضت اي نوع آخر من العلاج.

واكد الدكتور ستيفن باون مدير المركز الوطني للعلاج بالليزر بلندن ان هذا الاسلوب في العلاج لايزال في مراحله الاولى. وان كان عاد فأكد انه اسلوب ملائم لمعالجة السرطان الذي يستحيل علاجه بأساليب اخرى.

ويلخص الدكتور باون الانجاز الجديد بقوله انه معالجة للسرطان دون احداث ثقب في العضو المعالج للوصول الى الجزء المريض. فالليزر يخترق العضو المريض ويقتل السرطان. وهي طريقة «الطف» كثيرا في علاج الورم الخبيث.

واعرب الدكتور باون عن سعادته البالغة بهذا النجاح الجديد وقال ان الاحتمال قوي في ان يتيسر بذلك علاج عديد من أنواع الاورام السرطانية دون جراحة كبرى.

وتشير النتائج التي تجمعت لدى العلماء والباحثين الى ان هذا الاسلوب مأمون ويمكن تطبيقه لتدمير الخلايا السرطانية ويبقى ان يجيب العلماء على هذا السؤال: هل يمكن الاستغناء عن الجراحة تماما؟

صباح الخير

بطولة العالم لعام ١٩٨٩

شيء غريب ان تتقرر بطولة العام ومازلنا في منتصف السنة. ولكن ثقتي بعالم السياسة الدولية لم تعد تبشرني بشيء غير التفاهات. واذا كان الامر كذلك، فلم الانتظار وتضييع الوقت حتى نهاية السنة، وامامي رجل استطيع ان ارشحه الآن لهذه البطولة، وقلبي وضميري مطمئنان على حسن الخيار؟

في عالم التفاهات الدولية هذا، وعلى ما فيه من فقر وجدب، يقف زعيم حركة التضامن البولونية، ليك فليسا، كعملاق ودود انتزع الاعجاب من قلبي من حيث ادري ولا ادري. وهذا شيء كثير، فربما اعطي قلبي لناعسات العيون، او اتنازل عنه لمأمور يعطيني سمة سفر، او اودعه رهنا لدين، ولكن هيهات ان استسلم به لمحترف من اهل السياسة.

ولكن ربما كان في الجملة الاخيرة سر هذا الغرام المفاجيء. ليك فليسا ليس من محترفي السياسة. انه مجرد هاو من هواتها، مثلي تماما.

صفاته التي مكنته من فرض الاحترام على العالم كله هي بالضبط تلك الصفات التي يفتقدها العالم كله في المدعين بالوطنية والدمقراطية والانسانية وكل الاسماء البراقة التي يسخرونها لاغراضهم الخاصة.

عانى فليسا التشريد والاضطهاد والاعتقال من النظام الحالي في وارسو. وراى كيف اطلقت قوات النظام النار على زملائه في مذبحة رهيبة. ولكنه لم يفقد اعصابه، او يوغل صدره بالحقد والرغبة في الثأر والتشفي. ولم ينحرف عن اسلوب العمل السلمي والحوار العقلاني الهادىء مع السلطة. وصبر وظل ينتظر، الى ان ادرك النظام نفسه خطاه ففتح الحوار معه.

وعلى نقيض الرعونة التي اظهرها قادة الطلبة في الصين، اجرى محادثاته مع السلطة بعقلانية وواقعية واتفق واياها على التغيير التدريجي الحذر الذي يجنب البلاد الهزات والانتكاسات. هذا نضوج قلما نجده في قادة الحركات الشعبية.

وتوج هذا النضوج بنضوج آخر، عندما اكتسحت حركته الحزب الحاكم في الانتخابات. بادر فليسا الى كبح جماح انتصاراته وترك الحكومة تحافظ على اكثريتها في البرلمان الجديد. اصبح واضحا للجميع ان الشعب يؤيد فليسا وليس الجنرال ياروزلسكي وامام هذا الواقع قرر الجنرال اعتزال الحكم ودعا منظمة التضامن للمشاركة في الحكومة او استلامها. ولكن فليسا رفض ذلك واعلن عن تاييده لاعادة انتخاب ياروزلسكي.

غرضه الاسلمي هو انقاذ بولونيا من الافلاس واعادة بنائها على اسس دمقراطية. وراح يوجه النداء بعد النداء لساسة الغرب لتقديم المساعدات لنفس النظام الذي اضطهده بالامس. ولكن الوطن فوق الجميع. وبعثت التضامن بوفدها الخاص لعواصم الغرب طلبا للمساعدة في جدولة الديون.

البولونيون مشهورون بحماسهم الوطني، ولكن هذا العامل البسيط فاق بايثاره كل ما عرفناه من امثلة.

خالد القشطيني



سندريلا مرة اخرى

جوليت لامبرت وقفت امام المصورين امس لالتقاط صور تذكارية لمناسبة البدء في تصوير فيلم «سندريلا» وهو اعادة لنفس القصة القديمة والمعروفة، ويشاركها البطولة جريج لوجانيه بطل الغوص الاولمبي.

في موسم قتل الازواج الزوجات القتيلات أكثر

القاهرة - «الشرق الاوسط» من كارول بيرجر:

هذه الايام هي الاصعب في مصر، درجة الحرارة مرتفعة، والتلوث يصل الى درجة من السمية تتفوق على كل مستويات التلوث في فصول العام الاخرى، ووسائل التسلية المتاحة للاغلبية قليلة، ووسط هذا كله ياتي قتل الازواج.

وقد تناولت الصحافة المصرية بكثير من التوسع والتفصيل ثلاث حوادث قتل: رأس مقطوع عثر عليه طافيا في ترعة قريبة من الاهرامات. في حادثة اخرى وضعت الزوجة اشلاء زوجها القتيل في حقيبة جلدية وذهبت الى ضواحي الاسكندرية وفي الحادثة الثالثة اطلقت الزوجة الرصاص على الزوج وسط احتفال بترقيته في العمل.

وبعد الثلاثة نشر خبر زوجة قتلت زوجها بأن هشمت راسه بحجر.

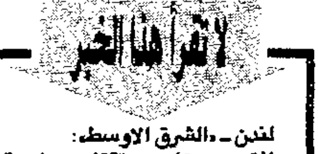
واهتم الراي العام كثيرا لأن ما حدث يلقي الضوء على احوال مجتمع تحكمه التقاليد الاسلامية ويواجه تحديات عصرية. فمعظم نساء الطبقة الوسطى يقضين ايامهن الان في العمل، لا في البيت، وهذا التغير في الادوار التقليدية يعطي مغزى اجتماعيا لما يمكن اعتباره حوادث قتل عارضة.

وقبل عام مضى، وبعد تتابع حوادث قتل للازواج من هذا النوع افاض رسامو الكاريكاتير وكتاب الاعمدة في مناقشة موضوعات القتل ومن يملك القرار في البيت، وكان من الواضح ان التغير الذي اصاب دور المرأة ليس مريحا للرجل المصري.

وكانت رسوم الكاريكاتير حادة واشارت بوضوح الى ان هذا المجتمع الذي يحكمه الذكور يسوده غضب شديد على النساء. فقد صورت الرسوم، مثلا، رجالا ضخام الجثة وقد رقدوا على الارض وفي صدورهم سكاكين المطبخ، او رجال صغار الحجم وراء اكوام الغسيل والزوجة الشرسة تقف متحفزة سليطة اللسان، والثلاجات مليئة بلحم الازواج المقتولين ورؤوسهم، ومداخل المستشفيات فوقها علامات تقول: «طواريء» او «ازواج».

ولكن من المؤكد ان الزوجات اللاتي يقتلهن ازواجهن اكثر من الازواج الذين تقتلهم زوجاتهم. فضرب النساء شائع وتتسامح ازاءه قطاعات كثيرة في المجتمع. وتقول احدى النساء عن قريبتها التي اشبعت ضربا: هذا امر عادي. انها تأتي مضروبة، من بيت زوجها، الى بيت أهلها، كل شهر او شهرين. وعندما سألناها ما اذا كان ذلك يعد مبررا للطلاق قالت: لا.

وفي حديث لنا مع الدكتورة نوال السعداوي قالت انها اختلفت في الستينات مع زوجها الثاني وكان محاميا، وطلبت منه الطلاق. ثم قالت: كنت أوشك ان اقتله فعلا.



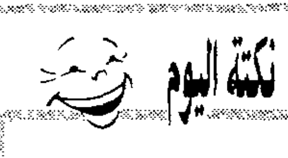
لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

افترس كلب تقتنيه اسرة انجليزية امس رضيعة في شهرها التاسع من العمر، في مدينة جنوب مقاطعة يوركشاير.

وقالت مصادر الشرطة ان الاسرة التي تعيش في مدينة دونكاستر فوجئت بالصغيرة وقد انشب فيها الكلب مخالبه وأنيابه وانتزعها الاب والام من الكلب واستدعيت سيارة الاسعاف لكن الطفلة كانت قد فارقت الحياة وقد اعدم الكلب القاتل.

والمعروف ان الكلاب التي تقتنى في البيوت تغار من الصغار وتحاول التخلص منهم في سنوات عمرهم الاولى.



نكتة اليوم

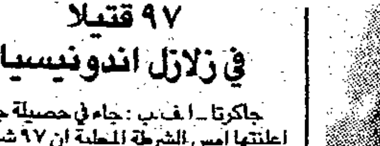
الاول: هل اجعلك تقول نعم؟

الثاني: نعم.

الاول: ها قد جعلتك تقولها!!

من القاريء

محمد زياد عرفات



٩٧ قتيلا في زلازل اندونيسيا

جاكرتا - ا.ف.ب: جاء في حصيلة جديدة اعلنتها امس الشرطة المحلية ان ٩٧ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم في الزلزال الذي ضرب الثلاثاء الماضي مقاطعة ايريان جايا شرق اندونيسيا (في جزيرة غينيا الجديدة).

وقد افادت الحصيلة السابقة التي نشرتها المصادر الرسمية الاندونيسية عن مقتل تسعين شخصا.

وحسب الشرطة في العاصمة الاقليمية جايابورا الواقعة على مسافة ٣٥٠٠ كيلومتر تقريبا شرق جاكرتا فان فرق الانقاذ لاتزال تبحث عن الجثث المدفونة تحت الانقاض اثر انزلاق التربة في قرى منطقة داني بسبب الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٦ درجات على مقياس ريشتر.

ومن جهة اخرى افاد مصدر تم الاتصال به هاتفيا ان ١٩ شخصا اصيبوا بجروح بالغة ونقل ١٢١ اخرون الى المستشفى اثر اصابتهم في مدينة وامينا الواقعة على الهضبة الوسطى على مسافة مائتي كيلومتر جنوب غرب جايابورا حيث لاتزال تحدث انزلاقات بسيطة وحيث اخليت ثلاثمائة قرية من سكانها.

المهرب الاكبر

ماربيلا (اسبانيا) - ا.ف.ب: اعتقل امس بريطاني في الثمانين يقيم في ماربيلا بجنوب اسبانيا في مطار جنيف وبحوزته ٤,٩ كيلو من الكوكايين خبأها في امتعته. وكان العجوز الوقور قادما من بوينس ايرس بعد قيامه بسرقة. وقد اقر انه كان سيسلم كمية المخدرات الى احد الاشخاص في جنيف مقابل مبلغ الفي دولار (حوالي ١٢٥٠٠ فرنك فرنسي). وللدفاع عن نفسه اوضح الرجل ان ايجار شقته في ماربيلا يكلفه كثيرا وان معاش التقاعد لا يكفيه للعيش في اسبانيا.

ويلاحظ ان هذا المهرب هو الاكبر بين المهربين الذين تم ضبطهم حتى الان، من ناحية السن طبعا.

٣٥ مليونا ثمن الظلم

واشنطن - ا.ف.ب: اميركي اسود امضى في السجن اكثر من ٢١ سنة بتهمة وضع السم في الطعام لسبعة من اطفاله في العام ١٩٦٧ يطالب بـ ٣٥ مليون دولار تعويضا لادانته غير العادلة.

وقد اطلق ريتشاردسون في ابريل الماضي بعد ان اعتبر المدعي العام ومحامي الدفاع أن محاكمته كانت مدبرة، وقد لجأ الى القضاء لتحصيل حقوقه.

والصعوبة الان تكمن في تقدير الاذى الذي الحق بريتشاردسون. فهو حسب قول احد محاميه محرم من عائلته وفقد حريته وكل ما يخوله اياه الدستور. كل ذلك بسبب خطأ ارتكبه القضاء.

مع قهوة الصباح

أدب الخيال العلمي (١)

ادب الخيال العلمي احد فروع الادب التي ازدهرت في القرن العشرين.. والسبب واضح طبعا. فقد حقق العلم في المئة سنة الماضية اكثر مما حققه في الآف السنين من التاريخ المكتوب..

ولكن هل يقدم ادب الخيال العلمي اضافة الى القاريء؟ اكثر العلماء يجيبون بالنفي.. والسبب كما يقولون ان منجزات العلم تتفوق او تفوق خيال المؤلفين.

ويقول «ميشيل ستيوارت» الناقد والمحرر الادبي ان من الافضل ان يكتب العلماء الروايات العلمية.. او روايات الخيال العلمي، فعندهم من الحقائق اكثر مما يتصوره اي مؤلف يريد كتابة رواية من هذا النوع..

اي ان «ستيوارت» يرى ان يكون مؤلف الروايات عالما اصلا ثم يتجه الى الادب.. وليس اديبا يحاول ان يكتب عن العلم.. ويقول ستيوارت انه ناقش مجموعة من كبار العلماء وسألهم عن رأيهم في ادب الخيال العلمي فاجابوا جميعا انه شديد السذاجة.. وبين هؤلاء العلماء اطباء وعلماء في الوراثة وعلماء في المخ والاعصاب وعلماء في البيئة وفي الفضاء.. وغيرها.. وقد اجاب احد علماء المخ عن السؤال بقوله: ان كل ما يتخيله الادباء عن المخ لا يساوي واحدا على مليون من اسرار المخ التي يعرفها العلماء.

ويقول عالم في الكيمياء ان العلم على وشك الوصول الى انواع من العقاقير يتم اعدادها «بالمقاس» اي يمكن اعدادها لمريض معين بمرض معين في وقت معين في ظرف معين بحيث يصبح العقار شخصيا، وليس في امكان كاتب ان يتصور نتائج مثل هذا التقدم.

ويقول عالم فضاء ان اكثر الروايات التي حاولت تقديم فكرة عن عالم الفضاء شوهت حقيقة هذا العالم، ووضعت في اذهان الناس معلومات وخيالات تعسة عن الفضاء.

ويقول ستيوارت: الشيء المهم في هذا كله ان الناس تقبل على قراءة الروايات القائمة على الخيال العلمي ليس بحثا عن الاثارة فقط ولكن بحثا عن المعلومات ايضا، مما يضع على كاهل المؤلف مسؤولية تقديم الحقائق - التي هي في الواقع اكثر اثارة من كل خيال يتصوره.

عبد الله باجبير

منافق افندي

